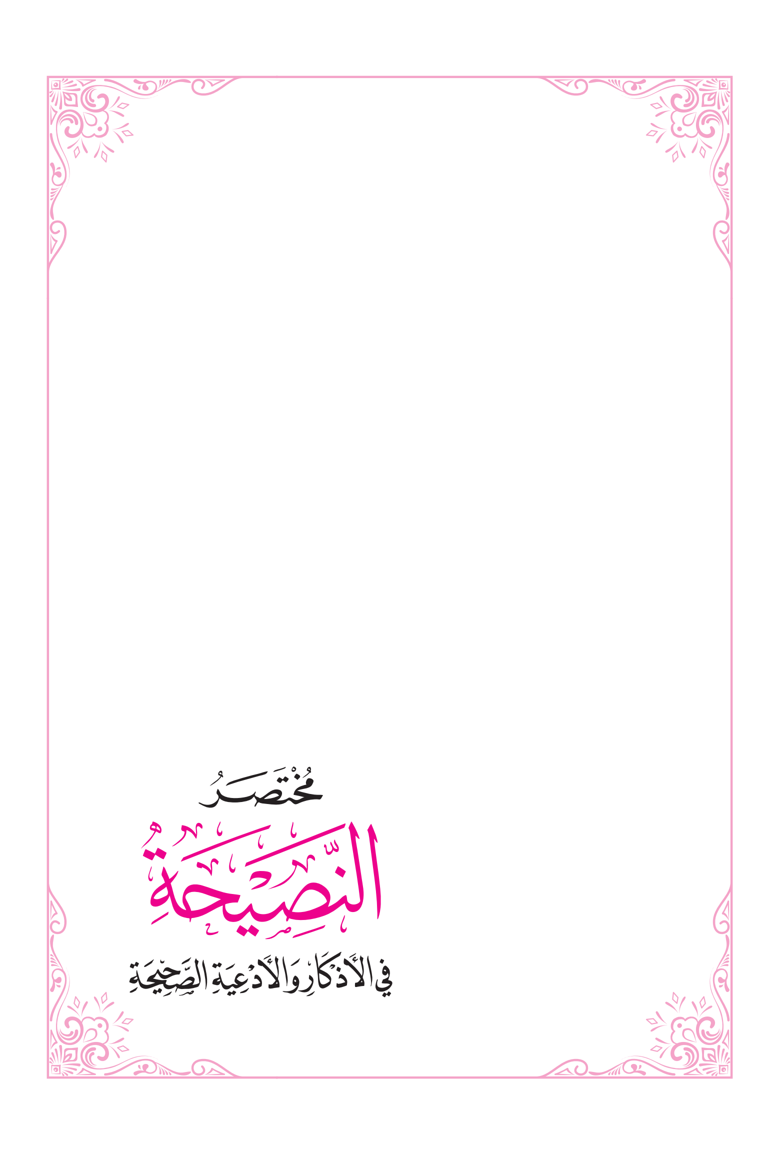


مُخْتَصَرُ

النَّصِيحَةِ

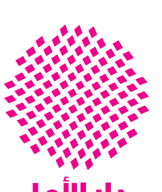
فِي الأَذْكَارِ وَالأَدْعِيَةِ الصَّحِيحَةِ



١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

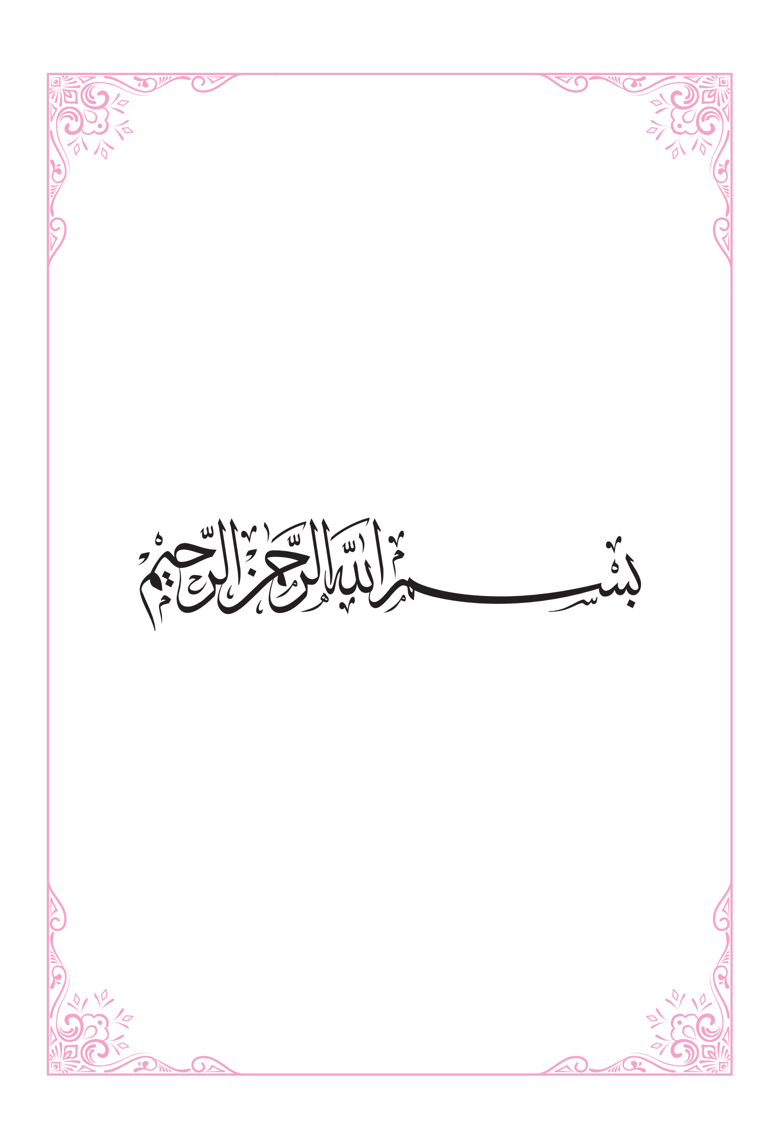
رقم الإيداع
٢٠١٨/٢٠٧٢٦




دار الأمل
للطبع والنشر والتوزيع
daralamal2014@gmail.com
(+2) 01000282166



إِعْدَاد
محمد أحمد إسماعيل المقدم


بسم الله الرحمن الرحيم



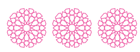
مِن أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

- «لا ريب أن الأذكارَ والدعواتِ من أفضل العبادات، والعبـاداتُ مبناها عـلى التوقيـف والاتبـاع، لا عـلى الهوى والابتـداع، فالأدعيةُ والأذكارُ النبوية هـي أفضل ما يتحرَّاه المتَحَـرِّي مـن الذكـر والدعـاء، وسـالكُها عـلى سـبيلِ أمانٍ وسـلامة، والفوائـد التـي تحصـل بها لا يُعَـبِّرُ عنها لسـان، ولا يحيط بها إنسان...».

- «.. وليـس لأحـد أن يَسُـنَّ للنـاس نوعًا مـن الأذكار والأدعية غير المسـنون، ويجعلَها عبادةً راتبة، يواظِبُ الناسُ عليها، كـما يواظبون على الصلواتِ الخمـس، بل هذا ابتداعُ دينٍ لم يأذن الله به..».

- «.. وأما اتخاذُ وِرْدٍ غيرِ شرعِيٍّ، واستنانُ ذِكرٍ غيرِ شرعي: فهذا مما يُنْهَى عنه، ومع هذا؛ ففي الأدعية الشرعية، والأذكارِ الشرعية غايةُ المطالبِ الصحيحة، ونهايةُ المقاصدِ العلية، ولا يَعْدِلُ عنها إلى غيرها من الأذكار المُحْدَثَةِ المبتدَعَةِ إلا جاهلٌ، أو مُفَرِّطٌ،أو مُتَعَدٍّ». اهـ.

من: «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٥١٠)



المقدمة

الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا بين يدي الساعة.

من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يَضُرُّ الله شيئًا.

اللهم صل على محمدٍ عبدِك ورسولِك النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آل محمدٍ وأزواجِه وذريتِه، كما صليتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ النبيِّ الأميِّ، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، كما باركتَ على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

أما بعد:

فهذا مختصر «النصيحة في الأذكار والأدعية الصحيحة» جَمَعَ أَصَحَّ الأدعيةِ والأذكارِ المجردة في الأوقات والأحوال النبوية الثابتة، وجعلته كالمتن توطئةً لشرحه وبسطه في الطبعة الآتية للأصل

التـي سـتتضمن إن شـاء الله كثيرًا مـن الفوائد والأحـكام والآداب الشرعيـة، بجانب تخريج كل حديثٍ تخريجًا دقيقًا ومُفصَّلًا، مع بيان مَنْ صَحَّحَهُ أو حسَّنه، وذِكْرِ نَصِّه كاملًا محتويًا الفضائلَ على خلاف ما كان في الطبعات السابقة، وهذا المختصر.

وإنما تعجلتُ إخراجه بهذه الصـورة المختصرة مبادرةً بالأعمال، وتسـهيلًا على الراغبين في مزيدٍ من التيسير مع التمسك بالمنهجية في العمل بالأذكار، والحرص على اتباع السُّنَّة الشريفة.

ولم آل جهـدًا في التحري عن صحة الأحاديث، والاسـتفادة من الملاحظـات التي أبداهـا بعض الناصحين -جزاهـم الله خيرًا- وما من جملة مسطورة في الكتاب إلا وعليها -بفضل الله- دليل من قرآن أو سـنة ثابتـة، أو أثر صحيـح، ولا تخرج بحال عن أقـوال أهل هذا العلم الشريف.

واعلـم -رحمنـي الله وإيـاك- أنه قد تَـرِدُ أذكارٌ كثـيرة في وظيفة واحـدة، فمن وُفِّـقَ للعمل بها كلِّها فهي نعمـةٌ من الله وفضل، ومن عجز عـن جميعها فليقتصر من مختصراتها على قـدرٍ يداوم عليه، ولو

كان ذكرًا واحدًا، وفضلُ الأكثرِ أكثر، والأوسطُ أقصد، وهو أجدر بأن يدوم عليه.

وكل وظيفة لا يمكن المواظبة على كثيرها، فقليلُها مع المداومة أفضل وأشد تأثيرًا في القلب من كثيرها مع الفترة.

وعليه أن يأتيَ ببعضٍ مرة، وبالبعض الآخر مرةً أخرى حتى يكون عاملًا بها جميعها، غيرَ هاجرٍ لبعضها.

وأسأل الله العَليَّ العظيمَ، وأتوسلُ إليه بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده الصالحين، وأسأله سبحانه أن يمن علينا بالعفو والعافية، وحسن الخاتمة.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الإسكندرية في الجمعة

٦ من ذي القعدة ١٤٠٧هـ

الموافق ٣ من يوليو ١٩٨٧م

الأذكار الموظفـة

أذكار الصباح[1]

١ - أصبحنا على فِطْرَةِ الإِسـلامِ، وكَلِمـةِ الإِخلاصِ، ودينِ نَبِيِّنا محمـدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومِلَّةِ أبينـا إبراهيمَ، حنيفًا مسـلمًا، وما كان من المشركين.

٢ - رضِيـتُ بـالله ربًّا، وبالإِسـلام دينـًا، وبمحمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا. [ثلاث مرات]

٣- اللهـم بك أصبحنا، وبك أمسـينا، وبك نحيا، وبك نموتُ، وإليك النشور.

٤ - لا إلٰه إلا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير.

٥ - يـا حـيُّ يا قيـومُ برحمتِـكَ أسـتغيثُ، أَصْلِـحْ لي شـأني كُلَّه، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ أبدًا.

---

(١) وقتها من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس.



٦- آية الكرسي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ الآية [البقرة:٢٥٥].

٧- اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدُك[1]، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعتُ، أعوذُ بك من شَرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لَكَ بنعمتِكَ عَلَيَّ، وأبوءُ بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت.

٨- اللهم فاطِرَ السمواتِ والأرضِ، عالِمَ الغيبِ والشهادة، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَهُ، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ[2]، وأن أقتِرفَ على نفسي سوءًا، أو أَجُرَّهُ إلى مسلم.

٩- أصبحنا، وأصبحَ الملكُ لله، والحمدُ لله، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، رَبِّ أسألُك خيرَ ما في هذا اليومِ، وخيرَ ما بعدَه، وأعوذ بك من شَرِّ

(١) وتقول المرأة: «وأنا أَمَتُكَ» في مثل هذا الموضع على الراجح.

(٢) أي ما يدعو إليه من الشرك بالله، وبفتح الشين والراء ما يصيد به.

مـا في هـذا اليوم، وشَرِّ مـا بعده، رَبِّ أعوذُ بك مِن الكسـلِ وسُـوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أعوذُ بكَ من عذابٍ في النارِ، وعذابٍ في القبر.

١٠- اللهـم إني أسـألك العافيـةَ في الدنيـا والآخـرة، اللهم إني أسـألك العفوَ والعافيةَ، في ديني ودنيايَ، وأهلي ومالي، اللهم اسـتر عوراتي، وآمِنْ رَوْعَاتي[1]، اللهم احفظني مِن بين يَدَيَّ، ومِن خلفي، وعن يميني، وعن شِـمالي، ومن فوقي، وأعوذُ بعظمتِك أن أُغتالَ[2] مِنْ تحتي.

١١- اللهم إني أسألك علما نافعًا، ورزقًا طيبًا، وعملًا مُتَقَبَّلًا.

١٢- أصبحتُ أُثني عليك حمدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله.

[ثلاث مرات]

١٣- بسـم اللهِ الـذي لا يَـضُرُّ مـع اسـمه شيءٌ في الأرض ولا في السماءِ، وهو السميعُ العليم.

[ثلاث مرات]

---

(١) **روعاتي** : جمع روعة، وهي الفزعة.

(٢) **الاغتيـال:** الاحتيـال، وحقيقته أن يُدْهَى الإنسـان من حيث لا يشـعر، أي: أوخذ غِيلَةً من تحتي، قال وكيع : يعني الخسف.

١٤- سبحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سبحانَ اللهِ رِضَا نفسِه، سبحانَ اللهِ زِنَةَ عرشِهِ، سبحانَ اللهِ مِدَادَ كلماتِهِ. [ثلاث مرات]

١٥- اللهم عافِني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت. [ثلاث مرات]

- اللهم إني أعوذُ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت. [ثلاث مرات]

١٦- سور: (الإِخلاص، والفلق، والناس). [ثلاث مرات]

١٧- ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾. [سبع مرات]

١٨- لا إلٰه إلا الله وحده، لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، يحيي ويُميتُ، وهو على كل شيء قدير. [عشر مرات]

١٩- اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيد، اللهم بارك على محمدٍ

وعـلى آلِ محمد، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيد[1].
[عشر مرات]

٢٠- سبحانَ اللهِ وبحمدِه.
[مائة مرة أو أكثر]

أو: سبحانَ اللهِ العظيمِ وبحمدِه.
[مائة مرة أو أكثر]

٢١- أستغفر الله.
[مائة مرة]

٢٢- سبحانَ الله،
[مائة مرة أو أكثر]

الحمدُ لله،
[مائة مرة أو أكثر]

الله أكبرُ،
[مائة مرة أو أكثر]

لا إله إلا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير.
[مائة مرة أو أكثر]

(١) أو أي صيغـة أخـرى للصـلاة عـلى النبـي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأخصرهـا أن يقول: «اللهم صَلِّ على محمدٍ وآلِهِ وسَلِّم».

تنبيـه:

فـإذا فرغ من الأذكار الموظَّفة؛ استـُحِبَّ لـه أن يَشرعَ في الأذكار والأدعية المطلقة[1]، وأفضلُها على الإطلاق قراءة القرآن الكريم، ثم الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والتهليل، والاستغفار، والتسبيح، والتحميد، والتكبير، والحوقلة، وغيرها.

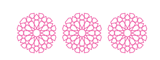
- فإذا قام عن مجلسه ختمه بكفارة المجلس :

٢٤- سبحانَ الله وبحمدِه،

سبحانَكَ اللهمَّ وبحمدِكَ،

أشهد أن لا إله إلا أنتَ،

أستغفِرُك، وأتوبُ إليك.



(١) التي لا تختص بوقت معين.



أذكار المســاء[1]

١ - أمســينا على فِطْرَةِ الإِســلامِ، وكلمةِ الإِخــلاصِ، ودينِ نَبيِّنا محمـدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وملَّةِ أبينـا إبراهيمَ، حنيفًا مسـلمًا، وما كان من المشركين.

٢ - رضِيــتُ بـالله ربًّا، وبالإِسـلامِ دينـًا، وبمحمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا. [ثلاث مرات]

٣ - اللهم بك أمســينا، وبـك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموتُ، وإليك المصيرُ.

٤ - لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

٥ - يـا حَـيُّ يا قيـومُ برحمتِـكَ أسـتغيثُ، أَصْلِـحْ لي شـأني كُلَّه، ولا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ أبدًا.

---

(١) وقتها: ما بين العصر وغروب الشمس.

٦- آيـة الكـرسي: أعـوذُ بـالله مـن الشـيطانِ الرجيـمِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ الآية [البقرة:٢٥٥].

٧- اللهـم أنت ربي، لا إلـه إلا أنت، خلقتني، وأنـا عبدُك، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بك من شَرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لَـكَ بنعمتِكَ عَلَيَّ، وأبوءُ بذنبي، فاغفـر لي، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت.

٨- اللهم فاطِرَ السمواتِ والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشهادةِ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَهُ، أشـهدُ أن لا إله إلا أنت، أعوذُ بك من شرِّ نفسي، وشرِّ الشـيطانِ وشِرْكِـهِ، وأن أقـترِفَ على نفسي سـوءًا، أو أَجُرَّهُ إلى مسلم.

٩- أمسـينا وأمسـى الملكُ لله، والحمدُ لله، لا إلـه إلا الله وحده، لا شريـك لـه، له الملكُ، وله الحمـدُ، وهُوَ عـلى كل شيءٍ قدير، رَبِّ أسـأَلُك خـيرَ ما في هذه الليلـة، وخيرَ ما بعدَها، وأعـوذ بك من شَرِّ مـا في هذه الليلة، وَشَرِّ ما بعدها، رَبِّ أعوذُ بك مِن الكسـل وسـوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أعوذُ بكَ من عذابٍ في النارِ، وعذابٍ في القبر.

١٠- اللهـم إني أسـألك العافيـةَ في الدنيـا والآخـرة، اللهم إني أسـألك العفوَ والعافيةَ، في ديني ودنيايَ، وأهلي ومالي، اللهم اسـتر عـوراتي، وآمِنْ رَوْعَاتِي، اللهم احفظني مِن بـين يَدَيَّ، ومِن خلفي، وعن يميني، وعن شِمالي، ومن فوقي، وأعوذُ بعظمتِك أن أُغْتالَ مِنْ تحتي.

١١- أعوذ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ مِن شَرِّ ما خلق.

[ثلاث مرات]

١٢- أمسيتُ أُثني عليك حمدًا، وأشهدُ أن لا إله إلا الله.

[ثلاث مرات]

١٣- بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ، وهُوَ السميعُ العليم.

[ثلاث مرات]

١٤- اللهم عافِني في بَدَني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت.

[ثلاث مرات]

- اللهـم إني أعـوذُ بكَ من الكفرِ والفقرِ، اللهم إني أعوذُ بكَ مِن عذابِ القبرِ، لا إله إلا أنت.

[ثلاث مرات]

١٥- سور: (الإِخلاص، والفلق، والناس). [ثلاث مرات]

١٦- ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾. [سبع مرات]

١٧- لا إلـه إلا الله وحـده، لا شريك له، له الملـكُ، وله الحمدُ، يُحيي ويُميت، وهو على كل شيء قدير. [عشر مرات]

١٨- اللهـم صَـلِّ عـلى محمدٍ وعـلى آلِ محمـدٍ، كـما صليتَ على إبراهيـمَ وعـلى آلِ إبراهيـمَ، إنك حميـدٌ مجيد، اللهم بـارك على محمدٍ وعـلى آلِ محمد، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيد[١]. [عشر مرات]

١٩- سبحانَ اللهِ وبحمدِه.

أو: سبحانَ اللهِ العظيمِ وبحمدِه. [مائة مرة أو أكثر]

٢٠- سبحان الله، [مائة مرة أو أكثر]

الحمدُ لله، [مائة مرة أو أكثر]

---

(١) راجع هامش (ص١٤).



الله أكبرُ، [مائة مرة أو أكثر]

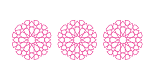
لا إلـه إلا الله وحـده، لا شريـك له، له الملكُ، ولـه الحمدُ، وهو على كل شيء قدير. [مائة مرة أو أكثر]

٢١- سبحانَ الله وبحمدِه،

سبحانَكَ اللهمَّ وبحمدِكَ،

أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ،

أستغفِرُك، وأتوبُ إليك.



من آداب الصباح والمساء

* **الأول:** أن يستحضر أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يستعتبه، ويمد في أجله عسى أن يتوبَ إليه، ويُقْبِلَ عليه، ولهذا المعنى كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا استيقظ من نومه حَمِدَ اللهَ على أن «رَدَّ عليه رُوحَه، وعافاه في جسده، وأَذِنَ لـه بذكره»، وقال رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس أحدٌ أفضلَ عند الله من مؤمنٍ يُعَمَّر في الإسلام، لتسبيحه، وتكبيره، وتهليله**».

وقال ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لجاريته حين أخبرته بطلوع الشمس: «الحمد لله الذي وَهَبَ لنا هذا اليومَ، وأقالنا فيه عثراتنا، ولم يعذبنا بالنار».

وقال سعيد بن جبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كلُّ يومٍ يَعيشُه المؤمنُ غنيمة».

* **الثانـي:** أن يلزم الاسـتغفار، ويجددَ التوبة مـن جميع الذنوب بالكف عنها، والندم عليها، والعزمِ الأكيدِ على عدم معاودتها، وأداءِ الحقوق إلى أصحابها.

قـال طَلْـقُ بنُ حبيـب: «إن حقـوق الله تعالى أعظم مـن أن يقوم بهـا العباد، وإن نعم الله أكثـر من أن تُحْصَى، ولكـن أصبِحوا تائبين، وأمسوا تائبين».

وقال رجل لحاتم الأصم: «ما تَشتهي؟» قال: «أشتهي عافيةَ يومٍ إلى الليـل»، فقال له: «أليسـت الأيام كلها عافيـة؟»، قال: «إن عافية يومي أن لا أعْصِيَالله فيه».

* **الثالـث:** أن يكـون مـن أصحـاب هَـمِّ الآخـرة، قـال رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مـن كانـت همَّـه الآخرةُ؛ جمـع الله له شملَـه، وجعـل غناه في قلبـه، وأتته الدنيا راغمةً، ومـن كانت همَّه الدنيـا، فـرَّق الله عليـه أمره، وجعـل فقره بين عينيـه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كَتَبَ الله له**».

وذلك يقتضي أن يجتهد في تعمير وقته، وشغل قلبه بكل ما يرضي الله من صالح الأعمال.

قـال رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**ما طَلَعَـتْ شمسٌ قـطُّ إلا بُعِث بِجَنْبَتَيْها ملَكانِ، إنهما لَيُسْمِعانِ أهلَ الأرضِ إلا الثقلين:**

يا أيُّها الناس هَلُمُّوا إلى ربكم، فإنَّ ما قلَّ وكفى، خيرٌ مما كثُر وألهى، وما غربت شمسٌ قط إلا وبُعِث بجنبتيها ملكانِ يناديان:

اللهم عَجِّلْ لمنفقٍ خَلَفًا، وعَجِّلْ لمُمْسِكٍ تَلَفًا!».

* **الرابع:** أن يعزم على كف شره عن الناس، ويطهر قلبه من الغل لأيٍّ من المسلمين، قال الصحابي -الذي بشره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأنه من أهل الجنة- لعبد الله بن عمرو لما أقام معه ثلاثًا كي يرقب عبادته، فاستَقَلَّها، وسأله عما يكون قد بلغ به هذه المنزلة، فقال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «ما هو إلا ما رأيتَ، غير أني لا أجد على أحد من المسلمين في نفسي غِشًّا، ولا حسدًا على خير أعطاه الله إياه»، قال عبد الله: فقلت له: «هي التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق».

* **الخامس:** أن يستحضر قولَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أصبح ابنُ آدمَ فإن الأعضاءَ كلها تُكَفِّر[(١)] اللسان، تقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمتَ استقمنا، وإن اعوججتَ اعوججنا**»، وقولَه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثرُ خطايا ابنِ آدمَ في لسانه**».

* **السادس:** أن يمكث في مصلَّاه بعد صلاة الصبح يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم يصلي ركعتين، وأن يمكث كذلك بعد

(١) **تُكَفِّرُ اللسان:** تتذلل وتخضع له، وقال في «النهاية»: «التكفير: هو أن ينحني الإنسان، ويطأطئ رأسه قريبًا من الركوع، كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه».

صلاة العصر، فإنه من أشرف أوقات الذكر[1].

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من صلى الفجرَ في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمسُ، ثم صلى ركعتين، كانت له كأجر حَجةٍ وعمرةٍ تامَّةٍ تامةٍ تامةٍ**».

(١) وليجتنب الغفلة عن فضيلة هذا الوقت المبارك بأن لا يعاود النوم بعد صلاة الفجر، فقد روى صخر الغامدي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**»، قال: وكان إذا بعث سرية أو جيشًا بعثهم أولَ النهار، وكان صخر رجلًا تاجرًا، وكان إذا بعث تجارة بعثها أول النهار، فأثرى، وكثر ماله.
ولذلك قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «يُسن -لمن له وظيفة من نحوِ قراءةٍ، أو علمٍ شرعي، أو تسبيح، أو اعتكاف، أو صنعة- فِعلُه أولَ النهار، وكذا نحو سفر، وعقد نكاح، وإنشاء أمر». اهـ.
ومَرَّ عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا على رجل بعد صلاة الصبح، وهو نائم، فحرَّكه بِرجله حتى استيقظ، وقال له: «أما علمت أن الله عَزَّ وَجَلَّ يطَّلِعُ في هذه الساعة إلى خلقه، فيُدخِل ثُلَّةً منهم الجنة برحمته؟».
ورأى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابنًا له نائمًا نوم الصبحة، فقال له: «قم! أتنام في الساعة التي تُقسم فيها الأرزاق؟».
وقال علقمة بن قيس: «بلغنا أن الأرض تعجُّ إلى الله تعالى من نومة العالِمِ بعد صلاة الصبح».
وسئل مسعر بن كِدام عن المروءة، فقال: «التفقهُ في الدين، ولزومُ المسجدِ إلى أن تطلعَ الشمسُ».

وعـن جابر بن سـمرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبـي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «كان إذا صلى الفجرَ قعد في مُصَلَّاه، حتى تطلُعَ الشمسُ».

وعنـه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قـال: «كان صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا صلى الفجر، تربَّع في مجلسِهِ حتى تطلع الشمسُ حسناءَ».

واعلـم -رحمـك الله- أن السـلف كانـوا يكرهـون الـكلام -في المسجد- بعد ركعتي الفجر، حتى تطلع الشمس:

- فعـن عطاء قـال: خرج ابن مسـعود عـلى قوم يتحدثـون بعد ركعتي الفجر، فنهاهم عـن الحديث، وقال: «إِنما جئتم للصلاة، إِما أن تصلوا، وإِما أن تسكتوا».

- وعن أبي عبيدة قال: «كان عزيزًا على ابن مسعود أن يتكلم بعد طلوع الفجر إلا بذكر الله».

- وعن خصيف قال: سألت سعيد بن جبير عن آيةٍ بعد الركعتين فلـم يجبني، قال: فلما صـلّى قال: «إِنه ليُكره الـكلام بعد الركعتين»، قلت: يقول الرجل لأهله: الصلاةَ، قال: لا بأس.

- وعن عثمان بن أبي سليمان قال: «إِذا طلع الفجر فليسكتوا وإِن كانوا ركبانًا».

- وذُكِر أن ابن المسيب كان يقول: «أنا إِذَنْ أحمقُ مِنَ الذي يتكلم بعد ما يطلع الفجر».

- وقال الأوزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كان السلف إِذا صدع الفجر كأنما على رؤوسهم الطير، مقبلين على أنفسهم، حتى لو أن حميمًا لأحدهم غاب عنه حينًا ثم قدم ما التفت إِليه، فلا يزالون كذلك حتى يكون قريبًا من طلوع الشمس».

- وقال الوليد بن مسلم: «كان الأوزاعي يبيت في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس، ويخبرنا عن السلف أن ذلك كان هديهم».

- وعن إِبراهيم: أنهم كرهوا الكلام بعد ركعتي الفجر.

- وعن مالك قال: كان سعيد بن أبي هند، ونافع مولى ابن عمر، وموسى بن ميسرة، يجلسون بعد صلاة الصبح حتى يرتفع النهار، ثم يتفرقون، ما يكلم بعضهم بعضًا، فقلنا له: اشتغالًا بذكر الله؟ قال: «كل ذلك».

- وعن مجاهد قال: رأيت ابن عمر صلى ركعتي الفجر ثم احتبى، فلم يتكلم حتى صلى الغداة.

* **السابع:** أن يجتهد في الجمع في يوم واحد بين صوم تطوع، وعيادة مريض، وتشييع جنازة، وإطعام مسكين، فقد قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما اجتمعت هذه الخصالُ في رجلٍ في يومٍ إلا دخل الجنَّة**».

* **الثامن:** أن يستحضر قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أصبح منكم آمنًا في سِرْبِه، مُعافًى في جسده، عنده قوتُ يومه، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها**».

وليستحضر قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُصبح**(١) **على كل سُلامَى**(٢) **من أحدكم صدقة، فكل تسبيحةٍ صدقةٌ، وكل تحميدة صدقة،**

(١) أي: إذا مضى الليل، وأصبح الإنسان؛ يلزمه صدقة على كل سُلامَى.

(٢) **أصل السُّلامَى:** عظام الأصابع وسائر الكف، ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله، قال الخطابي: «إن كل عضو ومفصل من بدنه عليه صدقة»، والمقصود: أن كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليمًا عن الآفات، باقيًا على الهيئة التي تتم بها منافعه؛ فعليه صدقة شكرًا لمن صوَّره، ووقاه عما يغيره.

وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمرٌ بالمعروف صدقة، ونهيٌ عن المنكر صدقة، ويجزي من ذلك ركعتان تركعهما من الضحى».

* **التاسع:** أن يبادر بكتابة وصيته بشيء من ماله: ثُلُثٍ أو أقل، إذا كان له مال كثير وورثته أغنياء، فيوصي به إلى أقربائه من غير الوارثين، كأولاد ولده الذي توفى في حياته، أو لجهة من جهات الخير.

وإذا كان عليه دَين، أو عنده وديعة، أو عليه حقوق يخشى أن تضيع على أصحابها بموته يجب عليه أن يوصي بذلك حتى لا يؤاخذه الله بها، وكذا له أن يوصي بالعهد إلى من ينظر في شأن أولاده الصغار إلى بلوغهم.

* **العاشر:** أن يستحضر أن هذا اليوم أو هذه الليلة قد يكون آخِرَ عهدِهِ بالحياة، لقوله تعالى: ﴿ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ [الأعراف:١٨٥]، وقد رُوِيَ عنه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**أكثروا ذِكْرَ هاذِمِ اللذات الموتِ؛ فإنه لم يذكره أحدٌ في ضِيق من العيش إلا وسَّعه عليه، ولا ذكره في سَعَةٍ إلا ضَيَّقَها عليه**».

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتاني جبريل، فقال: يا محمد عش ما شئتَ، فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مَجْزِيٌّ به...**» الحديث.

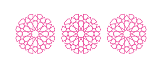
وعن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: أخذ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمنكبي، فقال: «**كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وعُدَّ نفسَك في أصحاب القبور**».

وكان ابن عمر يقول: «إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحتَ فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك».

نموتُ ونحيا كلَّ يومٍ وليلةٍ

ولا بدَّ من يومٍ نموتُ ولا نحيا

وقال بكر المُزَني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ما مِن يومٍ أخرجه اللهُ إلى الدنيا إلا يقول: ابنَ آدمَ اغتنمني، فلعله لا يومَ لك بعدي! ولا ليلةٍ إلا تنادي: ابنَ آدمَ اغتنمني، لعله لا ليلةَ لكَ بعدي!».



جواب بعض السلف
من سأله: كيف أصبحت؟

١- عن خيثمة قال: سألت عائشة: كيف أصبحتِ؟ قالت: «بنعمة الله».

٢- وكان أبو الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: «أصبحتُ بخيرٍ إن نجوتُ من النار».

٣- وكان رجل من الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: «لا نشرك بالله».

٤- وقيل لأويس القرني: كيف أصبحت؟ قال: «كيف يصبح رجل إذا أمسى لا يدري أنه يُصبح، وإذا أصبح لا يدري أنه يُمسي؟».

٥- وقيل لبعض الحكماء: كيف أصبحت؟
قال: «أصبحت لا أرضى حياتي لمماتي، ولا نفسي لربي».



٦- وقيل لمحمد بن واسع: «كيف أصبحتَ؟» قال: «ما ظنك برجلٍ يرتحِلُ إلى الآخرةِ كلَّ يومٍ مرحلةً؟!».

٧- وكان الربيع بن خُثَيْم إذا قيل له: «كيف أصبحتم؟» قال: «ضعفاءَ مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا».

٨- وقيل لمالك بن دينار: «كيف أصبحت؟» فقال: «أصبحت في عُمُرٍ ينقُصُ، وذنوبٍ تَزيد».

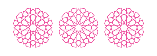
٩- وقال رجل لأبي تميمة: «كيف أصبحت؟»، قال: «أصبحت بين نعمتين لا أدري أيتهما أفضل: ذنوبٍ سترَها الله فلا يستطيع أن يُعَيِّرَني بها أحد، ومودةٍ قذفها الله في قلوب العباد ولم يبلغها عملي».

١٠- وقال المزني: دخلتُ على الشافعي في عِلَّته التِي مات فيها، فقلتُ: «كيف أصبحتَ؟»، فقال: «أصبحتُ من الدنيا راحلًا، وللإخوان مفارقًا، ولكأسِ المنيةِ شاربًا، ولسوء الأعمال ملاقيًا، وعلى الله واردًا، فلا أدري: أروحي تصير إلى الجنة فأحيِّيها؟! أم إلى النار فأُعَزِّيها؟!».

١١- ورُوي عـن المَـرُّوذِيِّ قـال: قلت لأحمد بـن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كيـف أصبحتَ؟ قال: «كيف أصبح مَن ربُّـه يُطالِبُه بأداء الفرائض، ونبيُّه يُطالبه بأداء السُّـنة، والمَلَكانِ يطلُبانه بتصحيح العمل، ونفسُـه تطالبه بهواها، وإبليسُ يُطالبه بالفحشاء، ومَلَكُ الموت يُراقب قَبض رُوحه، وعِياله يُطالبونه بالنفقة؟!».

١٢- وسُـئل بعـض الصالحـين: «كيـف أصبحـت؟» فقـال: «أصبحت وبنا من نعم الله ما لا يُحصَى، مع كثير ما يُعْصَى، فلا ندري على ما نشكر: على جميل ما نَشَر، أو على قبيح ما ستَر؟!».

١٣- وقال آخر: «أصبحنا أضيافًا مُنيخين[(١)] بأرضِ غُربةٍ، ننتظر متى نُدعَى فنجيب».



(١) مِن أناخ بالمكان: حَلَّ به وأقام.

أذكار الاستيقاظ

ما يقول إذا استيقظ من نومه

١ - الحمدُ للهِ الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور.

٢ - الحمد لله الذي رَدَّ عَلَيَّ رُوحي، وعافاني في جسدي، وأَذِنَ لي بِذِكرِه.

٣- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

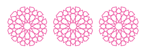
ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

١ – بسم الله.

٢ – اللهم إني أعوذُ بكَ من الخُبُثِ والخبائث.

ما يقول إذا خرج من الخلاء

– غُفْرانَكَ.



أذكار الوضـــوء

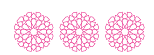
ما يقول على وضوئه

- بسم الله.

ما يقول إذا فرغ من وضوئه

١ - أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله.

٢ - سبحانك اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، أستغفرك، وأتوبُ إليكَ.



أذكار اللباس

ما يقول إذا لَبِسَ ثَوبَه

- الحمدُ للهِ الذي كساني هذا، وَرَزَقَنِيهِ من غير حَوْلٍ مني ولا قوة.

ما يقول إذا لَبِسَ ثوبًا جديدًا أو نعلًا أو شبهه

* يسميه باسمه(١)، ثم يقول:

١- اللهم لك الحمدُ، أنت كَسَوْتَنِيهِ، أسألُك خيرَه، وخيرَ ما صُنِعَ له، وأعوذ بك من شَرِّهِ، وشَرِّ ما صُنِعَ له.

٢- الحمد لله الذي كساني هذا، وَرَزَقَنِيهِ من غير حَوْلٍ مني ولا قوة.

---

(١) معنى «يسميه باسمه» يعني: فيقول مثلًا: اللهم أنت كسوتني هذه العمامة، أو هذا القميص، أو هذا الرداء أو نحو ذلك، ثم يقول: أسألك خيره» إلخ. اهـ. من «نزل الأبرار» (ص٣٣٨).

ما يقول إذا خلع ثوبه لغُسل أو نوم أو نحوهما

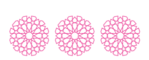
- بسم الله.

ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوبًا جديدًا

١- تُبْلِي، وَيُخْلِفُ اللهُ تعالى.

٢- أَبْلِ وأَخْلِقْ، ثم أبل وأخلق، ثم أبل وأخلق[١].

٣- اِلْبَسْ جديدًا، وعِشْ حميدًا، وَمُتْ شهيدًا، ويرزقُكَ اللهُ قُرَّةَ عينٍ في الدنيا والآخرة.



---

(١) (وَأَخْلِقْ) تطلق العرب ذلك، وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطَب بذلك، أي أنه تطول حياته حتى يبلى الثوب ويخلق. انظر: «فتح الباري» (١٠/ ٢٨٠).

أذكار دخول البيت، والخروج منه

ما يقول إذا خرج من بيته

١ - بسم الله، توكلتُ على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

٢ - اللهـم إني أعـوذُ بكَ أن أَضِـلَّ أو أُضَـلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عَلَيَّ.

ما يقول إذا دخل بيته

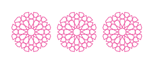
١ - اللهم إني أسألك خيرَ المَوْلَجِ، وخيرَ المَخْرَجِ، بسمِ اللهِ وَلَجْنا، وبسم الله خرجنا، وعلى اللهِ رَبِّنا توكلنا.

٢ - ثم لْيُسَلِّمْ على أهله.

* وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دخل بيته بدأ بالسِّواك.

ما يدعو به في بيته

- اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، فاغفِرْ لي مغفرةً من عِندِكَ، وارحمني، إنك أنت الغفورُ الرحيم.



أذكـــار المسجــدِ

ما يقول إذا تَوَجَّهَ إلى المسجد

* يقول ما تقدم في: (ما يقول إذا خرج من بيته)[1]، ويزيد:

- اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، واجعل في سمعي نـورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعـل مِن خلفي نورًا، ومن أمامي نورًا، واجعل من فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا، اللهم أعطِني نورًا.

ما يقول عند دخول المسجد

١ - أعـوذُ بالله العظيـمِ، وبوجهِهِ الكريمِ، وسـلطانِهِ القديمِ من الشيطانِ الرجيمِ.

٢ - بسـم الله، اللهم صَلِّ عـلى محمدٍ وآلِهِ وسـلِّم، اللهم افتح لي أبوابَ رحمتِك.

---

(١) تقدم (ص٣٨).



ما يقول في المسجد

* يُستحب فيه الإِكثارُ من ذكر الله تعالى، والتسبيح، والتهليل، والتحميد، والتكبير، والاستغفار، والدعاء، وغيرِها من الأذكار المطلقة[1].

* ويستحب الإكثار من قراءة القرآن الكريم، وقراءة حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلم الفقه، وسائر العلوم الشرعية.

ما يقول إذا سمع من يَنْشُدُ ضالةً في المسجد

١- لا رَدَّ اللهُ عليك ضالَّتَكَ.

- أو: لا رَدَّها اللهُ عليك.

ويمكن أن يزيد: فَإِنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا.

٢- أو: لا وَجَدْتَ.

ويمكن أن يزيد: إنَّما بُنِيَت المساجدُ لما بُنِيَتْ له.

---

(١) انظر: «الأذكار المطلقة» (ص١٦٦-١٩٩)، و«الأدعية المطلقة» (ص٢٠٠-٢٢٧).

وإذا رأى من يبيع، أو يبتاع في المسجد قال:

- لا أَرْبَحَ الله تجارتَك.

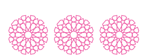
ما يقول عند الخروج من المسجد

١- بسم الله، اللهم صَلِّ على محمدٍ وآلِهِ وسلِّم، اللهم إني أسألك من فضلِك.

٢- اللهم اعْصِمْني من الشيطان الرجيم.

- أو : اللهم أعِذْني من الشيطان الرجيم.

- أو : اللهم أَجِرْنِي من الشيطان الرجيم.





أذكار الأذان

صفة الأذان

- اللهُ أكبرَ، اللهُ أكبرْ. [مرتين في نَفَس واحد]

- أو: «اللهُ أكبرْ» [أربعًا][1]

(١) قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يستحب للمؤذن أن يقول كل تكبيرتين بنَفَس واحد، فيقول في أول الأذان: «الله أكبرَ، الله أكبرْ» ثم يقول: «الله أكبرَ، الله أكبرْ» بنفس آخر. اهـ. من «شرح النووي» (٤/ ٧٩)، ودليل ما قاله النووي حديث عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «إذا قال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر. فقال أحدكم: الله أكبر، الله أكبر... الحديث». رواه مسلم (٣٨٥).

وإذا وصل المؤذن التكبيرتين يفتح الراء في التكبيرة الأولى.

وذكروا أن الأصل في الراء الأولى الضم، ثم سُكنت للوقف، ثم نُقِلَتْ حركة همزة وصل (ال) التعريف المفتوحة إليها، فصارت مفتوحة، وهذا بتعبير النحويين: وصل بنية الوقف، فهي تنطق في الأذان والإقامة مفتوحة، وهي السُّنَّة.

وقيل: المؤذن مخير بنطقها بين الفتح، والضم.. قال الحنفية: «يكبر في أوله أربعًا، ويسكن راء (أكبر) الأولى، أو يصلها بـ (الله أكبر الثانية)، وينوي السكون، ويحرك الراء بالفتحة، فإن ضم خالف السُّنَّة.

وقال الهروي: «وعوام الناس يضمون الراء من قوله «الله أكبر» وكان المبرد يفتح الراء، ويقول: «الله أكبرَ، الله أكبرْ»، فيفتحها في الكلمة الأولى، ويقف في الثانية». اهـ. =



* ثم يقول بخفض صوت:

«أشـهد أن لا إله إلا الله، أشـهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسولُ الله، أشهد أن محمدًا رسولُ الله».

* ثم يُعيدُهما برفع الصوت، ثم يقول:

حَيَّ على الصلاة، حَيَّ على الصلاة،

حَيَّ على الفلاح، حَيَّ على الفلاح،

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

= وقـال ابن عابديـن: «إن وصلها؛ نوى السـكون، فحرك الـراء بالفتحة، فإن ضمها خالف السُّـنَّة» اهـ. من «الحاشـية» (٢/ ٥١)، يعني لأن طلب الوقف على «أكبر» الأولى؛ صيره كالساكن أصالة، فَحُرِّكَ بالفتح.

وعـن إبراهيم النخعي قـال: «الأذان جزم، والإقامة جـزم، والتكبير جزم»، ومعنى قوله: «الأذان جزم» أنه مقطوع المدِّ بعد همزة الوصل، فلا تقول: «آلله أكبر»؛ لأنه استفهام، وهو لحن.

أو: مقطـوع حركة الآخِر للوقف، فلا يقـف بالتحريك؛ لأن العرب لا تقف على متحرك. وانظر: «العبادات القولية» للشيخ حسني شيخ عثمان (ص٤٨، ٤٩).

التثويب في أذان الفجر[١]

* يقول بعد الفلاح :

- الصلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ.

الأذان في الليلة المطيرة أو الشديدة البرد

* يمكن للمؤذن إذا قال: «أشهد أن محمدًا رسول الله»؛ أن يقول: «صَلُّوا في بيوتكم»، ولا يقول: «حيَّ على الصلاة».

* أو يقول بعد الفراغ من الأذان:

- ألا صَلُّوا في الرِّحال[٢].

- أو : ومن قعد فلا حرج.

(١) اخْتُلِفَ في التثويب: هل يشرع في الأذان الأول للفجر أم الثاني؟ وفي الأمر سعة، ولا يُنْكَر فيه على من جعله في الأول أو الثاني أو فيهما، انظر: «الدرر السنية» (٤/ ٢٠٧-٢١٠)، و«الشرح الممتع» (٢/ ٦١-٦٤).

(٢) **الرِّحال:** جمع رَحْل، وهو مسكن الرجل وما فيه أثاثه.



صفة الإِقامة

- الله أكبرَ، الله أكبر[1]،

أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله،

حَيَّ على الصلاةِ، حَيَّ على الفلاح،

قد قامتِ الصلاةُ، قد قامت الصلاة،

الله أكبر، الله أكبر،

لا إله إلا الله.

---

(١) اختلفوا في ألفاظ الإقامة:

- فقال بعضهم: إن ألفاظها مفردة ما عدا التكبير في أولها وآخرها، وقول المقيم: «قد قامت الصلاة»، فهو مثنى.

- وقال بعضهم: إن ألفاظها مثنى، فيكون التكبير في أولها أربعًا، وبقية ألفاظها مثنى، ما عدا قول: «لا إله إلا الله».

وكلا القولين صحيح حيث ثبتت أحاديث الإفراد وأحاديث التثنية، والاختلاف بينها محمول على الإباحة والتخيير، وإلى هذا ذهب الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه، وابن حبان، وابن خزيمة، وابن جرير، وداود، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، والصنعاني، والشوكاني، انظر: «الاستذكار» لابن عبد البر (٤/ ١٦)، و«مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٦٦، ٦٧).

ما يقول إذا سَمعَ المؤذنَ وَالمُقيم

* يقـول مِـن قلبِهِ مـا يقول المـؤذنُ[1] والمقيـم[2]، إلا عند قوله: «حَـيَّ على الصـلاة»، «حَيَّ على الفـلاح» فإنه يقولُ بعـد كُلٍّ منهما: «لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله»[3].

---

(١) وطريـق القـول المـروي أن يقول كل كلمة عقـب فراغ المؤذن منها مسـاوقة، لا أن يقول الكل بعد فراغ الأذان.

(٢) لأن الإقامـة أذان لغـة وشرعًا، قـال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بين كل أذانـين صلاة**»، وفي الحديث: «**إذا سـمعتم النـداء فقولوا مثلَ ما يقولُ المـؤذن**» رواه البخاري. قال الحافظ: «استُدل به على مشروعية إجابة المؤذن في الإقامة، قالوا: إلا في كلمتي الإقامة، فيقول: «أقامها الله وأدامها»، وقياس إبدال الحيعلة بالحوقلة في الأذان أن يجيء هنا، لكن قد يفرق بأن الأذان إعلام عام فيعسر على الجميع أن يكونوا دعاة إلى الصلاة، والإقامة إعلام خاص وعدد من يسـمعها محصور، فلا يعسر أن يدعـو بعضهم بعضا» اهـ.من «الفتـح» (٢/ ٤١٧)، وعليه فإن المقيم يجاب قوله: «قد قامت الصلاة» بمثله، وأما ما رُوي من أن بلالًا أخذ في الإقامة، فلما أن قـال: «قد قامـت الصلاة» قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أقامهـا الله وأدامها**»، فإن فيه مجهولًا وضعيفين، ولذلك ضعفه البيهقي، والنووي، وابن حجر، وكذلك الألبـاني الـذي جزم بأنـه لا يجوز العمل بهـذا الحديث الضعيـف لأنه «مخالف لعمـوم قولـه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**فقولوا مثل ما يقول**)، فالواجـب البقاء مع عمومه، فنقـول في الإقامة: «قـد قامت الصلاة»، فتأمل» اهـ. من «التعليق على مشـكاة المصابيح» (١/ ٢١٢)، وانظر: «تمام المنة» (ص١٤٩، ١٥٠)، و«ضعيف سـنن أبي داود» (ص٢٥٨، ٢٥٩).

(٣) قـال الطيبي: «معنى الحيعلتين: هَلُّمَّ بوجهك وسريرتك إلى الهدى عاجلًا، =

* ويجوز له أن يقتصر أحيانًا على إجابة قول المؤذن: «أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله» بقوله: «وأنا، وأنا».

* فإذا سمع التشهدَ الأخيرَ للمؤذن قال:

١- وأنا أشهدُ أن لا إِلٰهَ إلا الله وحدَهُ، لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عَبْدُهُ ورسولُه، رَضِيتُ بالله رَبًّا، وبمحمدٍ رسولًا، وبالإِسلامِ دِينًا».

٢- ثم يصلي وَيُسَلِّمُ على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1].

٣- ثم يقول: اللهم رَبَّ هَذِهِ الدعوةِ التامَّة، والصلاةِ القائمةِ، آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ، وَابْعَثْهُ مَقامًا محمودًا الذي وَعَدْتَهُ.

* ويُكْثِرُ الدُّعاءَ بين الأذانِ والإقامة لقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدُّعَاءُ بين الأذانِ والإِقامةِ مُسْتَجَابٌ، فادعوا**».

ما يقول الإمام للمُصَلين بين يَدَي الصلاة

١- سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تسويةَ الصُّفوفِ مِنْ إقامَةِ الصَّلاة.

= والفوز بالنعيم آجلًا، فناسب أن يقول: هذا أمر عظيم لا أستطيع -مع ضعفي- القيامَ به إلا إذا وفقني الله بحوله وقوته» اهـ. نقلًا من «فتح الباري» (٢/٤١٦).

(١) انظر (ص٦٣).



* أو أيًّا من الوصايا التالية:

٢- لَتُسَوُّنَّ صفوفكم، أوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ.

٣- اِسْتَوُوا، اِسْتَوُوا، اِسْتَوُوا.

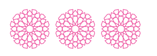
٤- اِسْتَوُوا، ولا تختلفوا فتختلِفَ قلوبُكم، لِيَلِيَنِي منكم أولو الأحلام والنُّهى، ثُم الذينَ يَلُونَهم، ثم الذين يلونهم.

٥- رُصُّوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذُوا بالأعناق.

٦- أَتِمُّوا الصَّفَّ المُقَدَّمَ، ثُم الذي يَلِيه، فما كان مِنْ نقصٍ فليكنْ في الصفِّ المؤخَّرِ.

٧- أَقِيموا الصفوفَ، وَحاذُوا بَيْنَ المناكِب، وسُدُّوا الخَلَلَ، وَلِينوا بأيدي إخوانِكمْ، ولا تَذَرُوا فُرُجاتٍ للشيطان، ومن وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ الله، ومن قَطَعَ صَفًّا قطعه الله.

* ولا بأس أن يقول للمصلين أحيانًا: «صَلُّوا صلاةَ مودِّع».



أذكار الصلاة

ما يقول بعد تكبيرة الإِحرام[1]

ويُسَمَّى دُعاءَ الاستفتاح (أو التوجه)

١- وَجَّهْتُ وجهيَ لِلذي فَطَرَ السمواتِ والأرضَ حنيفًا مسلمًا، وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي ونُسكي وَمَحْيايَ ومماتي لله رَبِّ العالمين، لا شريك له، وبذلك أُمِرْتُ، وأنا أَوَّلُ[2] المسلمين.

---

(١) هذا ما ورد من الأذكار في دعاء التوجه، فيستحب الجمع بينها كُلِّها لمن صلى منفردًا، وللإمام إذا أذن له المأمومون، فأما إذا لم يأذنوا له فلا يطول عليهم، بل يقتصر على بعض ذلك.

(٢) قال العلامة المجدِّد الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هكذا في أكثر الروايات، وفي بعضها: «وأنا من المسلمين»، والظاهر أنه من تصرف بعض الرواة، وقد جاء ما يدل على ذلك، فعلى المصلي أن يقول: «وأنا أول المسلمين»، ولا حرج عليه في ذلك، خلافًا لما يزعم البعض توهمًا منه أن المعنى: (إني أول شخص اتصف بذلك بعد أن كان الناس بمعزلة عنه)، وليس كذلك، بل معناه بيان المسارعة في الامتثال لما أُمِرَ به، ونظيره: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾، وقال موسى -صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم-: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾». اهـ. من «صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (ص٨٤).

اللهم أنت المَلِكُ، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربي، وأنـا عبدُك، ظلمتُ نفسي، واعترفـتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنـه لا يغفِرُ الذنـوبَ إلا أنت، واهْدِني لأحسـن الأخلاق، لا يَهْدِي لأحسـنها إلا أنتَ، واصرِفْ عني سَـيِّئَها، لا يَصْرِفُ عني سيئَها إلا أنتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ[١] والخيرُ كلُّه في يديك، والشَّرُّ ليس إليك[٢]، والمهْـدِيُّ مـن هَدَيْـتَ، أنا بك وإليـك، لا مَنْجا ولا ملجـأَ مِنْك إلا إليك، تباركتَ وتعاليتَ، أستغفِرُك، وأتوبُ إليك.

٢- اللهـم باعِـدْ بينـي وبـين خطايـاي كـما باعدتَ بـين المشرق والمغـرب، اللهـم نَقِّني مِـنْ خطاياي كـما يُنَقَّى الثـوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ، اللهم اغْسِلني مِنْ خطاياي بالماءِ والثلج والبَرَدِ.

---

(١) «لبيـك»: لفظ يجاب به الداعي، وهو في تلبية الحج إجابة لدعاء الله الناسَ إلى الحـج في قولـه: ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ الآية، ومعنى هـذه التثنية. أي مرة بعـد مـرة، وهو من أَلَبَّ بالمكان: إذا أقام به، كأنه قال: إقامة على إجابتك بعد إقامة.

«سـعديك» من الألفاظ المقرونة بلبيك، ومعناها: إسعادًا بعد إسعاد، والمراد ساعدتُ على طاعتك مساعدة بعد مساعدة، وهما منصوبان على المصدر.

(٢) أي: لا ينسـب الشر إلى الله تعالى؛ لأنه ليس في فعله تعالى شر، بل أفعاله كلها خير، والشر إنما صار شرًّا لانقطاع نسبته وإضافته إليه تعالى.

٣- سبحانك اللهم وبحمدك[١]، وتبارك اسمُكَ، وتعالى جَدُّكَ، ولا إله غَيْرُكَ.

٤- الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحانَ اللهِ بُكْرَةً وأصيلًا.

٥- الحمدُ للهِ حَمْدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

وفي التهجد

١- اللهم لك الحمدُ، أنت نورُ السمواتِ والأرضِ وَمَنْ فِيهنَّ، ولك الحمدُ، أنت قَيِّمُ السمواتِ والأرضِ وَمَنْ فِيهنَّ، ولك الحمد، أنتَ مَلِكُ السمواتِ والأرضِ ومَن فيهن، ولك الحمدُ، أنت الحقُّ، ووعدُك حَقٌّ، وقولُك حقٌّ، ولِقاؤك حَقٌّ، والجنَّةُ حق، والنَّارُ حق، والساعةُ حق، والنبيون حَقٌّ، ومحمدٌ حَقٌّ، اللهم لك أسلمتُ، وعليك توكلتُ، وبك آمنتُ، وإليك أَنَبْتُ، وبك خَاصَمْتُ، وإليك حاكمتُ، أنت رَبُّنا، وإليكَ المصير، فاغفر لي ما قَدَّمْتُ، وما أَخَّرْتُ،

(١) أي: أسبحك تسبيحًا، بمعنى: أنزهك تنزيهًا من كل النقائص، «وبحمدك» أي: ونحن متلبسون بحمدك، و«تبارك» أي: كثرت بركة اسمك إذ وُجِدَ كل خير من ذكر اسمك، و«تعالى جَدُّك» أي: علا جلالك وعظمتك.

وما أسررتُ، وما أَعْلَنْتُ، وما أنت أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أنت المقدِّمُ، وأنت المُؤَخِّرُ، أنت إلهي، لاَ إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك.

٢- اللهم ربَّ جبرائيل وميكائيلَ وإسرافيل، فاطِرَ السمواتِ والأرضِ، عالِمَ الغيبِ والشهادةِ، أنت تحكُمُ بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون؛ اهْدِني لما اخْتُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنك، إنك تهدي من تشاءُ إلى صراطٍ مُستقيمٍ.

٣- الله أكبرُ، [عشرًا]

الحمدُ لله، [عشرًا]

سبحانَ الله، [عشرًا]

لا إله إلا الله، [عشرًا]

أستغفِرُ الله، [عشرًا]

اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني، وعافِني، [عشرًا]

اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب. [عشرًا]

٤- الله أكبرُ، الله أكبرُ، الله أكبرُ ذو المَلَكُوت والجَبَرُوتِ والكبرياءِ والعَظَمَةِ.

٥- سبحانك اللهم وبحمدِك، وتبارك اسمُك، وتعالى جَدُّكَ، ولا إله غيرُك،

لا إله إلا الله، [ثلاثًا]

الله أكبر كبيرًا. [ثلاثًا]

التعوذ بعد دعاء الاستفتاح

* إذا أراد القراءة قال :

١- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

- أو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ ونَفْثِهِ.

- أو: أعوذ بالله السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ ونَفْثِهِ[1].

---

(١) همزه: الموتة، وهي نوع من الجنون، ونفخه: الكبر، ونفثه: الشعر المذموم.



أذكار الركـوع[1]

١- سبحانَ رَبيَ العظيمِ. [ثلاثًا أو أكثر]

٢- سبحان ربيَ العظيمِ وبحمدِه. [ثلاثًا]

٣- سبحانك اللهم ربَّنا وبحمدِك، اللهم اغفر لي.

٤- سبحانك اللهم وبحمدِك، لا إله إلا أنت.

٥- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[2]، ربُّ الملائكةِ والرُّوح.

٦- سبحانَ ذي الجبروتِ والملكوتِ[3]، والكبرياءِ والعظمة.

---

(١) مقصود الذكر هو تعظيم الرب سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأي لفظ كان، ولكن الأفضل أن يجمع بين هذه الأذكار كلها إن تمكن من ذلك بحيث لا يشق على غيره، ويقدم التسبيح منها، فإن أراد الاقتصار فيستحب التسبيح، وأدنى الكمال منه ثلاث تسبيحات، ولو اقتصر على مرة كان فاعلًا لأصل التسبيح، ويستحب إذا اقتصر على البعض أن يفعل في بعض الأوقات بعضها، وفي وقتٍ آخرَ بعضًا آخر، وهكذا يفعل في الأوقات حتى يكون فاعلًا لجميعها، وكذا ينبغي أن يفعل في أذكار جميع الأبواب.

(٢) «**السُّبوح**»: الذي ينزه عن كل سوء، و«**القُدُّوس**»: المبارك، وقيل: الطاهر، وقال ابن سيده: سبوح قدوس من صفة الله عَزَّوَجَلَّ؛ لأنه يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ.

(٣) هما مبالغة من «الجبر» وهو القهر، و«الملك» وهو التصرف، أي صاحب القهر والتصرف البالغ كل منهما غايته.

٧- اللهـم لك ركعتُ، وبـك آمنتُ، ولك أسـلمتُ، أنت ربي، خَشَعَ لك سمعي وبصري، ومُخِّي وعَظمي وعَصَبي، وما استَقَلَّتْ[١] به قَدَمِي للهِ رَبِّ العالمين.

٨- اللهـم لـك ركعتُ، وبـك آمنـتُ، ولك أسـلمتُ، وعليك توكلتُ، أنت ربي، خَشَـعَ سمعي وبصري، ودمي ولحمي، وعَظمي وعَصَبي لله رَبِّ العالمين.

ما يقول في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله[٢]

* يقول حالَ رفعِ رأسِه: سَمِعِ اللهُ لمن حَمِدَه.

فإذا استوى قائمًا قال:

١- رَبَّنا لك الحمدُ، أو: ربنا ولك الحمدُ.

٢- أو: اللهم رَبَّنا وَلَكَ الحمدُ.

٣- أو: ربنـا ولـك الحمـدُ، حَمْدًا كثـيرًا طيبًا مباركًا فيـه، مباركًا عليه، كما يحِبُّ رَبُّنا ويرضى.

(١) أي ما حملته، من الاستقلال بمعنى الارتفاع، فهو تعميم بعد تخصيص.

(٢) هذه الأذكار مستحبة للإمام والمأموم والمنفرد، إلا أن الإمام لا يأتي بجميعها، إلا أن يعلم من حال المأمومين أنهم يؤثرون التطويل.

٤ – أو : ربنا لك الحمد، مِلْءَ السـمواتِ، وَمِلْءَ الأرضِ، وملءَ مـا بينهما، وملءَ ما شِـئْتَ مِنْ شيءٍ بَعْدُ، أَهْـلَ الثناءِ والمجدِ، أحَقُّ ما قـال العَبْـدُ، وَكُلُّنا لك عَبْدٌ، اللهم لا مانِعَ لمـا أعطيتَ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ مِنْك الجَدُّ(١).

٥ – اللهم لك الحمدُ، مِلْءَ السـمواتِ، وَمِلْءَ الأرضِ، وملء ما شِـئْتَ مِنْ شيءٍ بَعْدُ، اللهم طَهِّرْني بالثلج والبَرَدِ والماءِ البارد، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ.

٦ – أو يقول : «لِرَبِّيَ الحمدُ، لِرَبي الحمدُ»، ويُكررها في قيام الليل طويلًا.

أذكــار السجــود

١ – سبحان رَبِّيَ الأعلى. [ثلاثًا، أو أكثر إذا أراد التطويل]

٢ – سبحان ربي الأعلى وبحمدِه. [ثلاثًا]

---

(١) الجَـدُّ: بالفتح على الصحيح، وهو الحظ والعظمة والسـلطان، أي لا ينفع ذا الحـظ في الدنيـا بالمال والولـد والعظمة والسـلطان منك حَظُّـه، أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح.

٣- سبحانك اللهم رَبَّنا وبحمدِك، اللهم اغفر لي.

٤- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، ربُّ الملائكةِ والرُّوح.

٥- سبحانَ ذي الجَبَروتِ والمَلَكُوتِ، والكبرياءِ والعظمة.

٦- اللهم اغفر لي ما أسررتُ، وما أعلنتُ.

٧- اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّه، ودِقَّه وجِلَّهُ، وأولَه وآخِرَه، وعلانِيَتَهُ وسِرَّه.

٨- اللهم إني أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ، وأعوذ بمعافاتِك مِن عُقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصى ثناءً عليك، أنت كما أثنيتَ على نفسِكَ.

٩- اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندِكَ، وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيم.

١٠- اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، وأنت ربي، سجد وجهي للذي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ، فأحسنَ صُورَهُ، وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصرَهُ، فتبارك اللهُ أحسنُ الخالقين.

١١ - سَجَدَ لك سَوادي وخيالي، وآمَنَ بك فؤادي، أبوءُ بنعمتِك عَلَيَّ، هَذِي يَدِي، وما جَنَيْتُ عَلَى نفسي.

١٢ - اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، واجعل في سمعي نورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعل مِنْ تحتي نورًا، واجعل من فوقي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، واجعل أمامي نورًا، واجعل خلفي نورًا، واجعل في نفسي نورًا، وأعظِمْ لي نورًا.

١٣ - سبحانك اللهم وبحمدِكَ، لا إله إلا أنتَ.

* وكان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء فيه**».

ما يقول بين السجدتين

١ - رَبِّ اغفِرْ لي، رَبِّ اغفِرْ لي.

٢ - اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني.

دعاء سجدة التلاوة

١ - سجد وجهي للذي خلقه، وشقَّ سمعَه وبصرَه بحولِهِ وقوَّته، فتباركَ اللهُ أحسنُ الخالقين.

٢- اللهــم احْطُطْ عنِّي بها وِزْرًا، واكتُبْ لي بها أجرًا، واجعلها لي عندك ذُخْرًا، وتقبَّلْها مني كما تَقَبَّلْتَها من عبدِكَ داودَ.

قنوت الوتر في رمضان وغيره

* ومحلُّه بعد قوله: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد»، فيجهرُ بدعائه، ويقول:

- اللهــم اهدِني فيمــن هديتَ، وعافنــي فيمن عافيــتَ، وتولني فيمــن توليت، وبــارك لي فيما أعطيــتَ، وقني شَرَّ مــا قضيتَ، فإنك تَقـضِي ولا يُقْـضَى عليـك، وإنـه لا يَـذِلُّ مـن واليـتَ، ولا يَعِـزُّ من عاديت، تباركتَ رَبَّنا وتعاليت، لا مَنْجا مِنك إلا إليك[(١)].

* وصَـحَّ أن الصحابـة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم كانوا يَزيـدون عليه في النصف الثاني من رمضان:

«اللهم قاتـل الكفرةِ[(٢)] الذيـن يَصُدُّونَ عن سـبيلِكَ، ويُكذِّبُونَ

---

(١) لكــن إذا كان الداعي إمامًا فإنه يدعو بصيغة الجمع لئلا يَخُصَّ نفسَـه بالدعاء دون المأمومين، ويؤمنون على دعائه.

(٢) قـال النـووي رَحِمَهُ اللهُ: «واعلـم أن المنقـول عن عمـر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «عَـذِّبْ كفرة أهل الكتـاب»؛ لأن قتالهـم ذلـك الزمـان كان مع كفـرة أهـل الكتاب، وأمـا اليوم، فالاختيار أن يقول: (عذب الكفرة) فإنه أعم». اهـ.

رُسُلَكَ، ولا يؤمنون بوَعْدِك، وخالِفْ بين كلمتهم، وأَلْقِ في قلوبِهِمُ الرعبَ، وأَلْقِ عليهم رِجْزَكَ وعذابَك، إلهَ الحقِّ»، ثم يصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير[1]، ثم يستغفرُ للمؤمنين، ثم يقول:

«اللهم إياك نَعبدُ، ولك نصلي ونسجدُ، وإليك نسعى ونَحْفِدُ[2]، ونرجو رحمتك ربَّنا، ونخاف عذابَك الجِدَّ، إن عذابَك لمن عاديتَ مُلْحِقٌ».

* ويُشرع القنوتُ في الصلوات الخمس للنازلة[3]، فيدعو لقومٍ، أو يدعو على قوم.

---

(١) وقد أحدث بعض الأئمة بدعًا في قنوت الوتر في رمضان، نبَّهت عليها في كتابي «عودوا إلى خير الهدي» (ص٤٣-٥٨).

(٢) **نحفد:** نسرع.

(٣) لكنه يدعو عند كل نازلة بما يناسبها، وأما قنوت الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فهو وارد في قنوت الوتر، ولم يثبت الدعاء به في النوازل، والله أعلم.

التشهد في الصلاة

* يقول إحدى الصيغ الآتية:

١- التحيـاتُ لله[(١)]، والصلـواتُ والطَّيِّبـات[(٢)]، السـلامُ[(٣)] عليـكَ أيها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته[(٤)]، السـلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

٢- التحيـاتُ المبـاركاتُ الصلواتُ الطيباتُ لله، السـلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين،

---

(١) أي: الألفـاظ التـي تـدل عـلى السـلام والملـك والبقـاء هـي «لله» تعـالى، و«الصلـوات» أي: الأدعيـة التـي يراد بها تعظيـم الله تعالى وهو مسـتحقها، لا تليق بأحد سواه.

(٢) أي: ما طاب من الكلام، وحَسُنَ أن يثني به على الله دون ما لا يليق بصفاته مما كان الملوك يحَيَّوْنَ به.

(٣) معناه التعويذ بالله والتحصين به، فإن السـلام اسـم له سبحانه، وتقديره: الله عليـك حفيـظ وكفيل، كما يقـال: «الله معك» أي بالحفـظ والمعونة واللطف، وقد جاء في الرواية هكذا بصيغة الخطاب «السلام عليك».
وقـد ذكر ابـن مسـعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن الصحابـة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كانوا يقولون: «السـلام عليك أيها النبي» في التشهد «وهو بين ظهرانينا»، فلما قبض قلنا: «السلام على النبي»، وانظر: «صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» للألباني (ص١٧٣-١٧٥).

(٤) هو اسم لكل خير فائض منه على الدوام.



أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أن محمدًا رسولُ الله.

وفي رواية: «عبدُهُ ورسولُه».

٣- التحياتُ لله، والصلواتُ والطيباتُ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

٤- التحياتُ الطيباتُ الصلواتُ لله، السلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عَبْدُهُ ورسوله.

٥- التحياتُ لله، الزاكياتُ لله، الطيباتُ لله، الصلواتُ لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

الصلاة على النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بعد التشهد

يقول إحدى الصيغ الآتية:

١ - اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك[1] على محمد وعلى آل محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حَمِيدٌ مجيدٌ.

٢ - اللهم صل على محمد وعلى أهلِ بيته، وعلى أزواجه وذُريته، كما صليتَ على آل إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيدٌ، وبارك على محمد وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

٣- اللهم صَلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(١) من البركة وهي النماء والزيادة، والتبريك الدعاء بذلك، فهذا الدعاء يتضمن إعطاءه صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، ما أعطاه لآل إبراهيم وإدامته وثبوته له، ومضاعفته له، وزيادته.

٤ – اللهم صل على محمدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آل محمد، كما صليتَ علـى آل إبراهيـمَ، وبارك عـلى محمدٍ النبي الأمي، وعـلى آل محمدٍ كما باركتَ على آل إبراهيم في العالمينَ، إنك حَمِيدٌ مجيدٌ.

٥ – اللهـم صـلِّ على محمدٍ عبدِك ورسـولِك، كما صليتَ على آل إبراهيـمَ، وبـارك على محمـدٍ عبدِك ورسـولِك، وعـلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم.

٦ – اللهم صَلِّ عـلى محمدٍ وعلى أزواجه وذريته، كما صليتَ على آل إبراهيـم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

٧– اللهـم صـل عـلى محمد، وعـلى آل محمد، وبـارك على محمد، وعـلى آل محمد، كما صليتَ وباركتَ على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

الدعاء بعد التشهد الأخير

إذا فرغ من التشهد الأخير، قال:

١ - اللهم إني أعوذ بك مِنْ عَذاب جَهَنَّمَ، ومِنْ عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن شَرِّ فتنةِ المَسيحِ الدَّجَّال.

ثم يتخير من الأدعية المأثورة في هذا الموضع أعْجَبَهُ إليه، ومنها:

٢ - اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيحِ الدجالِ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثَم[١] والمَغْرَمِ.

٣- اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ ما عَمِلْتُ، ومن شر ما لم أعمل[٢].

٤ - اللهم إني أسألك الجنَّةَ، وأعوذ بك من النَّار.

---

(١) هو الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وضعًا للمصدر موضع الاسم، وكذلك «المغرم» ويريد به الدَّيْن، بدليل تمام الحديث: قالت عائشة: فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله! فقال: «إن الرجل إذا غرم حَدَّث فكذب، ووعد فأخلف».

(٢) أي: من شر ما فعلت من السيئات، «ومن شر ما لم أعمل» من الحسنات.



٥- اللهم إني ظلمتُ نفسي ظُلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندِكَ، وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيم.

٦- اللهم حاسِبْني حسابًا يسيرًا.

٧- اللهم إني أسألك يا أللهُ الواحدُ الأحدُ الصمدُ، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ، أن تغفرَ لي ذُنُوبي، إنك أنت الغفورُ الرحيم.

٨- اللهم إني أسألك بأن لك الحمدَ، لا إله إلا أنتَ وحدك، لا شريك لك، المنانُ، يا بديعَ السمواتِ والأرضِ، يا ذا الجلال والإِكرام، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، إني أسألك الجنَّةَ، وأعوذُ بك من النَّار.

٩- اللهم إني أسألك من الخير كُلِّهِ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما عَلِمْتُ منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشَّرِّ كُلِّهِ، عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما عَلِمْتُ منه، وما لم أعلمْ، اللهم إني أسألك الجنةَ، وما قرَّبَ إليها مِنْ قَوْلٍ أوْ عَمَل، وأعوذُ بكَ مِنَ النَّارِ، وما قرَّب إليها من قول أو عمل، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدُكَ ورسولك محمدٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأعوذ بك من شَرِّ ما استعاذك منه عبدُك ورسولك

محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأسألك ما قضيتَ لي مِنْ أمْرٍ أن تجعلَ عاقبتَهُ لي رَشَدًا.

١٠- اللهم بِعِلْمِكَ الغيبَ، وقُدْرَتِكَ على الخلقِ، أَحِيني ما عِلِمتَ الحياةَ خيرًا لي، وَتَوَفَّني إذا كانت الوفَاةُ خيرًا لي، اللهم وأسألك خشيتَك في الغيب والشهادة، وأسألك كَلِمَةَ الحق والعدلِ في الغضبِ والرِّضى، وأسألك القَصْدَ في الفقرِ والغِنى، وأسألك نعيمًا لا يَبيدُ، وأسألك قُرةَ عينٍ لا تنفدُ، ولا تنقطع، وأسألك الرِّضا بعد القضاء، وأسألك بَرْدَ العيشِ بعد الموتِ، وأسألك لَذَّة النظرِ إلى وجهك، وأسألك الشوقَ إلى لقائِكَ، في غير ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، اللهم زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ، واجعلنا هُداةً مهتدين.

١١- أحسنُ الكلامِ كلامُ الله، وأحسنُ الهَدْيِ هَدْيُ محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* وليكن آخر ما يقول بين التشهد والتسليم:

١٢- اللهم اغفر لي ما قَدَّمْتُ، وما أخرتُ، وما أسررتُ، وما أعلنْتُ، وما أسرفتُ، وما أنت أعلَمُ به مني، أنت المُقَدِّمُ، وأنْتَ المؤَخِّرُ، لا إله إلا أنْت.

ما يقول بعد الصلاة

١- يُكَبِّرُ الله عَزَّوَجَلَّ[(١)].

* ويقول:

٢- لا إلـه إلا الله وحـده، لا شريـك لـه، لـه الملـك، ولـه الحمـد، وَهُـوَ عـلى كل شيء قديـر، لا حـول ولا قـوة إلا بـالله، لا إلـه إلا الله، ولا نعبـد إلا إياه، لـه النعمةُ، وله الفضـلُ، وله الثناءُ الحَسَنُ، لا إله إلا اللهُ، مخلصين له الدينَ، ولو كَرِهَ الكافرون.

٣- أسـتغفِرُ الله، أسـتغفر الله، أسـتغفر الله، اللهم أنت السلامُ، ومنك السلامُ، تباركتَ يا ذا الجلالِ والإِكرام.

٤- لا إله إلا الله وحده، لا شريكَ له، له الملك، وله الحمد، وهو عـلى كل شيء قدير، اللهـم لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا مُعْطِيَ لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجَدِّ مِنْك الجَدُّ.

(١) لِمَـا رواه البخـاري في «صحيحه» رقم (٨٤٢) بسـنده إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قـال: «كنت أعـرف انقضاء صـلاة النبـي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالتكبـير» وانظر «فتح البـاري» (٣/ ٧٤-٧٦)، وروى ابـن أبي شـيبة في «مصنفـه» رقـم (٣١١٨) (٢/ ١٨٤) أن القاسـم قال: «والله إنْ كان ابن الزبير ليصنع ذلك» أي: يكبر ثلاث تكبيرات -أو تهليلات- إذا سلم الإمام.

٥- ويقـرأ آيـة الكُـرْسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ الآية [البقرة:٢٥٥].

٦- ويقرأ السُّـوَرَ المعوذاتِ: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

٧- اللهم أعِنِّي على ذِكْرِكَ، وشُكرِك، وحُسنِ عبادتِك.

٨- رَبِّ قِنِي عذابَك يوم تجمعُ (أو: تَبْعَثُ) عبادَك.

٩- اللهم إني أعوذُ بكَ من الكفرِ والفقرِ وعذابِ القبر.

١٠- اللهـم إني أعوذ بك من الجُبْن، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرذلِ العُمُرِ، وأعوذ بك من فتنةِ الدنيا، وأعوذ بك مِنْ عذاب القبر.

١١- اللهم إني أسـألك فِعْلَ الخيراتِ، وَتَـرْكَ الْمُنْكَراتِ، وَحُبَّ المسـاكين، وأن تَغْفِـرَ لي وترحَمَني، وتتوبَ عَـلَيَّ، وإذا أردتَ بعبادِكَ فِتنةً، فاقبضني إليك غَيْرَ مَفْتُونٍ.

* ثم يقول:

١٢- «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر». [٣٣ مرة]

- أو: «سـبحان الله» (٣٣)، «الحمـد لله» (٣٣)، «الله أكـبر» (٣٤).

- أو: «سبحان الله» (٣٣)، «الحمد لله» (٣٣)، «الله أكبر» (٣٣)، ثـم يقول: «لا إله إلا الله وحـده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

- أو: «سبحان الله» (٢٥)، «الحمد لله» (٢٥)، «لا إله إلا الله» (٢٥)، «الله أكبر» (٢٥).

- أو: «سـبحان الله» (١١)، «الحمـد لله» (١١)، «الله أكـبر» (١١).

- أو: «سـبحان الله» (١٠)، «الحمـد لله» (١٠)، «الله أكـبر» (١٠).

- يَعْقِدُهُنَّ بأنامِلِه.

١٣- سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك، وأتوب إليك.

ذكر الله تعالى عقب صلاة الصبح

(وهو أشرف أوقات الذكر في النهار)

- لا إلـه إلا الله وحـده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. [عشر مرات]

❊ ويقول ما تقدم في (ما يقول بعد الصلاة)[1].

ما يقول بعد صلاة المغرب

- لا إلـه إلا الله وحـده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير. [عشر مرات]

❊ ويقول ما تقدم في (ما يقال بعد الصلاة)[2].

ما يقول بعد صلاة الوتر

❊ إذا سَلَّم من الوتر قال:

- سبحانَ الملكِ القُدُّوسِ،

سبحان الملكِ القدوس،

سبحان الملك القدوس.

(هكذا ثلاثًا، ويمد بها صوته، ويرفع في الثالثة).

- اللهـم إني أعـوذ برضـاك مـن سَـخَطِكَ، وبمُعافاتِـك مـن عقوبتِـك، وأعـوذ بك مِنـك، لا أُحْصِي ثناءً عليك، أنـت كما أثنيت على نفسكَ[3].

---

(١) انظر (ص٦٨).

(٢) انظر (ص٦٨).

(٣) وهذا يقال في آخر الوتر، قبل السلام أو بعده.

كيفية التكبير في العيدين

* **في عيـد الفطـر:** أول وقـت تكبـير الفطـر إذا غابت الشـمس مـن ليلة الفطر، وحينئذ يسـتحب إظهار التكبير المطلق في المسـاجد والمنازل والطرقـات، لقوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:١٨٥].

وقبـل صلاة العيد يخرج من بيتـه، فيكبر جهرًا حتى يأتي المصلى، ثم يكبر حتى يخرج الإِمام.

* **وفي عيد الأضحى:** يكبر من بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى ما بعـد صلاة العصر من آخر أيام التشريق، والتكبير فيه مطلق ومقيد، فالمقيد عَقيب الصلوات، والمطلق في كل حال في الأسـواق، وفي كل مكان.

* **وفي صفة التكبير:** آثارٌ موقوفة منها :

١ – الله أكبرُ، الله أكبرُ، الله أكبر كبيرًا.

٢ – الله أكـبر، الله أكـبر، لا إلـه إلا الله، والله أكـبر، الله أكبر، ولله الحمد.

٣- الله أكـبر، الله أكـبر، الله أكـبر، لا إلـه إلا الله، والله أكـبر، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

٤ - الله أكـبر، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، الله أكبر وأَجَلُّ، الله أكبر على ما هدانا.

٥ - الله أكـبر كبيرًا، الله أكبر كبيرًا، الله أكبرُ وأَجَلُّ، الله أكبر، ولله الحمد.

تكبيرات صلاة العيد، وما يقول بينها

* يكبر تكبيرة الإِحرام، ثم يكبر سبعَ تكبيراتٍ في الركعة الأولى قبل القراءة، وفي الثانية يكبر خمس تكبيرات سوى تكبيرة الانتقال.

* وبين كل تكبيرتين من هذه التكبيرات: يحمد الله عَزَّوَجَلَّ، ويثني عليه، ويصلي على النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، ويدعو.

التهنئة يوم العيد

عـن جبير بـن نفير قـال: كان أصحـاب النبـي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إذا التَقَوْا يوم العيد يقولُ بعضُهم لبعض: تقبَّل اللهُ مِنا ومنك.



ما يفعل عند كسوف الشمس

* يفزع إلى ذكر الله، ودعائه، واستغفاره.

* وينادَى لصلاة الكسوف بقول: «الصلاةُ جامعةٌ».

ما يقول عند الاستسقاء

* يكثر الإِمامُ في خُطبته من الاستغفار حتى يكونَ أكثرَ كلامِهِ، ويُذَكِّرُهُمْ بقوله تعالى على لسان نوح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا﴾ [نوح:١٠-١٢].

* ويكثر من دعاء الكرب[1]، ويدعو الله عَزَّوَجَلَّ في تضرع وتذلل وافتقار ومسكنة بالأدعية التالية:

١- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، لا إله إلا الله، يفعل ما يريد.

٢- اللهم أنت الله، لا إله إلا أنت الغنيُّ، ونحن الفقراءُ، أنزِل علينا الغيثَ، واجعل ما أنزلتَ لنا قوةً وبلاغًا إلى حين.

---

(١) انظر: دعاء الكرب والدعاء عند الأمور المهمة (ص٨٩).

٣- اللهـم اسْـقِنا غَيْثًـا مُغِيثًـا مَرِيئًا مَرِيعًـا[١]، نافعًـا، غيرَ ضارٍّ، عاجلًا غيرَ آجلٍ.

٤- اللهم اسـقِ عبـادَكَ وبهائمك، وانْشُرْ رحمتَـكَ، وأحْيِ بلدَك الميتَ.

٥- اللهم أغِثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا.

صلاة التسبيح

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال للعباس ابـن عبد المطلب: «**يا عباسُ! يا عَمَّـاهُ! ألا أُعْطِيك؟ ألا أمنَحُكَ؟ ألا أَحْبوكَ؟ ألا أفعل بك عشر خصال؟ إذا أنت فعلتَ ذلك غفر الله لك ذنبـك: أولَه وآخِرَه، قديمَه وحديثَه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سِـرَّه وعلانيته، عشـر خصال: أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعـة فاتحة الكتاب وسـورة، فإذا فرغت مـن القراءة في أول ركعة وأنـت قائـم، قلتَ: «سـبحان الله، والحمـد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر» خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرًا، ثم**

(١) **مَريعًا**: ذا مَراعة وخِصْب، يقال: أمرعت البلاد: إذا خصبت.

ترفع رأسـك من الركوع فتقولها عشـرًا، ثم تهوى ساجدًا فتقولها وأنت سـاجدٌ عشـرًا، ثم ترفع رأسك من السـجود فتقولها عشرًا، ثم تسـجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرةً فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عُمُرِك مرة»(١).

(١) وقـد قـال بثبوت هـذا الحديث جمـع من الأئمـة والحفـاظ، منهم: ابـن المبارك، وأبـو داود، والحاكـم، وابن منـده، والخطيب البغدادي، وأبو بكـر بن أبي داود، والبغـوي، والبيهقي، وأبو سـعد السـمعاني، وأبو موسـى المدينـي، والديلمي، وأبو الحسن بن المفضل، والآجري، وأبو محمد عبد الرحيم المصري، والبلقيني، وأبـو الحسـن المقـدسي، وأبو عـلي بن السـكن، وابن شـاهين، والمنـذري، وابن الصلاح، والنووي، والسـبكي، والعلائي، وابن حجر العسـقلاني، وابن ناصر الدين الدمشـقي، والزركشي، والسـيوطي، والزبيدي، وأبو الحسـن السـندي، واللكنوي، والمباركفوري، ومن المعاصرين أحمد شاكر، والألباني.
وقال العلامة ابن عابدين رَحِمَهُ اللَّهُ: «يفعلها في كل مرة وقت لا كراهة فيه، أو في كل يوم أو ليلة مرة، وإلا ففي كل أسبوع أو جمعة أو شهر أو العمر، وحديثها حسـن لكثرة طرقه، ووهم من زعم وضعه، وفيها ثواب لا يتناهى، ومِنْ ثَمَّ قال بعض المحققين: لا يسـمع بعظيم فضلها ويتركها إلا متهاون في الدين». اهـ.
ومن قبله قال مثله تاج الدين السبكي، وزاد: «غير مكترث بأعمال الصالحين، =



صلاة التوبـــة

* عـن أمير المؤمنين علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: حدثني أبو بكر -وصدق أبو بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- قال: سـمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**مـا مـن عبـد يُذْنِبُ ذنبًـا فيتوضأ، فيحسـن الطُّهور، ثم يقـوم فيصلي ركعتين، ثم يسـتغفر[1] اللّهَ لذلك الذنبِ، إلا غفر الله له**»، ثم قرأ هـذه الآيـة: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران:١٣٥].

ما يُقرأ في الليل

١ - قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كَفَتاه**[2]».

= لا ينبغـي أن يعـد مـن أهل العزم في شيء، نسـأل الله السـلامة» اهـ. انظر: «شرح الإِحياء» (٣/ ٤٨١).

(١) المراد بالاسـتغفار طلب المغفرة المقرون بالتوبة بالندامة والإِقلاع والعزم على أن لا يعود إليه أبدًا، وأن يتدارك الحقوق إن كانت هناك.

(٢) **كفتـاه**: أي أجزأتـاه عن قيام الليل، وقيل: كفتاه من كل شـيطان، فلا يقربه ليلته، وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات التي تكون في تلك الليلة، وقيل: معناه =

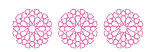
٢- ويقرأ كل ليلة: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فإنها ثلث القرآن.

٣- ومن قرأ بمائة آية في ليلة، كُتِبَ له قنوتُ ليلة.

٤- وكان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينام حتى يقرأ: ﴿ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[1]، و«الزمر».

٥- وكان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينام حتى يقرأ: ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة، و﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾.

٦- وكان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ المسَبِّحات[2] قبل أن ينام، وإذا اضطجع.



= حَسْبُهُ بهما فضلًا وأجرًا، ولا مانع من إرادة هذه الأمور جميعها، ويؤيده: أن حذف المتعلق مشعر بالتعميم، فكأنه قال: «كفتاه من كل شر، أو من كل ما يُخاف، وفضل الله واسع» أفاده الشوكاني.
انظر: «تحفة الذاكرين» (ص٩٩)، (ص٢٣٥).

(١) وتسمى أيضًا سورة «الإسراء» وسورة «سبحان».

(٢) قال ابن الأثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: المسبحات هي السور التي في أولها ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ أو ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ ﴾ أو ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾. اهـ. من «جامع الأصول» (٤/ ٢٦٥)، وقيل: «هي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن».

أذكار النـــوم

ما يقول إذا أراد النوم[1]

١- باسمك اللهم أحيا وأموت.

٢- (يجمع كفيه، ويقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين، وينفث فيهما، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده)، يفعل ذلك كله ثلاث مرات.

٣- يضع يده اليمنى تحت خَدِّه، ثم يقول:

«اللهم قِنِي عذابَكَ يوم تَبْعَثُ عبادَك». [ثلاث مرات]

٤- باسـمِكَ ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادَك الصالحين.

٥- الحمـد لله الذي أطعمنا، وسـقانا، وكفانـا، وآوانا، فكم ممن لا كافِيَ له ولا مُؤْوِي.

---

(١) ومـن آداب النـوم: أن ينفـض فراشـه بداخلـة إزاره ثلاثًـا، ويتوضـأ وضوءه للصلاة، ويضطجعَ على شقه الأيمن.



٦- ويقـرأ آيـة الكُـرْسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ الآية [البقرة:٢٥٥].

٧- لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

٨- اللهـم أنت خلقتَ نفسي، وأنت تتوفاها، لك مماتُها ومحياها، إن أحييتَها فاحفظْها، وإن أَمَتَّها فاغفر لها، اللهـم إني أسألك العافية.

٩- أعوذ بكلماتِ الله التامَّات من شر ما خلق.

١٠- اللهـم فاطِرَ السـموات والأرضِ، عالمَ الغيبِ والشـهادةِ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ وَمَلِيكَـهُ، أشـهدُ أن لا إلـه إلا أنت، أعـوذُ بك مِن شرِّ نفسي، وشَرِّ الشيطانِ وَشِرْكِهِ، وأن أقترِفَ على نفسي سُوءًا، أو أَجُرَّهُ إلى مسلم.

١١- اللهم رَبَّ السمواتِ وربَّ الأرضِ وربَّ العرشِ العظيم، ربَّنـا وَرَبَّ كُلِّ شيء، فالِقَ الحَـبِّ والنَّوىٰ، مُنْزِلَ التـوراةِ والإِنجيلِ

والقـرآنِ، أعـوذ بـك مِـنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أنـت آخِـذٌ بناصِيَتِهِ، أنت الأولُ فليـس قَبْلَـكَ شيء، وأنـت الآخِرُ فليس بعـدَك شيءٌ، وأنت الظاهـرُ فليس فوقَكَ شيء، وأنـت الباطِنُ فليس دُونَكَ شيء، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأغْنِنا مِنَ الفقرِ.

١٢- اللهـم إني أعوذُ بوجهِكَ الكريمِ وكلماتِكَ التامَّةِ مِنْ شَرِّ ما أنـت آخِذٌ بناصِيَتِهِ، اللهم أنت تَكْشِـفُ المغرمَ والمأثم، اللهم لا يُهْزَمُ جُنْـدُكَ، ولا يُخْلَـفُ وَعْـدُكَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُـبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ.

١٣- بســم الله وَضَعْتُ جَنْبِي، اللهم اغْفِرْ لي ذنبي، وَأَخْسِـئْ[(١)] شيطاني، وَفُكَّ رِهَانِي[(٢)]، وَاجْعَلْنِي في النَّدِيِّ الأعْلى[(٣)].

(١) **أخسـئ:** خسـأت الكلب إذا طردته، والمعنى: اجعله مطرودًا عني، ومردودًا عن إغوائي، وهو مروي بروايتين: اخْسَأْ، وأَخْسِئْ.

(٢) **الفـك:** التخلص، والرهـان: جمع رهن، وأراد به: تخليصه مما نفسـه مرتهنة به من حقوق الله تعالى.

(٣) **النـدى:** النادي، وهو المجلـس يجتمع فيه القوم، فإذا تفرقـوا عنه فليس بنادٍ، ولا نَـدِيٍّ، والمـراد بالنـدي الأعـلى: مجتمـع الملائكـة المقربين، ولهـذا وصفه بالعلو.

١٤ - الحمدُ لله الذي كَفَاني وَآواني، وأطْعَمَني وَأسْـقَاني، والذي مَـنَّ عَـلَيَّ فَأفْضَلَ، والذي أعطـاني فَأجْزَلَ، الحمدُ لله عـلى كُلِّ حالٍ، اللهم رَبَّ كُلِّ شيءٍ وَمَلِيكَهُ، وإلٰهَ كُلِّ شيءٍ أعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

* ويقول:

١٥ - «الله أكبرُ» [٣٤ مرة]

«سبحانَ الله» [٣٣ مرة]

«الحمدُ لله» [٣٣ مرة]

- أو : «الله أكبرُ» [٣٣ مرة]

«سبحانَ الله» [٣٣ مرة]

«الحمدُ لله» [٣٣ مرة]

- أو : «الله أكبرُ» [٣٣ مرة]

«سبحانَ الله» [٣٤ مرة]

«الحمدُ لله» [٣٣ مرة]

١٦- اللهم إني أسـألك رؤيا صالحـةً، صادِقَةً غيرَ كاذِبَـةٍ، نَافِعَةً غَيرَ ضَارَّةٍ. (موقوف على عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا)

١٧- يقرأ سورة ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ حتى يَخْتِمَها.

* وليكن آخر ما يقول[١]:

١٨- اللهـم أسـلمتُ نفسي إليـك، وَوَجَّهْـتُ وَجْهِـي إليـك، وَفَوَّضْـتُ أمْرِي إلَيكَ، وألجـأتُ ظهري إليك، رغبـةً ورهبةً إليك، لا مَلْجَـأ ولا مَنْجَـى مِنْـكَ إلَّا إليك، آمَنْـتُ بكتابِكَ الـذي أنزلتَ، وَنَبِيِّكَ الذي أرْسَلْتَ.

من آداب الرؤيا

* إذا رأى في منامه ما يحب:

يحمَدُ اللهَ عليه، ولا يُحدِّث به إلا مَنْ يُحِبُّ.

* وإذا رأى ما يكره:

١- فليستعِذْ بالله من شَرِّه.

(١) فلا يتكلم بعدها بشيء من أحاديث الدنيا، فإن تحدث أعادهن، ثم ينام اقتداءً بالنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢- وَيَنفثُ[1] عن يَسَارِهِ. [ثلاثًا]

٣- ويتعوذُ بالله مِنَ الشيطانِ الرجيم. [ثلاثًا]

٤- ويتحولُ عن جنبه الذي كان عليه.

٥- ولا يحدث بها أحدًا.

٦- وليقم فَلْيُصَلِّ إن أمكنه، فإن ذلك أتَمُّ وأكمل.

* وإن كان يُفَزَّعُ في منامه، قال إذا آوى إلى فراشه:

١- أعُوذُ بكلماتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وعِقابِه، ومنْ شرِّ عِبادِهِ، ومن هَمَزَاتِ الشيَّاطِينِ، وأن يَحْضُرُونِ.

٢- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ التي لا يُجاوزُهُنَّ بَرٌّ ولا فاجرٌ، من شرِّ ما ينزلُ من السماء، وما يعرجُ فيها، ومن شر فتنِ الليلِ والنهار، ومِنْ كُلِّ طارقٍ، إلا طارقٌ يَطْرُقُ بخيرٍ، يا رحمان.

---

(١) **النفث:** نفخ لطيف لا ريق معه، وفي رواية: فليبصق، وفي رواية: فليتفل.

ما يقول إذا استيقظ في الليل

* قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ تَعارَّ**[1] **من الليل، فقال حين يستيقظ: (لا إله إلا الله وحدَهُ، لا شريكَ له، له المُلْكُ وله الحمدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بيدِه الخيرُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قدير، سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله)، ثم قال: (اللهم اغْفِرْ لي)، أوْ دَعا، استُجيبَ لَهُ، فإن قام فتوضَّأ، ثُمَّ صَلَّى، قُبِلَتْ صلاتُه**»[2].

* وإذا تَضَوَّرَ[3] مِنَ الليلِ قال:

- لا إلـه إلا الله الواحدُ القهارُ، ربُّ السَّمواتِ والأرضِ وما بينهما العَزِيزُ الغَفَّارُ.

---

(١) أي: استيقظ.

(٢) قال في «عمدة المتحصنين»: «ينبغي لكل مؤمن بلغه هـذا الحديث أن يغتنم العمـلَ به، ويخلص نيته لربه العظيم، ويسألـه أن يرزقه حظًّا من قيام الليل، فلا عون إلا به، ويسألـه فكاك رقبته من النار، وأن يوفقه لعمل الأبرار، ويتوفاه على الإسلام، قال أبو عبد الله الفربري: أجريت هـذا الذكر على لساني عند انتباهي من النوم، ثم غمضت، فجاءني جاءٍ فقرأ عَلَيَّ هذه الآية: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾». اهـ.

(٣) تَضَوَّرَ: بالتشديد، أي تلوى، وتقلَّب ظهرًا لبطن.



* وقـال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من آوى إلى فراشـه طاهـرًا؛ لم ينقلب ساعةً من الليل، يسألُ اللهَ شيئًا من خير الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاهُ اللهُ إياه**».

* وإذا قـام عَنْ فِراشِـهِ، ثُـمَّ عَادَ إليـهِ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَـةِ[1] إِزارِهِ ثلاثَ مراتٍ، فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه، فإذا اضطَجَعَ فليقل:

- بِاسْمِكَ اللهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إن أَمْسَكْتَ نفسي فارحمها، وإن رَدَدتَّها فاحفظها، بما تَحفظُ بِهِ عبادَكَ الصَّالحين.

ما يقول إذا استيقظ في الليل، وخرج من بيته

* ينظر إلى السـماء ويقرأ عشرَ الآياتِ خواتيم سورةِ آل عمران:

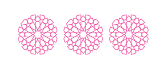
﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [الآية ١٩٠ إلى آخر سورة آل عمران].

---

(١) صَنِفَةُ الإزار -بكسر النون- طَرَفه مما يلي طُرَّتَه أي حرفه، وكُفَّتُه أي: حاشيته، والكُفَّةُ من القميص: ما استدار حول الذيل.

وقـال ﷺ: «**أقربُ مـا يكون الربُّ مـن العبد، في جوف الليل الآخِر، فإن استطعتَ أن تكون ممن يذكرُ اللهَ في تلك الساعة؛ فكن**».

وقـال ﷺ: «**ينـزلُ ربنا** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **كلَّ ليلـة إلى سماء الدنيا، حين يبقى ثُلثُ الليلِ الآخِر، فيقولُ: من يدعوني فأستجيبَ له؟ من يسألُني فأعطيَه؟ من يستغفرني فأغفرَ له؟**».



الأذكار والدعوات للأمور العارضة

دعاء الاستخارة

* إذا هَـمَّ بالأمـر، فليركـع ركعتين من غير الفريضـة، ينوي بهما الاستخارة، ثم يقول[(١)]:

«اللهـم إني أسـتَخِيرُك[(٢)] بِعِلْمِـكَ، وأسـتقدِرُكَ[(٣)] بِقُدْرَتِـكَ، وأسـألك مـن فَضْلِـكَ العظيـمِ، فإنـك تَقْـدِرُ، ولا أقْـدِرُ، وتعلـمُ، ولا أعلمُ، وأنت عَلَّامُ الغيوبِ، اللهم إن كُنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ[(٤)] خـيرٌ لي في دِيني وَمَعَـاشِي وعاقبةِ أمرِي[(٥)] فاقْـدُرْهُ[(٦)] لي، وَيَسِّرهُ لي، ثـم بـارِكْ لي فيه، اللهـم إنْ كُنْتَ تعلـمُ أنَّ هذا الأمـرَ شَرٌّ لي في ديني

---

(١) أي بعد أن يُسَلِّم.

(٢) **الاستخارة في الأمور:** طلب الخِيرَةَ فيها، واستعلامُ ما عند الله تعالى فيها.

(٣) **أستقدرك:** أطلب منك أن تُقْدِرَني عليه.

(٤) ويسمي هنا حاجته.

(٥) وفي رواية: «عاجلِ أمري وآجلِه».

(٦) **فَاقْدُرْهُ:** أي اقض لي به، وهَيِّئْهُ.



وَمَعاشي، وعاقِبةِ أمـري[1]، فَاصرِفْهُ عَنِّي، وَاصِرْفني عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الخيرَ حيثُ كان، ثُمَّ رَضِّني به»[2].

دعاء الكرب والدعاء عند الأمور المهمة

١- لا إلـهَ إلا اللهُ العظيـمُ الحليـم، لا إلـهَ إلا الله رَبُّ العـرشِ العظيمِ، لا إلهَ إلا اللهُ، رَبُّ السـمواتِ والأرضِ، لا إلهَ إلا اللهُ، رَبُّ العرشِ الكريم.

٢- لا إلـهَ إلا اللهُ الحليـمُ الكريـمُ، لا إلـهَ إلا اللهُ العَـلِيُّ العَظيمُ، لا إلهَ إلا الله رَبُّ السمواتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ العرشِ الكريم.

٣- لا إلهَ إلا أنتَ، سُبْحانَكَ إني كُنْتُ مِنَ الظَّالمين.

٤- يا حَيُّ يا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.

* وليكن أَكْثَرَ دعائه أن يقول:

٥- «رَبَّنـا آتِنـا في الدنيا حَسَـنَةً، وفي الآخرة حَسَـنةً، وَقِنَا عذابَ النَّارِ».

---

(١) وفي رواية: «عاجلِ أمري وآجلِهِ».
(٢) انظر: «فتح الباري» (١١/ ١٨٣-١٨٧).

٦- اللهُ اللهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شيئًا.

٧- اللهم رحمتَكَ أرجو فلا تَكِلْنِي إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لي شأني كُلَّهُ، لا إلهَ إلَّا أنْتَ.

٨- اللهم إني أعوذ بك من جَهْدِ البلاءِ[(١)]، وَدَرْكِ الشقاء[(٢)]، وَسُوءِ القضاءِ[(٣)]، وشماتَةِ الأعداءِ[(٤)].

---

(١) «جَهد البلاء» بفتح الجيم: كل ما أصاب الإنسان من شدة المشقة، وبالضم: ما لا طاقة له بحمله، ولا قدرة له على دفعه، استعاذ ﷺ من جهد البلاء، لأن ذلك مع ما فيه من المشقة على صاحبه، يحصل به التفريط في بعض أمور الدين، وقد يضيق صدره بحمله، فلا يصبر، فيكون سببًا في الإثم.

(٢) درك الشقاء: بفتح الراء وإسكانها، والدرك هو الإدراك واللحاق، والشقاء: هو الهلاك، أو سببه المؤدي إليه، والمقصود بدرك الشقاء: أعوذ بك أن يدركني شدة المشقة في أمور الدنيا وضيقها عليه، وحصول الضرر البالغ في بدنه أو أهله أو ماله، وقد يكون باعتبار الأمور الأخروية: وذلك بما يحصل عليه من التبعة والعقوبة بسبب ما اكتسبه من الوزر، واقترفه من الإثم.

(٣) سوء القضاء: هو ما يسوء الإنسان، ويحزنه من الأقضية المقدرة عليه، في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد، فهو عام في دينه ودنياه، والمراد بالقضاء هنا: المَقْضِيُّ، لأن حكم الله كلَّه حَسَنٌ لا سوء فيه، وهذا التعوذ لا يخالف الرضا بالقضاء، فإن الاستعاذة من سوء القضاء هي من قضاء الله سبحانه، ولهذا شرعها لعباده، ومن هذا ما ورد في دعاء القنوت: «وقني شر ما قضيت».

(٤) «شماتة الأعداء»: هي فرح الأعداء بما يقع على الشخص من المكروه، وما يحل به من المحنة.

٩- اللهـم إني عبـدُك، وابنُ عبـدِكَ، وابـنُ أمَتِـكَ، في قَبْضَتِكَ، ناصيتـي بِيَـدِكَ، ماضٍ فيَّ حُكْمُـكَ، عَدْلٌ فيَّ قضاؤكَ، أسـألُك بِكُلِّ اسـمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ به نَفْسَكَ، أو أنزلتَهُ في كِتابِكَ، أو عَلَّمْتَهُ أحدًا مـن خلقِكَ، أو اسـتأثَرتَ بِهِ في عِلْم الغيبِ عِنْـدَكَ، أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلبي، ونورَ صدرِي، وجِلاءَ حُزْني، وَذَهَابَ هَمِّي.

ما يقول إذا خاف قومًا أو سلطانًا أو لاقى عدوًّا

١- ﴿رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص:٢١].

٢- اللهـم أنـت عَضُـدِي، وأنـت نَصـيري، بـك أَحُـولُ، وبك أَصُولُ، وبك أُقاتِلُ.

٣- اللهُ اللهُ رَبِّي، لا شريكَ له.

٤- اللهم إنا نجعلُكَ في نُحورهم، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرورِهم.

٥- اللهم اكفِنِيهِمْ بما شِئْتَ.

٦- حسبُنا اللهُ، وَنعْمَ الوكيلُ.

٧- لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله.

٨- اللهم استر عوراتِنَا، وآمن روعاتِنا.

٩- اللهـم مُنْـزِلَ الكتابِ، وَمُجْرِيَ السَّـحابِ، سَرِيعَ الحسـابِ، اهزمِ الأحزابَ، اللهم اهزمْهُمْ وزلزِلهم، وَانْصُرْنا عليهم.

ما يقول إذا عَرَضَ له شيطان أو خافه

١- ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون:٩٧، ٩٨].

* ويقول:

٢- أعُـوذُ بـاللهِ السَّـميعِ العليمِ مِـنَ الشَّـيطانِ الرَّجيمِ مِـنْ هَمْزِهِ وَنفْخِهِ وَنفْثِهِ.

٣- أعُوذُ بالله مِنْكَ. [ثلاث مرات]

٤- أَلْعَنُكَ بلعنةِ اللهِ التَّامَّة. [ثلاث مرات]

٥- ويُؤذِّنُ أذانَ الصلاةِ.

٦- أعـوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّـاتِ التـي لا يُجاوِزُهُـنَّ بَـرٌّ ولا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَأ، وَبَرَأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يَعْرُجُ فيها، ومن شر ما ذَرَأ في الأرضِ، وَبَرَأ، ومن شر ما

يخـرج منها، ومن شر فِتَنِ الليلِ والنهار، ومن شَرِّ كُلِّ طارقٍ يطرقُ، إلا طارِقًا يَطْرُقُ بخيرٍ يا رحمٰنُ.

ما يقول إذا غلبه أمر

- قَدَّرَ اللهُ، وما شاء فعل.

ما يقول إذا استصعب عليه أمر

- اللهم لا سَـهْلَ إلا ما جَعَلْتَهُ سَـهْلًا، وأنت تجعلُ الحَزْنَ[1] إذا شِئْتَ سَهْلًا.

ما يقول إذا تطيَّر بشيء

* يمـضي فيـه متـوكلًا عـلى الله تعـالى، ويُكَفِّـر عـن وِزْرِ تطيره بقول:

- اللهم لا طيرَ إلا طيرُك، ولا خيرَ إلا خيرُك، ولا إله غيرُك.

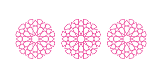
ما يقول إذا أصابته نكبة قليلة أو كثيرة

- إنـا لله، وإنا إليه راجعون، اللهم أْجُـرْني في مُصِيبَتِي، وأَخْلِفْ لي خَيْرًا منها.

(١) الحزن: بفتح الحاء المهملة، وسكون الزاي، وهو غليظ الأرض وخَشِنُها.

ما يقول إذا كان عليه دَين عجز عنه

- اللهم اكْفِني بِحَلالِكَ عن حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّن سِواك.



أذكار المرض

ما يقرأ على الملدوغ

* يَتْفُلُ عليه، ويقرأ بأمِّ القرآن : «الفاتحة».

ما يُعَوِّذُ به الصبيانَ وغيرَهُمْ

- أُعِيذُكُم بكلماتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّةٍ[1]، ومن كُلِّ عينٍ لامَّةٍ[2].

ما يقول من بُلِيَ بالوسوسة[3]

من ابتُلِيَ بوسوسة الشيطان بقوله مثلًا:

---

(١) **الهامَّة:** بتشديد الميم كل ذات سُمٍّ يقتل كالحية وغيرها، والجمع: الهوامُّ، وقد يقع الهوام على كل ما يَدِبُّ من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات.

(٢) **العين اللامَّة:** بتشديد الميم، هي التي تصيب ما نَظَرَتْ إليه بسوء.

(٣) اعلم -رحمك الله- أن المقصود بالوسوسة هنا وسوسة النفس الأمارة بالسوء أو وسوسة شيطان الجن أو الإنس، أو الوساوس العابرة التي تعرض للإنسان في صلاته وطهارته ومعتقداته، وأحيانًا في أمور دنيوية والتي يدفعها التعوذ بالله وكلماته، قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف:٢٠٠].
غير أن هناك اضطرابًا نفسيًّا متميزًا عن هذه الوساوس يسمى: «اضطراب =

«مَنْ خَلَقَ اللهَ؟»، فيجب عليه:

* أن ينتهيَ عن الانسياق مع وسوسَتِه، وينصرِفَ عن مجادلته[1]، إلى إجابته بما يلي:

١- آمَنْتُ باللهِ وَرُسُلِهِ.

٢- هُوَ الأولُ والآخِرُ، والظَّاهِرُ والباطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شيءٍ عليم.

= الوسواس القهري» وهي علة مرضية عبارة عن أفكار أو أفعال أو خواطر أو نزعات متكررة ذات طابع بغيض، يرفضها الإنسان عادة، ويسعى في مقاومتها، ويدرك أنها خطأ ولا معنى لها، لكن هناك ما يدفعه إليها دفعًا، ويفشل غالبًا في مقاومتها.

ولقد أدت ترجمة كلمة Obsession إلى «وسواس» إلى اختلاط نوعَيْ الوسواس المذكورَيْن آنفًا، الأمر الذي انعكس سلبًا على من يُبتلون باضطراب الوسواس القهري، ولذلك رجح البعض تسميته «فكرة تسلطية» لفض هذا الاشتباك.

والمقصود بهذا: التنبيه على أن من يعاني من هذا الاضطراب عليه أن يستعين بالله، ثم يُراجع الطبيب النفسي المختص كي يخضع لعلاجات كيميائية ونفسية، ولا يقتصر على التعوذات والأدعية الشرعية لأنهما لا يتعارضان بل يتعاضدان، وبالله المستعان.

(١) انظر: «فطرية الدين» للمؤلف (ص١٦٨).



٣- اللهُ أحَـدٌ، اللهُ الصَّمَـدُ، لم يَلِـدْ، ولم يُولَـدْ، ولم يكـن لـه كُفُوًا أحَدٌ.

* ثم يَتْفُلُ عن يسارِه ثلاثًا، وَيقُولُ :

٤- أعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم، وَمِن فِتْنَتِهِ.

ما يقول إذا حَال الشيطانُ بينَه وبينَ صلاتِهِ وقراءتِهِ يُلَبِّسُها عليه

* يتعوذ بالله منه، وَيَتْفُلُ عن يَسارِهِ ثلاثًا.

ما يقولـه المريض

١- رَبِّ إني ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [الأنبياء:٨٣].

* يجمعُ كَفَّيْهِ، ويقرأُ فيهما السورَ المعوذاتِ:

٢- ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، وَيَنْفُـثُ فيهـما، ثم يَمْسَـحُ بهما ما اسـتطاعَ من جَسَدِهِ(١):

(١) هـذا إذا كان الألم في جميـع البـدن، ويكـون النفـث على موضـع الألم إذا كان موضعًا مخصوصًا، انظر: «تحفة الذاكرين» (ص٢٧٣).

يَبْدَأُ بِهِما على رأسِهِ ووجهِهِ، وما أقبلَ مِنْ جَسَدِهِ)، يفعلُ ذلك كُلَّهُ ثَلاثَ مراتٍ، فإن لم يَسْتَطِعْ، فَلْيَفْعَلْ به ذلك غَيْرُهُ.

❋ ويضعُ المريضُ يَدَهُ على الذي تألم مِنْ جَسَدِهِ[1].

٣- ويقول: «بسم الله»، [ثلاثًا]

٤- ثم يقول: «أعوذ بعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ وَأُحَاذِرُ».

[سبع مرات]

❋ ويقول المريض:

٥- «لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبر،

لا إله إلا الله وحده،

لا إله إلا الله، لا شريك له،

لا إله إلا الله، له الملك، وله الحمد،

لا إله إلا الله،

ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله».

❋ ويقول:

٦- اللهُ ربي، لا شريكَ له.

---

(١) هذا إذا كان الألم في موضع واحد، فإن كان في مواضع منه: وضع يده على موضعٍ فموضعٍ منها، وقال في كل موضع: «بسم الله... إلخ».

٧- لا إله إلا أنت، سبحانَكَ، إني كُنْتُ من الظالمين.

٨- اللهـم آتنا في الدنيا حَسَـنَةً، وفي الآخرةِ حَسَـنَةً، وَقِنا عذابَ النار.

* ولا يَتَمَنَّيَنَّ المـوتَ لِـضُرٍّ ونحـوِهِ، فإن خافَ على دِينه لفسـادِ الزمان ونحو ذلك، قال:

- «اللهم أَحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيرًا لي، وَتَوَفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيرًا لي».

* وَيُسْـتَحَبُّ أن يَدْعُوَ بأن يكونَ مَوْتُهُ في المدينة النبوية المباركة، فقد كان من دُعاءِ عمرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «اللهم ارزقني شـهادةً في سـبيلِكَ، واجعل موتي في بلدِ رسولِك صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

ما يقال عند المريض، ويُقرأ عليه

* إذا دخل الزائر على مَنْ يَعُوده، قال:

١ - لا بأسَ طَهورٌ إن شاء الله.

٢- اكشِفِ الباسَ، رَبَّ النَّاسِ، إِلهَ الناسِ.

٣- اللهم اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأْ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ يَمْشِ لَكَ إلى الصلاةِ[(١)].

٤- اكشفِ الباسَ، رَبَّ النَّاسِ، لا يَكْشِفُ الكَرْبَ غَيْرُكَ.

٥- اللهم اشْفِ «فلانًا». [ثلاث مرات]

٦- امْسَحِ الباسَ، رَبَّ الناسِ، بِيَدِكَ الشِّفاءُ، لا كاشِفَ له إلا أَنْتَ.

٧- أَسْأَلُ اللهَ العظيمَ، رَبَّ العرشِ العَظيمِ أن يَشْفِيَكَ.
[سبع مرات]

رقيـة المريـض

* ويضع الزائرُ سَبَّابَتَهُ بالأرض، ثُمَّ يَرْفَعُها، ويقول:

١- بسمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنا، بإذنِ رَبِّنا[(٢)].

---

(١) من آداب الدعاء أن تتوسل إلى الله عَزَّوَجَلَّ فيما إذا أجاب دعوتك، أنك ستستعين بها على الاستزادة من الطاعات والقربات كما في هذا الحديث، وكما قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ [طه:٢٩-٣٥].

(٢) قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «قوله: «تربة أرضنا» خبر مبتدإٍ محذوف، أي: هذه تربة أرضنا، وقوله: «بريقة بعضنا» يدل على أنه يتفل عند الرقية، قال النووي: =

* وإذا أراد أن يرقيهُ:

٢- يقـرأ بفاتحة الكتاب، ويجمع بُزَاقه، ويَتْفُـل، وَيُعَوِّذُ المريضَ، فيمسحُ بيده اليمنى، ويقول:

٣- اللهم رَبَّ الناسِ، أَذْهِبِ الباسَ، اشْفِ أنت الشَّافي، لا شِفاءَ إلا شِفاؤكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَما[1].

* ويقول في الرقية :

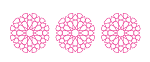
٤- بســم اللهِ أرقيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤذِيـكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أو عينِ حاسدٍ، اللهُ يَشْفِيك، بسم الله أرقيك.

= معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفســه على إصبعه الســبابة، ثم وضعها على التراب، فعلق به شيء منه، ثم مسح به الموضع العليل أو الجريح قائلًا الكلام المذكور في حالة المسح». اهـ. من «فتح الباري» (١٠/ ٢٠٨).

وفي «صحيـح مسـلم» (ص١٧٢٤): «عـن عائشـة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإصبعه هكذا، ووضع سـفيان سـبابته بالأرض، ثم رفعها». اهـ.

(١) وفي تكرار مادة (الشـفاء) في الدعاء على سـمع المريض خمس مرات حث له عـلى التفاؤل والأمـل في معافاة الله إياه، ولهذا أثر كبـير في تقوية جهاز المناعة النفسي للمريض بحول الله وقوته.

٥- بســم الله يُبْرِيكَ، ومن كل داءٍ يَشْـفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حاسـدٍ إذا حَسَدَ، وشَرِّ كُلِّ ذِي عِيْنٍ.



أذكار الموت

ما يقول إذا استشعر حضور أجله

* يقول لذويه:

١- إنه قد حَضَر مِنِّي ما ليس اللهُ بتارِكٍ مِنْهُ أحَدًا لِمُوافَاةِ يَوْمِ القيامة.

٢- ما أرى الأجَلَ إلَّا اقتربَ، فاتَّقُوا اللهَ وَاصْبِروا.

٣- ويقول لهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [البقرة:١٣٢].

* وليكن هَمَّهُ ساعَتَئِذٍ أن يوصيهم بتوحيد الله عَزَّوَجَلَّ، والبراءةِ من الشرك، والثباتِ على الإسلام إلى الممات.

* وعلى المحتَضَرِ أن ينهى عما يتوقع حدوثه من منكرٍ أو بِدْعَةٍ، إذا آنس من ذويه ذلك.

* ويُكثر ذكر الله عَزَّوَجَلَّ، قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيرُ العملِ: أن تُفَارِقَ الدنيا، ولسانُك رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله**».

* ومن الأذكار التي يتأكَّد الاهتمامُ بها في هذا الموطن:

- لا إله إلا الله، والله أكبر،

لا إله إلا الله وَحْدَهُ،

لا إله إلا الله، لا شريكَ له،

لا إله إلا الله، له الملكُ، وله الحمدُ،

لا إله إلا الله، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رُزِقَهُنَّ عند موته لم تَمَسَّهُ النَّارُ**».

* قراءة آية الكرسي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ[1].

* قول سيد الاستغفار[2] صباحًا ومساءً.

* ويُحسِنُ الظنَّ بالله عَزَّوَجَلَّ، وَيُؤَمِّلُ منه كل الخير، وعلى الحاضرين أن يُعينُوه على ذلك بتذكيرِهِ بآياتِ وأحاديثِ الرجاء في رحمة الله، والطمع في عفوه ومغفرته، وتذكيرِهِ هو بأعمَالِهِ الصالحة والثناءِ عليه بها.

---

(١) تقدم (ص٦٩).

(٢) تقدم (ص١١)، (ص١٧).

* فإذا حَضَرَهُ النزعُ، قال :

١ - «لا إله إلا الله، إن للموتِ سَكَراتٍ، اللهم اغْفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَأَلحِقْني بِالرَّفِيقِ الأعْلَى»[(١)].

٢ - وَيحْمَدُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ.

٣- وَيُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «لا إله إلا الله»، لِيكونَ آخِرَ كَلَامِهِ، أوْ يُلَقِّنُهُ إيَّاها بِرفْقٍ مَنْ حضره.

قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ كانَ آخِرَ كلامه: (لا إله إلا الله) دَخَلَ الجنةَ»**.

ما يقول إذا حضر مُشركًا يُحْتَضَر

* يدعوه لأن يقولَ: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

---

(١) **الرفيق الأعلى:** هم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون المذكورون في قولـه تعالى: ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ وقيل: هم الملائكة المقربون، وقيل: الجنـة، وقيـل: هو دعاء بأن يلحق بالله عَزَّوَجَلَّ، كما يقـال: «الله رفيق بعباده» من الرفق والرأفة.

ما يقول بعد تغميض الميت

* لا يَدْعُوَنَّ مَنْ حضره على نفسه إلا بخيرٍ، فإن الملائكة يُؤَمِّنونَ على ما يقول.

* يقـول: «اللهم اغفِرْ لفلانٍ -وَيُسَـمِّى الميـتَ-، وارفع درجتَه في المهدِيِّين[1]، وَاخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغابرين[2]، واغفِرْ لنا وله يا رَبَّ العالمينَ، وَافْسَحْ له في قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ له فيه».

* ويقول أهله: «اللهم اغفر لي وله، وَأَعْقِبْني منه عُقْبى حَسَنَةً».

ما يقول من مات له ميت

- يستحضر فورًا قول رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«إن الصبر عند أول الصدمة».

* يحمَدُ الله، ويسترجعُ، ويقول:

١ - إنا لله، وإنا إليه راجعون، اللهم أْجُرْني في مُصيبتي، وأَخْلِفْ لي خيرًا منها.

---

(١) أي اجعله في زمرة الذين هديتهم إلى الإسلام.

(٢) **العقب:** الأولاد، والغابرين: الباقين، أي كن خليفته في أولاده الباقين، ولا تكِلْهم إلى غيرك.

٢- إن العيـنَ تَدْمَعُ، والقلبَ يَحْزَنُ، ولا نَقُولُ إلا مَا يُرْضِي رَبَّنا، وإنَّا بِفِراقِكَ يا «فلان» لمحزونون.

ما يقول في التعزية[١]

* يُسَلِّم، ويقول: «إن لله ما أخذ، ولله ما أعطى، وَكُلُّ شيءٍ عنده إلى أجلٍ مُسَمًّى، فلتصبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ».

ما يقول من مرت به جنازة

* يُسْـتَحَبُّ أن يدعـوَ لها، وَيُثْنِيَ عليها خـيرًا، إن كانت أهلًا له، ولا يجازف في ثَنائه.

أذكار الصلاة على الميت[٢]

* قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا صَلَّيتم على الميت، فَأَخْلِصوا له الدعاءَ**».

١- اللهـم اغفر لـه، وارْحَمْه، وعافِـهِ، واعفُ عنه، وأكـرِمْ نُزُلَه، ووسِّـعْ مُدْخَلَهُ، واغسِـلْه بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ، وَنَقِّـهِ من الخطايا كما

---

(١) واعلـم أن لفـظ التعزية لا حَجْرَ فيه، فبأي لفظ عَـزَّاه حصلت، ولكن أفضله المأثور.

(٢) واعلـم أنـه لا يـشرع دعاء الاسـتفتاح في صـلاة الجنـازة، انظـر: «المجموع» (٥/ ١٨٣)، و«المغني» (٢/ ٤٨٥).

يُنَقَّـى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَـسِ، وأبدِلْه دارًا خيرًا مِنْ دارِه، وأهلًا خـيرًا من أهلِهِ، وزوجًـا خيرًا من زوجِه، وأدخلـه الجنةَ، وأعِذه من عَذاب القبر، ومن عذابِ النار.

٢- اللهم اغفر لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائِبنا، وصغيرِنا وكبيرِنا، وَذَكَرِنا وَأُنثانا، اللهم من أحييتَهُ مِنَّا، فَأَحْيِهِ على الإسلام، ومن توفيتهُ مِنَّا، فَتَوَفَّهُ على الإيمانِ، اللهم لا تَحْرِمنا أجْرَهُ، ولا تُضِلَّنا بَعْدَهُ.

٣- اللهـم أنـت رَبُّهـا، وأنت خَلَقْتَهـا، وأنتَ هديتَها للإسـلام، وأنت قبضتَ رُوحَها، وأنت أعلمُ بِسرِّها وعَلانِيتها، جئنا شُفَعَاءَ[1]، فَاغْفِرْ له.

٤- اللهـم إن فلانَ بنَ فـلانٍ في ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِـوَارِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ القَـبرِ وعذابَ النـارِ، وأنت أهلُ الوفـاءِ والحقِّ، فاغفر لـه، وارحمْهُ، إنك أنت الغفورُ الرحيمُ.

٥- اللهم عبـدُك وابنُ أَمَتِك، احتاج إلى رحمتك، وأنت غَنِيٌّ عن عذابه، إن كان مُحْسِنًا؛ فزد في حَسَناتِهِ، وإن كان مُسيئًا؛ فتجاوزْ عنه.

(١) أصـل الشـفع الزيادة، فكأنهـم طلبوا أن يزاد بدعائهم مـن رحمة الله، إلى ما له بتوحيده وعمله، والله أعلم «المجموع» (٥/ ١٨٨).

٦- وكان أبـو هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يدعـو في صلاة الجنازة: «اللهم إنه عبدُك، وابنُ عبدِك، وابنُ أَمَتِك، كان يَشْـهَدُ أن لا إله إلا أنت، وأن محمدًا عبدُك ورسـولُك، وأنتَ أعلمُ به، اللهم إن كان مُحْسِنًا؛ فزد في حسناته، وإن كان مُسيئًا؛ فتجاوزْ عن سيئاته، اللهم لا تحرِمنا أَجْرَهُ، ولا تَفْتِنَّا بعده».

* وإذا صلى على الطفل قال:

١- اللهم اجعلْه لنا سَلَفًا وفَرَطًا وأجرًا.

٢- اللهم أعِذْهُ من عذاب القبر.

* والسُّقْطُ يُصَلَّى عليه، ويُدْعَى لِوالديه بالمغفرة والرحمة(١).

ما يقول مَن يُدْخلُ الميت قبرَهُ

- بسم الله، وعلى سُنَّةِ -أو مِلَّةِ- رسولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ(٢).

---

(١) السُّـقْط هو: الجنين إذا سـقط من بطن أمه وقد نُفِخت فيه الروح، وذلك إذا استكمل أربعة أشهر ثم مات.

(٢) وقال عمرو بن مُرَّة: «كانوا يستحبون إذا وضع الميت في القبر أن يقولوا: اللهم أَعِذْهُ من الشيطان»، وجوَّد الحافظ إسناده. انظر: «فتح الباري» (٢/ ٣١٩).

ما يقول للحاضرين بعد الفراغ من دفن الميت

* اسْتَغْفِروا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا له التثبيتَ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ.

ما يقول زائر القبور[١]

١- السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين، وأتاكم ما تُوعدون، وإنا إن شاء اللهُ بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل «هذه المقابر»[٢].

٢- أو: السلام عليكم أهلَ دارِ قومٍ مؤمنين، وإنا وإياكم، وما توعدون غدًا مُؤَجَّلون، وإنا إن شاء اللهُ بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل «هذه المقابر».

٣- أو: السلامُ على أهلِ الدِّيارِ من المؤمنينَ والمسلمين، وَيَرْحَمُ اللهُ المستقدمينَ مِنكم وَمِنَّا والمستأخرين، وإنا إن شاء اللهُ بكُمْ لاحقون.

---

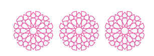
(١) يجوز أن يرفع يديه في الدعاء في هذا الموضع اقتداءً بالنبي ﷺ، ولا يستقبل القبور حين الدعاء لأهلها بل الكعبة المشرفة، فقد تقرر عند العلماء المحققين أنه «لا يُستقبل بالدعاء إلا ما يستقبل بالصلاة». انظر «أحكام الجنائز وبدعها» (ص١٩٣-١٩٨).

(٢) ويُسَمِّي المقابرَ، وفي أصل الحديث: «اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».

٤- أو : السـلام عليكم أهلَ الدِّيارِ مِنَ المؤمنينَ والمسلمين، وإنا إن شـاء الله بِكُمْ للاحِقُون، أنتم لنا فَرَطٌ[(١)]، ونحن لَكُمْ تبَعٌ، أسـأَلُ اللهَ لنا ولكُمُ العَافِيةَ.

* وإذا مَرَّ بِقَبْرِ كَافِرٍ بَشَّرَهُ بالنَّار[(٢)].

* وإذا مَرَّ بِامْرأةٍ تبكي عند قبرٍ قال لها: «**اتَّقي الله، وَاصْبِرِي**».



---

(١) **الفَرَط:** المتقدم السابق.

(٢) مع أنهم قد علموا أنهم من أهل النار، غير أن المراد إعلامهم بذلك ليزدادوا غمًّا وحزنًا، كما في «التنوير» للصنعاني (٥/ ٣٩١)، وانظر: «السلسلة الصحيحة» رقمي (١٨، ١٩).

أذكــار الصيام

ما يقول إذا رأى الهلال[(١)]

* يقول مستقبِلَ[(٢)] القبلة:

اللهُ أكبرُ، اللهم أهِلَّهُ علينا بالأمنِ والإيمانِ، والسلامةِ والإسلامِ، والتوفيقِ لما تُحِبُّ وترْضى، رَبُّنا ورَبُّك الله.

* وإذا رأى القمرَ قال:

أعوذُ بالله مِنْ شرِّ هذا الغاسقِ إذا وَقَبَ[(٣)].

* وإذا صامَ؛ فلا يَرْفُثْ، ولا يَجْهَلْ، وإن امرؤٌ قاتلهُ أو شاتَمَهُ، فليقل: «**إني صائمٌ، إني صائمٌ**»[(٤)]. [مرتين أو أكثر]

---

(١) أي: هلالَ أيِّ شهر، ولا يختص برمضان.

(٢) وذلك لأنه «لا يُستقبل بالدعاء إلا ما يُستقبل بالصلاة».

(٣) **الغسق**: الظلمة، والوقوب: الدخول في الظلمة ونحوها، فلعل سبب الاستعاذة منه في حال وقوبه أن أهل الفساد ينتشرون في الظلمة، ويتمكنون فيها أكثر مما يتمكنون منه في حال الضياء، فيقدمون على العظائم وانتهاك المحارم، فأضاف فعلهم في ذلك الحال إلى القمر، لأنهم يتمكنون منه بسببه، وهو من باب تسمية الشيء باسم ما هو من سببه، أو ملازم له». أفاده الحافظ أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) والأظهر أنه يُسْمِعه ذلك لينزجر.



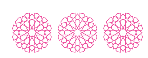
ما يقول بعد الإفطار

١ – ذَهَـبَ الظَّمَـأُ، وابتلَّـتِ العُـروقُ، وَثَبَتَ الأجْرُ إنْ شـاءَ اللهُ تعالى.

٢ – اللهم لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أفْطَرتُ.

ما يقول إذا صادف ليلةَ القدر

– اللهم إنك عَفُوٌّ تُحِبُّ العفوَ، فاعْفُ عَنِّي.



أدعية الحج والعمرة والزيارة

ما يفعل إذا أراد الإحرام

* إذا أتى الميقات، وأراد الإِحرامَ؛ نوى بقلبه العمرة أو الحج.

* فإذا استوى على ما يركبه؛ وابتدأ السير، استقبل القبلةَ، وحَمِد اللهَ، وسَبَّحَ، وكبَّر.

- ثم قال: لَبَّيْكَ[1] اللهم بعمرة. (إن كان متمتعًا أو معتمرًا).

- أو : لبيك اللهم بحَجَّةٍ وعمرة. (إن كان قارنًا قد ساق الهدي).

- أو : لبيك اللهم بحَجَّة. (إن كان مُفرِدًا).

* وله أن يشترط خوفًا من العارض[2]، فيقول:

«لَبيْكَ اللهُم لَبيْكَ، وَمَحِلِّي مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي».

---

(١) راجع معنى التلبية (ص٥٠).

(٢) **العارض:** خوف أو مرض، فإنه إن اشترط على ربه عَزَّوَجَلَّ فَأُحْصِرَ بحبس أو مرض، جاز له التحلل من حجه أو عمرته، وليس عليه دم وحج مِن قابل إلا إذا كانت حجة الإِسلام، فلابد من قضائها.

* ويقـول: «اللهـمَّ هـذه حَجَّـةٌ -أو عُمـرةٌ- لا رِيـاءَ فيهـا وَلا سُمْعَةَ».

* ثم يُلبِّي بتلبية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقول رافعًا صوتَهُ:

- «لَبيْـكَ اللهُـم لَبيْـكَ، لَبيْـكَ لَا شَرِيكَ لَـكَ لَبيْـكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

* ويمكن أن يَزيد: لبيك إِلَٰهَ الحَقِّ لبيكَ.

- أو: لبيك ذا المعارج[(١)]، لبيك ذا الفواضل[(٢)].

- أو: لبيـك اللهم لبيـك، لبيك وَسَـعْدَيْكَ[(٣)]، والخيْرُ في يديك لبيك، والرغباءُ[(٤)] إليك والعملُ.

---

(١) «ذا المعارج»: المعارج: المراقي والدَّرَج، وهذا اللفظ من صفات الله تعالى، قال عزَّ مـن قائل: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ والمراد به: مصاعد السماء ومراقيها أي: هو صاحبها، وقيل: العلو، والدرجات.

(٢) الفواضل: النعم، والأيادي الجسيمة.

(٣) سَعْدَيْكَ: مساعدة لطاعتك بعد مساعدة.

(٤) الرغباء: الطلب والمسألة إلى من بيده الخير، وهو المقصود بالعمل، المستحق للعبادة عَزَّوَجَلَّ.

* ويَلزم التلبيةَ لأنها من شعائر الحج[1].

* وله أن يَخْلِطَ التلبيةَ بالتهليل.

ما يقول عند دخول المسجد الحرام

* فإذا دخل المسجد الحرامَ قدَّم رِجْلهُ اليمنى، وقال:

١- «اللهُـمَّ صـلِّ على محمـدٍ وآله وسـلِّم، اللهم افْتَـحْ لي أبْوَابَ رَحْمَتِكَ».

٢- «أعُـوذُ باللهِ العَظِيمِ، وَبوَجهِهِ الكَرِيمِ، وسُـلْطانِهِ القَديمِ من الشَّيطانِ الرَّجِيم».

* فإذا رأى الكعبة رفع يديه -إن شاء-.

لثبوته عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) قـال الإمام النـووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «اتفق العلماء على اسـتحباب التلبية، ويسـتحب الإكثـار منهـا في دوام الإحـرام، ويسـتحب قائـمًا وقاعـدًا، وراكبًا وماشـيًا، وجنبًـا وحائضًـا، ويتأكـد اسـتحبابها في كل صعود، وهبـوط، وحدوث أمر مـن ركوب أو نـزول، أو اجتماع رفقة، أو فراغ من صـلاة، وعند إقبال الليل والنهار، ووقت السحر، وغير ذلك من تغاير الأحوال». اهـ. من «المجموع» (٧/ ٢٤٩).

* ويستحضر عند رؤية الكعبة ما أمكنه من الخشوع والتذلل والخضوع والمهابة والإجلال.

* ويدعو بما تيسر له، أو يدعو بدعاء عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللهم أنت السلامُ، ومنك السلامُ، فَحَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ»[1].

* فإذا أتى الحجر الأسود أمسك عن التلبية[2].

ما يقول في الطواف

* ينوي بقلبه طواف العمرة[3] إذا كان معتمرًا، أو طواف القدوم إن كان مُفردًا بالحج[4]، ويضطبع[5] ويَرْمل[6] في الأشواط الثلاثة الأولى، ويمشي في الباقي.

---

(١) قوله: «اللهم أنت السلام» المراد به أن السلام من أسماء الله تعالى، وقوله: «ومنك السلام» أي: السلامة من الآفات، وقوله: «فحينا ربنا بالسلام» أي: اجعل تحيتنا في وفودنا عليك السلامة من الآفات. «المجموع شرح المهذب» (٨/ ١٠).

(٢) وقال بعضهم: إذا أتى بيوت مكة قطع التلبية، انظر: «جامع الأصول» (٣/ ٨٧، ٨٨)، «فتح الباري» (٣/ ٤١٣)، «عون المعبود» (٥/ ٢٦٣).

(٣) ويُسمى طواف الفرض أو الركن.

(٤) أو كان قارنًا قد أحرم من غير مكة، ودخلها قبل الوقوف بعرفة، أما المكيّ فلا قدوم له. انظر: «المجموع» (٨/ ١٣).

(٥) **الاضطباع:** أن يُدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن، ويرد طرفه على يساره، ويبدي منكبه الأيمن، ويغطي الأيسر.

(٦) **الرَّمَلُ:** هو إسراع المشي مع تقارب الخُطا، وهو الخَبَب.

* وإذا استقبل الحجر الأسود، قال: «اللهُ أكبر».

وكان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إذا استلم الحجر، قال: «بسم الله، والله أكبر».

* ويقول بين الركنين اليمانيين:

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة:٢٠١].

وينبغي له أن يكون في طوافه خاشعًا متخشعًا، حاضر القلب، ملازم الأدب بظاهره وباطنه، وفي هيئته وحركته، ونظره، فإن الطواف صلاة، فيتأدب بآدابها، ويستشعر بقلبه عظمة من يطوف ببيته، ويخفض صوته، ويُقِل الكلام، فإن نطق فلا ينطق إلا بخير، ويصون نظره عمن لا يحل النظر إليه.

* وليس للطواف ذِكرٌ خاص، فله أن يقرأ من القرآن(١) والذِّكْرِ ما شاء.

---

(١) لأن الطواف موضع ذكر، وقراءة القرآن أَوْلى الذكر، إلا في الدعاء المأثور في موضعه ووقته، فإنَّ فعل المنصوص عليه حينئذٍ أفضل، ولهذا أمر بالذكر في الركوع والسجود، ونهى عن القراءة فيهما، ولأن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: =

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«ويستحب له في الطواف: أن يذكر الله تعالى، ويدعوه بما يُشرع، وإن قرأ القرآن سرًّا، فلا بأس به، وليس فيه ذكر محدود عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا بأمره، ولا بقوله، ولا بتعليمه، بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية»(١). اهـ.

* وإذا انتهى من الشوط السابع أزال الاضطباع، فغَطَّى كَتِفَهُ الأيمنَ، وانطلق إلى مَقام إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وقرأ بصوتٍ مسموع: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ﴾ [البقرة:١٢٥].

* وجعل المقامَ بينه وبين الكعبة، وصلى عنده ركعتين.

يقرأ فيهما بعد الفاتحة: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

* ثم يذهب إلى زمزم، ويشرب منها، ويصب على رأسه(٢).

= «الطَّوافُ حَولَ البَيتِ مِثلُ الصَّلاةِ إلَّا أنَّكم تَتكلَّمُونَ فِيهِ، فَمَنْ تَكلَّمَ فِيهِ فَلَا يَتكلَّمَنَّ إلَّا بِخَيرٍ».

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٦/ ١٢٢، ١٢٣).

(٢) وقد قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ماءُ زَمْزَمْ لما شُرِبَ لهُ»، وقد شربه جمع =

* ثم يرجع إلى الركن، ويستلم الحجر الأسود.

* ثم يتجه إلى المسعى.

الوقوف على الصفا والمروة

* وإذا أراد السعي، ودنا من الصفا؛ قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١٥٨].

ويقول: «**أبدأُ بما بَدَأَ اللّهُ بِهِ**».

* ثم يَرْقَى على الصفا، حتى يرى البيت إن أمكنه، فيستقبله، ويقول: «**اللّهُ أكبرُ، اللّه أكبرُ، اللّه أكبرُ، لا إله إلا اللّه وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويُميتُ، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا اللّه وحده، لا شريك له، أنجزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأحزابَ وحده**»[1]، يقول ذلك ثلاثَ مراتٍ، ويدعو

= من العلماء لمطالب، فنالوها، فيرجى لمن شربه بنية صادقة، وعزيمة صالحة، وتصديق ويقين بما جاء به الشارع أن يُنيله الله مطلوبه.

(١) **هزم الأحزاب وحده:** أي هزمهم بغير قتال من الآدميين، ولا سبب من جهتهم، بل أرسل عليهم ريحًا وجنودًا لم يروها، والمراد الأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الخندق.

بـين ذلك بما شـاء من الدعاء[1] مـن أمر الدين والدنيا لنفسـه، ولمن شاء.

وصح عن نافع مولى ابن عمر، أنه سمع ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يدعو على الصفا، يقول: «اللهم إنك قلت: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وإنك لا تخلفُ الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام: أن لا تَنْزِعَهُ مني، حتى تتوفاني وأنا مسلم».

* ثـم يمشي المشي المعتـاد حتى إذا أتى بـين النورَيْن الأخضرين سـعى سـعيًا شـديدًا، ثم يعود لمشـيه المعتاد، حتى إذا أتى المروة قال مثل ما قال على الصفا من الذكر والدعاء.

* ويدعو في السـعي بقوله: «رَبِّ اغفرْ وارحمْ، إنك أنت الأعَزُّ الأكرمُ»؛ لثبوته عن ابن مسعود، وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* ويسـتحب أن يدعـو بـين الصفـا والمـروة في مشـيه وسـعيه، ويستحب قراءة القرآن فيه.

* فإذا أتى المروة؛ قال مِثلَ ما قال على الصفا.

---

(١) فيكـون الذكـر ثلاثًا، والدعاء ثلاثـًا، أي أنه يعود للدعاء بعـد الذكر الثالث. انظر: «صحيح مسلم بشرح النووي» (٨/ ١٧٧-١٧٩).

ما يقول عند الخروج من المسجد الحرام

* يقدم رجله اليسرى، ويقول:

١ - «اللهم اعصمني (أو: أعِذْني) من الشيطان الرجيم».

٢ - «اللهم صلِّ على محمد وآله وسَلِّم».

٣- «اللهم إني أسألُكَ من فضلك».

الوقوف بعرفات وآدابه

* وإذا انطلق إلى عَرَفاتٍ يوم التاسعِ أكثر من التلبية، وَقَرَنها بالتكبير.

* وإذا زالت الشمس وقف في عرفات مستقبل القبلة، رافعًا يديه يدعو -بخفض صوت- وَيُلَبِّي، ويُكثر التضرع والخشوع، والتذلل والخضوع، وإظهار الضعف والافتقار، ويُلِحُّ في الدعاء، ولا يستبطئ الإجابة، بل يكون قوي الرجاء للإجابة.

ويستحب أن يكرر كل دعاء ثلاثًا، ويفتتح دعاءه بالتحميد، والتمجيد، والتسبيح لله تعالى، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، ويختمه بمثل ذلك.

وليكن متطهِّرًا، متباعدًا عن الحرام والشُّبهة في طعامِهِ، وشرابه، وملبسه، ومركوبه، وغير ذلك مما معه، فإن هذه آداب لجميع الدعوات، وليختم دعاءه بآمين.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«ولم يُعَيِّنِ النبيُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعرفة دعاءً، ولا ذكرًا، بل يدعو الرجل بما شاء من الأدعية الشرعية، وكذلك يكبر، ويهلل، ويذكر الله تعالى، حتى تغرب الشمس»[1]. اهـ.

أفضل ما يُقَال يومَ عرفة

قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَفْضَلُ الدعاءِ يومَ عرفة، وأفضلُ ما قلتُه أنا والنبيون من قبلي: لا إِلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ على كُلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».

* وليكثر من التسبيح، والتهليل، والتكبير، والتلبية، ونحوها من الأذكار.

(١) «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢/ ٣٨٠).

* ويزيد في تلبيته أحيانًا إن شاء:

- إنما الخيرُ خَيرُ الآخرةِ.

قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وينبغي أن يأتي بهذه الأذكار كلها: فتارة يهلل، وتارة يسبح، وتارة يقرأ القرآن، وتارة يصلي على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتارة يدعو، وتارةً يستغفر، ويدعو مفردًا، وفي جماعة، وليدع لنفسه، ولوالديه، ومشايخه، وأقاربه، وأصحابه، وأصدقائه، وأحبائه، وسائر من أحسن إليه، وسائر المسلمين، وليحذر كل الحذر من التقصير في شيء من هذا، فإن هذا اليومَ لا يمكن تداركُه بخلاف غيره، وينبغي أن يكرر الاستغفار، والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات، مع الندم بالقلب، وأن يكثر البكاء مع الذكر والدعاء، فهناك تُسْكَبُ العَبَرَاتُ، وتُسْتَقال العثرات، وتُرْتَجى الطلبات، وإنه لَمَجْمَعٌ عظيم، وموقفٌ جسيم، يجتمع فيه وفدُ الله تعالى الذين لا يشقى بهم جليسُهم، من خيار عباد الله الصالحين، وأوليائه المخلصين، والخواص من المقربين، وهو أعظم مجامع الدنيا»[1]. اهـ.

(١) «المجموع» (٨/ ١١٤، ١١٥) بتصرف.

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ليحذر كل الحذر من المخاصمة، والمشاتمة، والمنافـرة، والكلام القبيـح، بل ينبغي أن يحترز مـن الكلام المباح ما أمكنـه، فإنه تضييع للوقت المهم فيـما لا يعني، مع أنه يخاف انجرارَه إلى حـرامٍ مـن غِيبـة ونحوِها، وينبغـي أن يحترز غايـة الاحتراز عن احتقـار مـن يـراه رَثَّ الهيئة، أو مقـصِّرًا في شيء، ويحـترز من انتهار السـائل ونحـوِه، فإن خاطـب ضعيفًا، تلطف فِي مخاطبتـه، فإن رأى منكرًا محققًا، لزمه إنكارُه، ويتلطف فِي ذلك»[1]. اهـ.

* ويظـل واقفًـا في عرفـات إلى أن تغـرب الشـمس، وتذهـب الصفرة، ليجمع بين الليل والنهار في وقوفه.

* ثم يدفع إلى المزدلفة، وعليه السكينة والوقار، ويحترز من إيذاء الناس بالمزاحمة، فإن وجد فرجة، فالسنة الإسراع فيها، ويُكثر الذكر والتلبية.

* وإذا بـات في المزدَلِفة، وصلى الفجرَ بعد دخول الوقت مبكرًا، يقـف على المشـعر الحـرام، ويسـتقبلُ القبلـة، فيحمَـدُ الله، ويكبره،

(١) المرجع نفسه (٨/ ١١٦).

ويهلله، ويوحده، ويدعوه، ولا يزال واقفًا حتى يُسْفِرَ جدًّا، إلى قرب الشروق، فيدفع قبل أن تطلع الشمس.

* وإذا أتى مِنًى، وطلعت الشمس، لا يُعَرِّجُ على غير الرمي، فيبدأ برمي جمرة العقبة، فيقف تحتها، ويجعل مكة عن يساره، ومنى عن يمينه، ويستقبل العقبة، ثم يرمي بيده اليمنى، ويكبر عند كل حصاة.

* وتنقطع التلبية مع آخر حصاة يرمي بها الجمرةَ الكبرى يوم النحر.

* وفي أيام التشريق يرمي الجمراتِ الثلاثَ كل يوم بعد الزوال، بسبع حصيات لكل جمرة، ويكبر على إثر كل حصاة.

* فيبدأ برمي الجمرة الأولى، وهي الأقرب إلى مسجد الخِيف، ويجعلها عن يساره، ثم يتقدم أمامها، وينحرف قليلًا متباعدًا عن موضع الرمي[1]، فيقوم مستقبل القبلة، قيامًا طويلا[2]، يدعو الله عَزَّوَجَلَّ[3]، ويرفع يديه.

---

(١) وذلك حتى لا يصيبه المتطاير من الحصى الذي يُرْمَى.

(٢) قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقد وقع تفسيره -أي القيام الطويل- فيما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عطاء: كان ابن عمر يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقرة». اهـ. من «الفتح» (٣/ ٥٨٤)، وقال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «رواه البيهقي من فعل ابن عمر». اهـ. من «المجموع» (٨/ ١٧٩).

(٣) وفي «الموطأ» (١/ ٤٠٧) عن نافع مولى ابن عمر: «أن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا =

* وبعـد رمـى الجمرة الثانية، يأخذ ذات الشـمال، فيقوم طويلًا، مستقبل القبلة، ويدعو رافعًا يديه.

* ولـيس بعد رمي جمرة العقبة (الكـبرى) قيامٌ ولا وقوفٌ، غير أنه يَجْعَلُ البيت عن يَسَارِهِ، ومِنًى عن يَمينه، ويرمي[1].

ما يقول عند الذبح أو النحر

* ويقـول عند الذبـح أو النحر: «بسـم الله، والله أكبر، اللهم إنَّ هذا مِنْكَ وَلَكَ، اللهم تَقَبَّلْ مِنِّي».

ما يقول عند ذبح الأضحية

- بسمِ الله، اللهم تَقبلْ مِني، ومن أمةِ محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

* ويُكثـر ذكـر الله عَزَّوَجَلَّ في أيـام التشريـق، قـال رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيامُ التشـريق أيامُ أكلٍ، وشـربٍ، وذِكـرٍ لله**»، ويلزمُ

= كان يقـف عنـد الجمرتـين الأولـيـين وقوفًـا طويـلًا، يكـبر الله، ويسـبحه، ويحمـده، ويدعـو الله، ولا يقـف عنـد جمـرة العقبة»، قـال في «تحقيـق جامع الأصول»: «إسناده صحيح». اهـ. (٣/ ٢٧٨).

(١) ويفعل ذلك في ثاني أيام التشريق، وكذا الثالث إن تأخر.

الاستغفارَ والتكبيرَ ودعاءَ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١].

* فإذا فرغ من المناسك، وأراد الخروج من مكة، طاف للوداع، بلا اضطباع ولا رَمَل، ثم صلى ركعتي الطواف، فيكون آخر عهده بالبيت.

ما يقول في زيارة المسجد النبوي[1]

* عند دخول المسجد يقدم رجله اليمنى، ويقول:

١- «أعُوذُ باللهِ العَظِيم، وَبِوَجهِهِ الكَرِيم، وسُلْطانِهِ القَدِيم، من الشَّيْطانِ الرَّجيم».

٢- «بسم الله، اللهم صَلِّ على محمد، وأزواج محمد».

- أو: «اللهم صَلِّ على محمدٍ وآله وسَلِّم».

(١) ومن السنة شد الرحال إلى المسجد النبوي الشريف، لما ورد في ذلك من الفضل والأجرِ، ويستحب لمن قد أتى المدينة النبوية المباركة أن ينشئ نية زيارة قبر النبي ﷺ، للسلام عليه، وعلى صاحبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فينبغي أن يلزم المسلم الأدب المشروع في ذلك، ولْيحذَر رفع الصوت بالأذكار والأوراد على نحو ما يفعله «المُطوِّفون» ومن يلقنونهم هذه الأدعية.

٣- «اللهم افتحْ لي أبوابَ رَحمتِكَ».

* ثم يصلي ركعتين تحية المسجد.

* ثم يستقبل قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ويقول:

«السلامُ عليك يا رسولَ الله ورحمة الله وبركاته».

* ثم قبر أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ويقول:

«السلامُ عليك يا أبا بكر».

* ثم قبرَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ويقول :

«السلامُ عليك يا عمرُ».

* فإذا أراد أن يدعو تَحَوَّلَ عن القبر، واستقبلَ القبلة.

* وعند الخروج من المسجد يقدم رجله اليسرى، ويقول:

١- «اللهم اعصِمني من الشيطان الرجيم».

- أو : «اللهم أعِذْني من الشيطان الرجيم».

٢- «اللهم صلِّ على محمدٍ وآله وسَلِّم».

٣- «اللهم إني أسألك من فضلك».

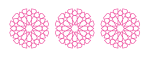
ما يقول إذا زار البقيع

١ - «السَّـلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنـينَ، وَأتاكُمْ ما تُوعَدُونَ، وَإنَّا إنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحقُونَ؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأهْلِ بَقِيعِ الغَرْقَدِ».

٢ - أو : «السـلامُ عليكم أهلَ دارِ قومٍ مؤمنين، وإنا وإياكم، وما توعدون غدًا مؤجَّلون، وإنا إن شـاءَ اللهُ بكـم لاحقون، اللهم اغْفِرْ لأهلِ البَقيعِ».

٣- أو : «السَّـلامُ عـلى أهْـلِ الدِّيـارِ مِـنَ الْمُؤْمنـينَ وَالْمُسْـلمينَ، وَيَرْحَـمُ اللهُ الْمُسْـتَقْدِمينَ مِنْكُمْ وَمِنَّا وَالْمُسْـتأخِرين، وَإنَّا إنْ شـاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ».

٤ - أو : «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهلَ الدِّيارِ مِنَ المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شـاء اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقون، أنتم لنا فَرَطٌ[١]، ونحن لكم تَبَعٌ، أَسْـأَلُ اللهَ لنا ولكم العافيةَ».



---

(١) **الفَرَطُ:** المتقدم السابق.

أذكار المسافر

* اعلـم أن الأذكار التـي تُسْـتَحب للحـاضر في الليـل والنهار، واختـلاف الأحـوال، وغير ذلك؛ تسـتحب للمسـافر أيضًا، ويزيد المسافر أذكارًا نوردها فيما يلي إن شاء الله.

* يقول المسافر لمن يُخَلِّفُ:

- أستودعكم اللهَ الذي لا تضيعُ ودائعُه.

* ويقول المُقيم للمسافر:

١ - أستودِعُ الله دِينَكَ، وأمانَتَكَ، وخواتيمَ عَمَلِكَ[١].

٢ - زَوَّدَكَ اللهُ التقـوى، وغفـر ذَنْبَـكَ، وَيَـسَّرَ لـك الخـيرَ حيثـما كنتَ.

٣- عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شَرَفٍ[٢].

---

(١) **الأمانة هنا:** أهله ومن يخلفه وماله الذي عند أمينه، وذكر الدِّين هنا لأن السفر مظنة المشـقة، فربما كان ذلك سـببًا لإهمال بعض أمور الدين، والخواتيم: جمع خاتمـة، وهو ما يختـم به العمل، أي يكون آخره، ودعـا له بذلك لأن الأعمال بخواتيمها، كما تدل عليه الأحاديث.

(٢) **الشرف:** المكان العالي.

* فإذا ولَّى المسافر؛ دعا له المَقيمُ قائلًا:

- اللهم اطوِ له البُعْدَ، وهَوِّنْ عليه السفر.

* فإذا أراد ركوبَ دابته، وَوَضَعَ رِجْلَهُ في الركابِ، قال:

- بسم الله.

- وإذا كانت سفينة، قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ[1] إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [هود:٤١].

- ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون:٢٩].

* فإذا استوى على ظهرها، قال:

١- الحمد لله، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ[2] ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾، الحمدُ لله، الحمدُ لله، الحمدُ لله، الله أكبرُ، الله أكبرُ، الله أكبرُ، سبحانك إني ظلمتُ نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، «ثم يضحك»[3].

---

(١) أي جريها ومنتهى سيرها.

(٢) **مقرنين:** أي مطيقين مقتدرين عليه، يعني: ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا.

(٣) وذلك لما رواه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

٢- اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البِرَّ والتقوى، ومن العملِ ما ترضى، اللهم هَوِّنْ علينا سَفَرَنا هذا، واطْوِ عَنَّا بُعْدَه، اللهم أنت الصاحبُ في السفرِ، والخليفةُ في الأهل.

٣- اللهم اصْحَبْنا بِنُصْحِكَ، وَاقْلِبْنا بِذِمَّةٍ(١)، اللهم ازْوِ لنا الأرضَ، وهَوِّنْ علينا السَّفَرَ.

٤- اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ(٢) السفرِ، وَكَآبةِ(٣) المنظرِ، وَسُوءِ المنقَلَبِ(٤) في المال والأهل.

= فعل ذلك، وأنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا رسول الله، من أي شيء ضحكت؟» فقال: «**إن ربك سبحانه يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري**» رواه أبوداود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن حبان، وصححه النووي.

(١) **الذمة والذمام:** العهد والأمان، أي: اردُدنا إلى أهلنا آمنين.

(٢) **وعثاء السفر:** شدته ومشقته وتعبه.

(٣) **الكآبة:** الحزن والتغير والانكسار من مشقة السفر، وما يحصل على المسافر من الاهتمام بأموره.

(٤) **سوء المنقلب:** سوء الانقلاب إلى أهله بعد السفر، وذلك بأن يرجع منقوصًا مهمومًا بما يسوؤه.

٥- اللهـم إني أعـوذ بـك من الحَـوْرِ[(١)] بعـد الكَـوْنِ[(٢)]، ودعوةِ المظلوم، وسوءِ المنظرِ في الأهلِ والمالِ[(٣)].

* وإذا علا الثنايا كَبَّرَ، وإذا هَبَطَ سَبَّحَ.

* وإذا أشرف على وادٍ هلَّلَ، وَكَبَّرَ.

* وإذا عَثَرَتْ دابتُه، فليقل: «بسم الله».

* وإذا نزل منزِلًا، قال:

- أعوذ بكلماتِ الله التامَّاتِ[(٤)] مِنْ شرِّ مَا خَلَقَ.

---

(١) **الحور:** النقصان والرجوع.

(٢) وفي روايـة: الكَوْر، والكَـوْن: هو الرجوع من الإيـمان إلى الكفر، ومن الطاعة إلى المعصية، أي الرجوع من شيء إلى شيء من الشر، أو الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص، ومن رواه بالراء فهي الزيادة، مأخوذ من تكوير العمامة، وهـو لفهـا وجمعها، فالمعنـى: التعوذ من الانتقـاص بعد الزيادة والاسـتكمال، وروايـة الكـون معناهـا مأخـوذ مـن الاسـتقرار والثبـات، فالمـراد التعوذ من النقصان والتغيير بعد الثبات والاستقرار.

(٣) هـذه الأذكار في هذا الموضع حاصل مجموع الأحاديث الواردة فيه مع حذف المكرر منها.

(٤) وصـف كلماته سـبحانه بالتمام، إذ لا يجـوز أن يكون شيء مـن كلامه ناقصًا، ولا فيـه عيـب كما يكون في كلام الآدميين، وقيل معنـى التمام هنا أن ينتفع بها المتعوذ، وتحفظه من الآفات.

* وإذا أتى عليه السَّحَرُ، قال:

- سَمَّعَ سامِعٌ[(١)] بِحَمْدِ الله وَحُسْنِ بلائه[(٢)] علينا، رَبَّنا صاحِبْنا[(٣)]، وَأَفْضِلْ علينا، عائذًا بالله من النارِ[(٤)].

* ويكثر من الدعاء، لأن دعوة المسافر مستجابة.

ما يقال عند الرجوع من السفر

* إذا استوى على راحلته، قال:

١- الله أكبرُ، الله أكبر، الله أكبر.

٢- سبحانَ الذي سَخَّرَ لنا هذا، وما كُنَّا له مُقْرِنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البِرَّ والتقوى، ومن العمل

(١) أي شهد شاهد، وحقيقته: ليسمع السامع، وليشهد الشاهد على حمد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على نعمه، وحسن بلائه، وقيل معناه: انتشر ذلك وظهر، وسمعه السامعون.

(٢) **حسن البلاء:** النعمة، والبلاء والاختبار والامتحان، فالاختبار بالخير ليتبين به الشكر، والابتلاء بالشر ليظهر الصبر.

(٣) **ربنا صاحبنا:** أي احفظنا، ومن صَحِبه الله لم يَضُرَّهُ شيء.

(٤) **عائذًا بالله من النار:** يحتمل وجهين: أحدهما: أن يريد أنا عائذ بالله من النار، والآخر: أن يريد: متعوذ بالله، كما يقال: مستجار بالله، فوضع الفاعل مكان المفعول، كقولهم: ماء دافق، أي مدفوق.

ما ترضى، اللهم هَوِّنْ علينا سَـفَرَنا هذا، واطْوِ عَنَّا بُعْدَه، اللهم أنت الصاحـبُ في السَّـفَرِ، والخليفـةُ في الأهـلِ، اللهم إني أعـوذ بك من وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المنظرِ، وسوءِ المنقلبِ في المالِ والأهلِ.

٣- آيبون، تائبون، عابدون، لِرَبِّنا حامدون.

* ويقول في رجوعه[١] على كل شَرَفٍ من الأرض:

- الله أكـبرُ، الله أكـبر، الله أكبر، لا إلـه إلا الله وحده، لا شريك لـه، لـه الملكُ وله الحمـدُ، وَهُوَ عـلى كُلِّ شيء قدير، آيبـون، تائبون، عابدون، سـاجدون، لِرَبِّنا حامدون، صَدَقَ اللهُ وَعْدَه، وَنَصَرَ عبدَه، وهزم الأحزابَ وحدَه.

* فإذا رأى بلدته، قال :

- «آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون»، ولا يزال يقولُها حتى يَدْخُلَها.

* فإذا قَدِمَ بلدَه، دخل المسجدَ، فصلى ركعتيْنِ قبل أن يجلسَ.

(١) مـن غزو أو حـج أو عمرة كـما في أول الحديث، قال الحافـظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ظاهره اختصاص ذلك بهـذه الأمور الثلاثة، وليس الحكم كذلك عند الجمهور، بل يشرع قولُ ذلك في كل سفر إذا كان سفر طاعة، كصلة الرحم، وطلب العلم لما يشمل الجميعَ من اسم الطاعة». اهـ. من «فتح الباري» (١١/ ١٨٩).

أذكار الغزو والجهاد

ما يقول الإمام لأمير السرية المجاهدة

* يوصيه بتقوى الله تعالى، ومن معه من المسلمين خيرًا، ثم يقول:

- أُغْزُوا بسم الله، قاتلوا مَنْ كَفَرَ بالله، اغزُوا، وَلا تَغُلُّوا[(١)]، ولا تَغْدُرُوا[(٢)]، ولا تَمَثِّلوا، ولا تقتُلوا وليدًا.

ما ينشده المجاهدون قبيل المعركة

اللهم لولا أنت ما اهتديْنا
ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّيْنَا

فَأنْزِلَنْ سكينةً عَلَيْنا
وَثَبِّتِ الأقْدامَ إنْ لاقَيْنَا

إن العِدَا قد بَغَوْا علينا
إذا أرادوا فتنةً أبَيْنا

- اللهم إنَّهُ لا عَيْشَ إلا عَيْشُ الآخرة.

---

(١) من الغلول: الأخذ من الغنيمة من غير قسمة.
(٢) من الغدر وهو نقض العهد.

ما يقال لمن لا يثبت على الخيل

- اللهم ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا.

ما يقال عند لقاء العدو

١- ﴿ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٥٠].

٢- ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران:١٤٧].

٣- ويُكَبِّرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، ولا يرفع صوته.

٤- لا إله إلا الله وحده، أعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَه، وَغَلَبَ الأحزابَ وَحده، فلا شيءَ بعده.

٥- اللهم أنت عَضُدِي، وأنت نصيري، بك أَحُولُ، وبك أصولُ، وبك أقاتِلُ.

٦- اللهم مُنْزِلَ الكِتابِ، وَمُجْرِيَ السحابِ، وهازِمَ الأحزابِ، اهزمْهُم، وانصرنا عليهم.

٧- اللهم منزلَ الكتاب، سريعَ الحساب، اهزم الأحزابَ، اهزمهم، وزلزلهم.

٨- اللهم إنا نجعلُك في نحورهم، وَنَعُوذُ بِكَ من شُرورِهم.

٩- حَسبُنا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

ما يقول إذا رجع من الغزو

* يقول على كل شَرَفٍ من الأرض :

- الله أكبرُ، الله أكبرُ، الله أكبرُ.

ويقول: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

- آيبونَ، تائبونَ، عابدونَ، ساجدونَ، لِرَبِّنا حامدون، صَدَقَ الله وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عبدَه، وهزم الأحزابَ وَحْدَه.

ما يدعو به لمن قُتِلَ في سبيل الله

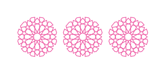
* يرفع يديه، ويقول:

- اللهم اغْفِرْ له، اللهم اجعله يومَ القيامِة فوقَ كثيرٍ من خلقِكَ مِنَ النَّاسِ.

ما يقول من رأى منكرًا، وشرع في إزالته

- ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء:٨١].

- ﴿ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبأ:٤٩].



أذكار الأكل والشرب

* يقول في أول طعامه: «بسم الله».

* وإذا نسي التسمية في أوَّل الأكل، ثم ذكر، فليقل: بسم الله أوَّلَهُ وآخِرَه.

* وإذا أكل الأكْلَةَ، أو شرب الشربةَ حَمِدَ الله عَزَّوَجَلَّ.

* وإذا شَرِب لبنًا، قال: اللهم بارك لنا فيه، وَزِدْنا منه.

* وإذا فرغ من طعامه، قال:

١ - الحمد لله الذي أطعمني هذا، وَرَزَقَنيهِ من غير حولٍ مِنِّي ولا قوة.

٢ - الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، غير مَكْفِيٍّ[١]، ولا مُوَدَّعٍ، ولا مُسْتَغْنًى عنه رَبُّنا[٢].

---

(١) **المكفي:** المقلوب، من قولك: كفأت القِدر، إذا قلبتها، والضمير راجع إلى الطعام.

(٢) قال الخطابي: «غير مكفي، ولا مُوَدَّع، ولا مستغنًى عنه». معناه: أن الله سبحانه هو المُطْعِمُ والكافي، وهو غير مُطْعَم ولا مُكْفًى، قال تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ [الأنعام:١٤]، وقوله: «ولا مودَّعٌ» أي غير متروك الطلب إليه =

٣- الحمدُ لله الذي أطْعَمَ وَسَقى، وسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ له مَخْرَجًا.

٤- اللهم أطعمتَ وسقيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ[(١)]، وَهَدَيْتَ وأحييتَ، فلك الحمدُ على ما أعطيتَ.

٥- اللهم بارك لنا فيه، وأطعِمْنا خيرًا منه.

* وإذا رفع مائدته، قال:

- الحمد لله الذي كفانا، وَأرْوانا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ ولا مَكْفورٍ.

* وإذا أكل عند قوم، وفرغ، فليدع لهم:

١- اللهم بارِكْ لهم فيما رزقتَهم، وَاغْفِرْ لهم وَارْحَمْهُمْ.

= والرغبة فيما عنده، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ أي ما تركك، ومعنى المتروك: المستغنى عنه، «ولا مكفور» أي لا نكفر نعمتك علينا بهذا الطعام، فعلى هذا التفسير الثاني يحتاج أن يكون قوله: «ربنا» مرفوعًا، أي ربنا غير مكفي ولا مودَّع، ولا مستغنى عنه، وعلى التفسير الأول: يكون «ربَّنا» منصوبًا على النداء المضاف، وحرف النداء محذوف، أي: يا ربنا، ويجوز أن يكون الكلام راجعًا إلى الحمد، كأنه قال: «حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مودع، ولا مستغنى عنه» أي عن الحمد، ويكون «ربَّنا» منصوبًا أيضًا كما سبق.

(١) **أغنيت:** أعطيتَ المال من تشاء، وأقنيت: أفقرتَ من تشاء.

٢- أفْطَـرَ عِندَكُـمُ الصَّائمون، وأكَلَ طَعامَكُـمُ الأبرارُ، وَصَلَّتْ عليكُم الملائكةُ.

* وإذا سـقاه إنسـان ماءً أو لبنًا أو نحوهما، رفع رأسه إلى السماء، وقال:

- اللهم أطعِمْ مَنْ أطعمَني، واسقِ مَنْ سَقاني.

* وإذا نزل به ضيف، ولم يجد قِراه[1] قال:

- اللهـم إني أسـألُك مـن فضلِـكَ ورحمتِك، فإنـه لا يملكُها إلا أنت.



(١) القِرى: الضيافة.

أذكار العُطاس

* إذا عَطَسَ وضع يده أو ثوبه على فِيهِ، وَخَفَضَ بها صوتَه، وقال:

- الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا حتى يرضى رَبُّنا، وبعدَ ما يَرْضيَ مِنْ أمْرِ الدنيا والآخرة.

- أو: الحمدُ لله على كُلِّ حال.

- أو: الحمدُ لله رَبِّ العالمين.

- أو: الحمدُ لله(١).

* وليقل له جَلِيسُه(٢): يَرْحَمُكَ الله.

* ثم ليرد العاطِسُ قائلًا: يهديكم الله، وَيُصْلِحُ بالكم(٣).

- أو: يَغْفِرُ اللهُ لنا ولكم.

---

(١) قال الحافظ في «الفتح»: «والذي يتحرر من الأدلة أن كل ذلك مجزئ، لكن ما كان أكثر ثناء أفضل، بشرط أن يكون مأثورًا». اهـ. (١٠/ ٦٠١).

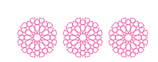
(٢) إذا سمعه يحمد الله، طالما عطس إلى ثلاث مرات، فإذا زاد فلا يُشَمِّتْهُ، إنما هي نزلة أو زكام.

(٣) «**بالكم**» **البال:** الحال، والبال: القلب «جامع الأصول» (٤/ ٣٢٦).

* وكان ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا إذا عطس، فقيل له: «يرحمك الله»؛ قال: «يرحمنا الله وإياكم، ويَغفِرُ لنا ولكم».

* وإذا عَطَسَ غير المسلم، وحَمِدَ الله، قال له: يَهْدِيكم الله، وَيُصْلِحُ بالَكُمْ.

* وإذا تثاءَبَ وضع يده على فيه، ولا يقل: «ها».



أذكار النكــاح

ما يقال عند عقد النكاح

- إن الحمــد لله، نحمدهُ، ونســتعينهُ، ونســتغفِرُهُ، ونعوذُ بالله من شُرورِ أنفســنا، ومن ســيئاتِ أعمالِنا، من يهدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِــلْ فلا هاديَ له، وأشــهد أن لا إلٰــه إلا الله وحده، لا شريكَ له، وأشهد أن محمدًا عبدهُ ورسولُه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

[آل عمران:١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء:١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

[الأحزاب:٧٠، ٧١].

أما بعد: «ثم يذكر حاجته»[(١)].

ما يقال للزوج عقب عقد النكاح

١- باركَ الله لك.

٢- أو: بارك الله لك، وبارك عليك، وَجَمَعَ بينكما في خَيْرٍ.

٣- أو: اللهم بارك فيهما، وبارك لهما في بنائهما.

* وتقول النساء الحاضرات:

- على الخَيْرِ والبركةِ، وعلى خَيْرِ طائرٍ[(٢)].

---

(١) هـذه خطبة الحاجة التي كان رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم أصحابه أن يقولوها بين يـدي حاجتهم في النكاح وغيره، ويسـتحب أن يقدمها الخاطب بين يدي الخِطبـة، ثم يقـول بعدها: «جئتكم راغبًا في فتاتكم فلانـة»، أو نحو ذلك، أما في العقـد فيقولهـا العاقـد أو ولي الزوجة ثـم يُتبعها بقولـه: «زَوَّجْتُـكَ فلانة» ولا يخطـب الزوج هنا بشيء، بـل يقول متصلًا بقول الـولي: «قَبِلْتُ تزويجها» حتـى لا يفصـل كلام بـين الإِيجـاب والقبول، وليخـرج من الخـلاف، انظر: «الأذكار النووية» (ص٢٤١).

(٢) **طائر الإنسان:** ما حصل له في علم الله مما قُدِّرَ له.

ما يقول الزوج إذا زُفَّتْ إليه امرأتُه

* يضع يده على ناصيتِها، وَيُسَمِّي الله عَزَّوَجَلَّ، ويدعو بالبركة، ويقول: اللهم إني أسألك من خيرِها، وخيرِ ما جَبَلْتَهَا عليه، وأعوذ بك من شرِّها، وشر ما جَبَلتَها عليه(١).

ما يقال عند إرادة الجماع

- بسم الله، اللهم جَنِّبْنا الشيطانَ، وَجَنِّب الشيطانَ ما رَزَقْتنا.

ما يقول لطلب الذرية الصالحة

١- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران:٣٨].

٢- ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء:٨٩].

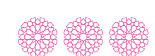
٣- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الصافات:١٠٠].

---

(١) وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا: «إذا أتتك امرأتك فأمرها أن تصلي وراءك ركعتين، وقل: اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لهم فيَّ، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير، وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير» رواه الطبراني، وصححه الألباني في «آداب الزفاف» (ص٢٣).

٤- ﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة:١٢٨].

٥- ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم:٤٠].



أذكار تتعلق بالأمور العلوية

ما يقول إذا هاجت الريح

١- اللهم إني أسألك خَيْرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرْسِلَتْ به، وأعوذ بك من شَرِّها، وَشَرِّ ما فيها، وشر ما أُرْسِلتْ به.

٢- اللهم إني أعوذ بك من شَرِّها.

* فإذا رأى المطر، قال: «اللهم صَيِّبًا[١] هنيئًا».

* ويدعو الله عَزَّوَجَلَّ، فإنه وقتُ إجابة.

* وإذا اشتدَّتِ الريح، قال: اللهم لَقَحًا[٢]، لا عَقِيمًا[٣].

- وكان عبد الله بن الزبير رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا إذا سمع الرعد، ترك الحديث، وقال: «سبحان الذي يسبح الرعدُ بحمدِه، والملائكةُ مِن خِيفتِهِ».

- وكان طاوس -الإِمام التابعي الجليل- يقول إذا سمع الرعد: «سبحان مَنْ سبَّحْتَ له».

---

(١) الصَّيِّب: المطر المدرار الكثير الذي يجري ماؤه.
(٢) لَقَحًا: أي حاملًا للماء، كاللقحة من الإبل.
(٣) العقيم: التي لا ماء فيها، كالعقيم من الحيوان: لا ولد فيها.

ما يقول إذا نزل المطر

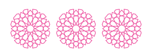
- مُطِرْنا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ.

ما يقول إذا كثر المطر وخِيفَ منه الضرر

- اللهم حَوالَيْنا[1]، ولا عَلَيْنا، اللهم على الآكامِ[2] والظِّرابِ[3]، وَبُطُونِ الأوديةِ، ومنابتِ الشَّجَرِ.

ما يقول إذا غشيته ظلمة وريح شديدة

* يقرأ سورتي «الفلق» و«الناس».



(١) **حوالينا:** أي اجعله حوالينا، أو أمطر حوالينا في موضع النبات والصحاري، لا في موضع الأبنية.

(٢) **الآكام:** جمع الأَكَمَة، وهي التل المرتفع من الأرض.

(٣) **الظراب:** الجبال الصغيرة، جمع الظِّرب.



الأذكار المتفرقة

أولًا : من القرآن الكريم

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام:٩٠].

ما يقول من دُعِيَ إلى حكم الله ورسوله

- ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ [النور:٥١].

ما يقول الداعي إذا لم يُتَّبَعْ

- ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة:١٢٩].

ما يقول إذا دُعِيَ إلى فعل محرم

١- ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ ﴾ [يوسف:٢٣].

٢- ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [الزمر:١٣].

٣- ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة:٢٨].

ما يقول إذا قال لشيء: إني فاعل ذلك غدًا

- إنْ شاءَ الله. [انظر سورة الكهف:٢٣، ٢٤]

ما يقول إذا رُزِقَ رزقًا وفيرًا، وسُئِلَ عنه

- ﴿ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [آل عمران:٣٧].

❋ وإذا حدث له نِعمةٌ أو كرامةٌ، قال:

١- ﴿ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴾ [النمل:٤٠].

٢- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

[النمل:١٩].

ما يقول عند مجادلة أهل الكتاب

١- ﴿ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٦].



٢ - ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾

[آل عمران: ٦٤].

٣- ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ٧٠ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾

[آل عمران: ٧٠، ٧١].

كيف يدعو من ظلمه قوم؟

١ - ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [يونس: ٨٥، ٨٦].

٢ - رَبِّ إِنِّي ﴿ مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴾ [القمر: ١٠].

٣- ﴿ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٠].

ما يقول إذا بلغ أربعين سنة

- ﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾

[الأحقاف: ١٥].

ما يقول إذا استحفظ رجلًا ابنَه أو غيره

- ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[1] [يوسف:٦٤].

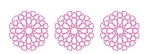
ما يقول من بُهِتَ بما ليس فيه

- ﴿ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف:١٨].

- وإذا سمع رجلًا يقذف عِرْضَ أخيه بدون بينة تستوفي نصاب وشروط الشهادة عليه - قال:

- ﴿ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ ﴾ [النور:١٢].

- ﴿ مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ ﴾ [النور:١٦].



(١) حِفْظًا أو حافظًا، وهما قراءتان مشهورتان، متلازِمتا المعنى، وهو أنَّ: حِفظ الله له خير من حفظك إياه.



ثانيًا: أذكار متفرقة من السُّنَّة الشريفة

* إذا أخبره رجل أنه يُحبُّه في الله، قال :

- أَحَبَّكَ الذي أحْببتَني له.

* فإن كان هو أيضًا يحبه في الله، قال :

- وأنا والله يا (فلان) أُحِبُّكَ في الله.

* وإذا رأى أخاه المسلم يضحك، قال :

- أَضْحَكَ اللهُ سِنَّك.

* وإذا عرض عليه أخوه من أهله وماله، قال له:

بارِكَ الله لَكَ في أهْلِكَ ومالِكَ.

* وإذا قيل له: غَفَرَ اللهُ لك، قال : وَلَكَ.

* وإذا ناداه شخص، أجابه بقوله:

- لبَّيْكَ أو : لبيك وَسَعْدَيْك.

* وإذا سمع رجلًا يمدح رجلًا في وجهه قال:

- أَمْسِك، لا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ.

أو: - وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ.

أو: -أهلكتُم أو: قطعتُم- ظهرَ الرجل.

أو: - عقرتَ الرجلَ عقرك الله.

أو: - المَدْحُ: ذبْحٌ.

* وإذا كان مادحًا أخاه لا محالة، قال:

- أحْسَبُهُ كذا، والله حَسِيبُه، ولا أُزكِّي على الله أحدًا.

* وكان الرجل من أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا زُكِّيَ؛ قال:

- اللهـم لا تؤاخِـذني بـما يقولـون، واغفِـر لي مـا لا يعلمـون، واجعلني خيرًا مما يظنون.

* إذا رأى قومًا على عملٍ صالحٍ، قال:

- اعملوا، فإنكم على عملٍ صالح.

* وإذا سَمِعَ كلمةً أعجبتْه، قال لقائلها:

- أخَذْنا فألَكَ مِنْ فِيكَ.

* وإذا بُشِّرَ بما يَسُرُّه، قال: الحمد لله، الله أكبر.

* وإذا سمع من يغتاب رجلًا صالحًا؛ قال:

- بئس ما قلتَ! واللهِ ما علمنا عليه إلا خيرًا.

* وإذا تعجب، قال: ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء:٩٣].

- أو: لا إله إلا الله.

- أو : سبحان الله.

- أو : الله أكبر.

* ويقول العالم إذا أتاه طالب العلم :

- مرحبًا بوصيةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* وإذا أقسم، قال :

- لا، ومُقَلِّبِ القُلوب.

- أو : لا، ومُصَرِّفِ القلوب.

- أو : والذي نفسي بيده.

* وإذا غَضِبَ، قال:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[(١)].

- أو: أعـوذ بالله السـميعِ العليمِ من الشـيطانِ الرجيمِ من هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ.

* إذا رأى ما يحب؛ قال:

- الحمد لله الذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصالحاتُ.

* وإذا رأى ما يكره، قال:

- الحمدُ للهِ على كُلِّ حالٍ.

* ويقول في الفتنة:

١- ﴿ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر:٤٦] اهدني لما اختُلِفَ فيه من الحق بإذنك إنك تهدي مَن تشاءُ إلى صراط مستقيم.

٢- اللهم إني أسألك العافية.

(١) وليسكت، وليتوضأ، وليجلس إن كان قائمًا فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع.

٣- أعوذ بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن.

٤- رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ رسولًا، نعوذ بالله من سوء الفتن.

٥- اللهم سَلِّمني، وسَلِّم مِنِّي.

٦- اللهم إنا نعوذ بك أن نرجعَ على أعقابنا، أو نُفْتَنَ.

* وإذا أسدى شخص إليه معروفًا، قال له:

١- جزاكَ الله خيرًا.

* ويدعو له:

٢- اللهم فَقِّهْهُ في الدِّين.

٣- اللهم أَكْثِرْ مالَهُ وولَدَهُ، وبارِكْ لهُ فيما أعْطَيْتَه.

* وإذا رأى مُبتَلى بمرض أو غيره(١)، قال:

- الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاكَ بِهِ، وفَضَّلَني على كثيرٍ من خَلْقِهِ تفضيلًا.

(١) ينبغي أن يقول هذا الذكر سِرًّا بحيث يُسمع نفسَه، ولا يُسمعه المبتلَى لئلا يتألم بذلك قلبُه، إلا أن تكون بليته معصية، فلا بأس أن يُسْمِعَهُ ذلك، إن لم يخف من ذلك مفسدة، والله أعلم.

أو: الحمـدُ لله الذي عافاني مما ابتلاكَ بـه، وفَضَّلَنِي عليك، وعلى كثيرٍ من عبادِهِ تفضيلًا.

ما يقول إذا أَدَّى مالًا كان اقترضه

١- بارك اللهُ لَكَ في أهْلِكَ ومالِكَ.

٢- جزاك اللهُ خيْرًا.

ما يقول إذا استوفى دَينَه

- أوْفَيْتَني، أوْفَى اللهُ بِكَ.

ما يقول إذا اشترى دابة ونحوَها

* يضـع يده على ناصيتِهـا، وَيُسَـمِّي الله عَزَّوَجَلَّ، ويدعو بالبركة، ويقول: اللهم إني أسـألك من خيرِها، وخيرِ ما جَبَلْتَهَا عليه، وأعوذ بك من شرِّها، وشر ما جَبَلَتَها عليه.

ما يقول إذا أُتِيَ بباكورة الثمر

* يضعها على عينيه، ثم على شـفتيه، ثم يقول: اللهم بارِك لنا في ثَمَرِنا، وبارك لنا في مدينتِنا، وبارك لنا في صاعِنا، وبارك لنا في مُدِّنا، بَرَكَةً مع بَرَكةٍ.

* ثم يدعو أصغرَ وليدٍ يكون عنده، فيعطيه ذلك الثمر.

* وإذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أو غير ذلك شيئًا فأعجبه، وخاف أن يصيبه بعينه، أو يتضرر بذلك، قال:

١- ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف:٣٩].

٢- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [إلى آخر السورة]، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [إلى آخر السورة].

٣- اللهم بارك فيه، ولا تَضُرَّهُ.

٤- أُعيذُكَ بكلماتِ الله التَّامَّةِ، من كلِّ شيطانٍ وهامَّة، ومن كلِّ عَيْنٍ لَّامَّةٍ.

* وإذا رأى من أخيه ما يُعْجِبه، قال:

- اللهم بَارِكْ فيه.

* ويجوز له إذا رأى رجلًا آتاه الله القرآنَ، فهو يتلوه آناء الليل، وآناء النهار، أو المالَ الذي ينفق منه في سبيل الله، أن يقول: لَيْتَني أُوتيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ فُلانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يعمَلُ.

* إذا سمع صياحَ الدِّيَكةِ ؛ قال:

- اللهم إني أسألك مِنْ فضلِك.

* وإذا سمع نهيق الحمير، أو نُباحَ الكلاب بالليل؛ قال:

- أعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم.

* وإذا دخل بيتًا ليس فيه أحدٌ ؛ قال :

- السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين.

ما يقول لدفع الرياء

* يقـول كل يوم: «اللهم إني أعوذ بـك أن أُشْرِكَ بكَ وأنا أعلم، وأستغفِرُكَ لما لا أعلم». [ثلاث مرات]

دعاء الجالس في جَمْعٍ لنفسه ومن معه

* يسـتحب أن لا يقـوم من مجلس حتى يدعو لنفسـه ومَن معه، فيقول :

- اللهم اقسـم لنا من خشـيتك ما تحولُ به بيننا وبين معاصيك، ومـن طاعتِـك مـا تُبَلِّغُنا بـه جنتكَ، ومـن اليقين مـا تُهَوِّنُ بـه علينا

مصائبَ الدنيا، اللهم مَتِّعْنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقوتِنا ما أحييتَنا، واجعلْه الوارِثَ مِنَّا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتَنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همِّنا، ولا مَبْلغَ عِلْمِنا، ولا تُسَلِّطْ علينا مَنْ لا يَرْحَمُنا.

* وكان يُعَدُّ لرسول الله ﷺ، في المجلس الواحد -قبل أن يقوم- مائة مرة: «**رب اغفر لي، وتُبْ عَلَيَّ، إنك أنت التوابُ الغفور**».

* فإذا تفرقوا صَلَّوْا على النبي ﷺ.

كفارة المجلس

* وإذا أراد أن يقوم من مجلسٍ فليقل:

- سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، أستغفرك، وأتوبُ إليكَ.

وعن أبي مدينة الدارمي قال: «كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا؛ لم يتفرقا حتى يقرأ أحدُهما على الآخر:

﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [سورة العصر]، ثم يُسَلِّم أحدُهما على الآخر»[1].



(١) «السلسلة الصحيحة» رقم (٢٦٤٨).

الأذكار المطلقة

وهي أذكار ثبت فضلُها، ولم تَخُصَّ وقتًا من الأوقات[1].

أولًا: القرآن الكريم

فإن قراءة القرآن آكد الأذكار، وأفضلها على الإِطلاق، فلا يوجد ذكر يوازيه، فضلًا عن أن يكون أفضل منه، فينبغي المداومة عليها في كل حال: من ليلٍ أو نهار، سَفرٍ أو حَضرٍ، فلا يُخَلِّي عنها يومًا وليلة.

وقد ثبت بالكتاب والسنة فضائل عظيمة لتلاوة القرآن مطلقًا، وخصَّت الأحاديثُ الصحيحةُ بعضَ السور بفضائلَ خاصةٍ مثل سور: الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والكهف يومَ الجمعة، وتبارك الملك، والكافرون، والإِخلاص، والمعوذتين، وكذا آية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، والآيات العشر الفواتح من سورة الكهف.

---

(١) فعلى العبد العاقل أن يعمر وقته -بعد أداء الأذكار الموظفة- بأوراد ينتخبها من هذه الأذكار المطلقة، فيتعاهدها يوميًّا حسب استطاعته، ويرددها المرات المناسبة بحيث يداوم عليها.

فضل تلاوة القرآن المجيد

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

- عن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «مَن سَرَّه أن يحب اللّهَ ورسولَه، فليقرأ في المصحف».

- وعن أبي ذر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ مرفوعًا: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيءٍ أفضلَ مما خرج منه، يعني القرآن».

- وعن أبي أمامة الباهلي رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول: «اقرءوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين: البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غَيايتان، أو كأنهما فِرْقان من طيرٍ صواف تُحاجَّانِ عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البَطَلَةُ»(١).

(١) البَطَلَةُ: السَّحَرة، ويقال: أبطل، إذا جاء بالباطل.

- وعن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»**.

- وعن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الماهر بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرامِ البررةِ، والذي يقرؤه ويُتَعْتِعُ به، وهو عليه شاق، فله أجران»**.

- وعن ابن عمرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يقال لصاحب القرآن: اقرأ، وارق، ورَتِّل، كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها»**.

- وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ، واصعد، فيقرأ، ويصعد لكل آيةٍ درجة، حتى يقرأ آخِرَ شيءٍ معه»**.

- وعن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا، ويضع به آخرين»**.

- وعن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«القرآن شــافع مُشَــفَّع، وماحِلٌ[1] مُصَدَّق، مَن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار».

- وعــن أبي هريــرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رســول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهــم، إلا نزلــت عليهــم الســكينة، وغشــيتهم الرحمــة، وحفَّتهُــمُ الملائكةُ، وذَكَرَهم الله فيمن عنده»**.

- وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن لله أهلــين مــن النــاس»**، فقيل: مــن أهل الله منهم؟ قــال: **«أهلُ القرآن، هم أهلُ اللهِ وخاصَّتُه»**.

بعض الأحاديث المرفوعة الثابتة في فضائل بعض السور

- عن أبي سعيد بن المعلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لــه: **«الحمد لله رب العالمين[2]، أعظم ســورة في القرآن، وهي الســبع المثاني، والقرآن العظيم»**.

(١) يقال: لا تجعل القرآن ماحلًا: أي شــاهدًا عليه، والماحل: الســاعي، والمَحْلُ: القحط المتطاول الشديد، والمراد أن من شهد عليه القرآن بالتقصير والتضييع فهو في النار، وفي الحديث: «والقرآن حجة لك أو عليك».

(٢) يعني سورة الفاتحة.

– وعـن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأُبي ابـن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الفاتحة: «**لم ينـزل في التوراة، ولا في الإِنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان، مِثلُها**».

– وعـن ابـن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «بينا جبريـل قاعدًا عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سـمع نقيضًا[1] من فوقه، فرفع رأسه، فقال: **هذا مَلَك نـزل الأرض لم ينزل قط، فسـلَّم، فقال: أبشـر بنورين أوتيتهما لم يؤتهمـا نـبي قبلك: فاتحة الكتـاب، وخواتيم سـورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعْطِيتَه**».

– وعـن أبي هريـرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الشيطانَ لَيَفِرُّ مِن البيتِ حين تُقْرَأُ فيه سورةُ البقرة**»[2].

– وعن أُبيٍّ بن كعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له في آية الكرسي: «**هي أعظم آية في كتاب الله**».

– وعن ابن مسـعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كَفَتَاه**».

---

(١) **النقيض:** الصوت، ونقيض السقف: تحريك خشبه.
(٢) انظر (ص١٦٧).

- وعن أبي سعيد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بين الجمعتين»**.

- وعنه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، أضاء له النورُ ما بينه وبين البيت العتيق»**.

- وعن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ من سورة الكهف عُصِمَ من فتنةِ الدَّجَّالِ»**.

- وعن ابن عباس وأبي بكر وسعد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ مرفوعًا: **«شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت»**.

- وعن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال له وهو في بعض أسفاره: **«لقد أُنزِلَت عَليَّ الليلةَ سورةٌ لَهِيَ أحَبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمسُ»** يعني سورة الفتح.

- وعن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر»**.

- وعن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصَمَتْ عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي: تبارك**».

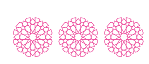
- وعن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سره أن ينظر إلى يوم القيامة، كأنه رَأْيُ عَيْنٍ، فليقرأ** ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾».

- وعن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قرأ** ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ **عَدَلت له بربع القرآن، ومن قرأ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، **عدلت له بثلث القرآن**».

- وعن معاذ بن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من قرأ** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **عشر مرات، بنى الله له بيتًا في الجنة**».

- وعن ابن عابس الجهني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**يابنَ عابس! ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ **هاتين السورتين**».

- وعن عقبة بن عامر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال له: «**يا عقبة! ألا أعلمك خير سورتين قُرِئتا؟** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ **يا عُقْبَةُ! اقرأ بهما كُلَّما نِمْتَ، وَقُمْتَ، ما سَأَلَ سائِلٌ، ولا استعاذَ مستعيذٌ بمثلهما**».



ثانيًا: الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ذكر الواحدي عن الأصمعي قال: سمعتُ المهديَّ على منبر البصرة يقول: «إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه، وثَنَّى بملائكته[1]، فقال تشريفًا لنبيه وتكريمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[2] [الأحزاب:٥٦]، آثره بها من بين الرسل الكرام، وأتحفكم بها من بين الأنام، فقابلوا نعمتَه بالشكر، وأكثروا من الصلاة عليه في الذِّكْر»[3].

وقال سهل بن عبد الله رَحِمَهُ اللَّهُ: «الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أفضل العبادات؛ لأن الله تعالى تولاها، هو وملائكته، ثم أمر بها المؤمنين، وسائر العبادات ليست كذلك».

(١) ليجتمع الثناء عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من أهل العالَمَيْن العلوي والسفلي.

(٢) قال أبو العالية: «صلاة الله على نبيه: ثناؤه عليه وتعظيمه، وصلاة الملائكة وغيرهم عليه: طلب ذلك له من الله، والمراد طلب الزيادة، لا طلب أصل الصلاة» ذكره الحافظ في «الفتح»، ورَدَّ القول المشهور أن صلاة الرب الرحمة، وفَصَّلَ ذلك ابن القيم في «جِلاء الأفهام» بما لا مزيد عليه، فراجعه، وانظر أيضًا: «النهاية» لابن الأثير (٣/ ٥٠).

(٣) ثم إن الخطباء سلكوا من بعد ذلك مسلكه امتثالاً لأمر الله تعالى، وأداءً لحقه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فانتشرت من بعده على المنابر.

وقال العز بن عبدالسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: «ليست صلاتنا عليه شفاعةً منا له، فإن مثلَنا لا يشفعُ لمثله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن الله تعالى أمرنا بالمكافأة لمن أحسن إلينا، وأنعم علينا، فإن عجزنا عنها كافأناه بالدعاء، فأرشدنا لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا إلى الصلاة عليه لتكون صلاتُنا عليه مكافأة بإحسانه إلينا، وإفضاله علينا، إذ لا إحسان أفضل من إحسانه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» اهـ.

وقال ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: «أمر الله تعالى بالصلاة عليه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقب إخباره بأنه وملائكته يصلون عليه، والمعنى: أنه إذا كان الله وملائكته يصلون على رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلُّوا أنتم أيضًا عليه، فأنتم أحق بأن تصلوا عليه وتُسَلِّموا تسليمًا، لما نالكم ببركة رسالته، ويُمْن سفارته من خير شرف الدنيا والآخرة».

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «.. والصلاة المأمور بها -في قوله تعالى: ﴿صَلُّواْ عَلَيْهِ﴾- هي الطلب من الله عَزَّوَجَلَّ ما أخبر به عن صلاته وصلاة ملائكته، وهي: ثناء عليه، وإظهار لفضله وشرفه، وإرادة تكريمه وتقريبه، فهي تتضمن الخبر والطلب»[(١)].

(١) «جِلاء الأفهام» (ص١٦٨، ١٦٩).

والأحاديـث في فضلها والحث عليها أكثر مـن أن تُحْصَرَ، ولكن نشير إلى أحرفٍ من ذلك تنبيهًا على ما سواها، وتبركًا بذكرها:

- عن أبي طلحة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: إن رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج عليهـم يومًـا يعرفون البِشْرَ في وجهه، فقالـوا: «إنا نعـرف الآن في وجهـك البِشْرَ يا رسـول الله!»، قـال: «**أجل أتانـي الآن آتٍ من ربي، فأخبرنـي أنه لن يصليَ عليَّ أحدٌ من أمتي إلا رَدَّها اللهُ عليه عشـرَ أمثالها**».

- وعـن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قـال: قال رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من صلَّى عليَّ واحدةً، صلى اللهُ عليه**[1] **عشـر صلوات، وحَطَّ عنه عشرَ خطيئات، ورفع له عشر درجات**».

---

(١) صلاة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على عبده نوعان: عامة، وخاصة.
أمـا العامة: فهـي صلاته على عبـاده المؤمنين، قال تعـالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [الأحزاب:٤٣]، ومنـه دعـاء النبـي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلاة على آحـاد المؤمنين، كقولـه: «**اللهم صلِّ على آل أبي أوفى**». رواه البخاري (١٤٢٦)، ومسلم (١٠٧٨)، ولما قالت له امرأةٌ: صَـلِّ عَـليَّ وعلى زوجي، قـال: «**صلى الله عليكِ وعلى زوجـك**» أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٣)، وأبـو داود (١٥٣٣)، وصححـه ابـن حبـان (٩١٦)، (٩١٨)، والحاكم (٤/ ١١١). =

- وعن عامر بن ربيعة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ما مِن عبدٍ يُصَلِّي عَليَّ، إلا صَلَّتْ عليه الملائكة، مادام يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ العبدُ مِن ذلك أو يُكْثِر**».

- وعن عبدالله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من صلَّى عَلَيَّ، أو سأل لي الوسيلة، حَقَّتْ عليه شفاعتي يوم القيامة**».

- وعن الطُّفَيْلِ بنِ أُبَيِّ بن كعب، عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «**يا أيها الناس، اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه**». قال أُبَيٌّ: قلت: يا رسول الله! إني أُكْثِرُ الصلاةَ عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟[1] فقال: «**ما شئتَ**»،

= **والنوع الثاني**: صلاته عَزَّوَجَلَّ الخاصة على أنبيائه ورسله، خصوصًا على خاتمهم وخيرهم محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وانظر: «جلاء الأفهام» (١٦١، ١٦٢).

(١) يفهم من هذا أنه جعل لنفسه وردًا يدعو فيه لنفسه من الليل، وقوله: «فكم أجعل لك من صلاتي؟» أي: بدل دعائي الذي أدعو به لنفسي، قاله القاري، وقال المنذري في «الترغيب»: «معناه: أكثر الدعاء فكم أجعل لك من دعائي صلاةً عليك؟» انظر: «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٥٣).

قـال: قلـت: الربُـع؟[1] قـال: «**ما شـئت، فـإن زدت فهو خـير لك**»، قلت: النصف؟ قال: «**ما شئت، فإن زدت فهو خير لك**»، قال: قلت: فالثلثـين؟ قال: «**ما شـئت، فإن زدت فهو خـير لك**»، قال: أجعل لك صلاتي كلها؟[2] قال: «**إذن تُكْفى هَمَّك، ويُغفرُ لك ذنبُك**».

وفي رواية: «**إذن يكفيك اللهُ هَمَّ الدنيا، وهَمَّ الآخرة**»[3].

والمعنـى: أنـك إذا صرفـت جميع أزمـان دعائك في الصـلاة عَلَيَّ أُعطِيت مرامَ الدنيا والآخرة[4].

وفي هـذا الحديـث دليـل على اسـتحباب أن يخصص العبـد وقتًا فاضـلًا لـوِرد الصلاة عـلى رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يقتصر في

---

(١) قولـه: الربـع: أي أجعـل لـك ربع أوقـات دعائـي لنفسي مصروفًـا للصلاة عليك؟

(٢) أي: أصرف بصلاتي عليك جميع الزمن الذي كنت أدعو فيه لنفسي.

(٣) وصلاتـك على رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما أنهـا تدفع عنك هـم الآخرة، وهو العـذاب الأكـبر، فإنها تدفع عنك هـم العاجلة وبلاء الدنيـا، ولذلك لما وقع الطاعـون ببلـده ألف ابـن أبي حجلة الحنفي رَحِمَهُ اللهُ كتابًا يحـث فيه الناس على كثـرة الصـلاة عـلى النبـي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسـماه: «**دفع النقمـة بالصـلاة على نبي الرحمة**».

(٤) «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٥٤).

الاحتفال بهذه العبادة الشريفة على الصلاة عليه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، -فقط- عند ذكر اسمه الشريف[1] كما يفعل العوام.

- وعن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: ارتقى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر درجة، فقال: «**آمين**»، ثم ارتقى الثانية، فقال: «**آمين**»، ثم ارتقى الثالثة، فقال: «**آمين**»، ثم استوى فجلس، فقال أصحابه: «على ما أَمَّنْتَ؟» قال: «**أتاني جبريل، فقال: رَغِمَ أنفُ امرىءٍ ذُكِرْتَ عنده، فلم يُصَلِّ عليك»، فقلت: «آمين»، فقال: «رغم أنفُ امرىءٍ أدرك أبويه فلم يدخل الجنة»، فقلت: «آمين»، فقال: «رغم أنف امرىءٍ أدرك رمضان فلم يُغْفَرْ له»، فقلت: «آمين»**.

- وعن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تجعلوا قبري عيدًا، ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا، وصلوا عليَّ وسَلِّموا حيثما كنتم، فسيبلغني سلامُكم وصلاتكم**».

(١) وقد خصص الإمام المحقق ابن القيم بابًا ماتعًا ذكر فيه مواطن الصلاة على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي يتأكد طلبها وجوبًا أو استحبابًا مؤكدًا، أحصى فيه واحدًا وأربعين موطنًا، فراجعه في «جِلاء الأفهام» (ص ٣٨٠-٥٢٠)، وكان عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ يأمر القُصَّاصَ والوعَّاظ أن يكون جُلُّ إطنابهم ودعائهم الصلاة على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

- وعن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن لله في الأرض ملائكةً سيَّاحين يبلغوني من أمتي السلام**».

- وعن أبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثروا الصلاة عليَّ، فإن الله وكَّل بي ملَكًا عند قبري، فإذا صلى عليَّ رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمدُ إن فلانَ ابن فلان صلَّى عليك الساعة**».

- وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من أحدٍ يُسَلِّم عَلَيَّ، إلا رَدَّ اللهُ عليَّ رُوحي حتى أَرُدَّ عليه السلامَ**»[(١)].

- وعن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثروا الصلاةَ عَلَيَّ يومَ الجمعة وليلةَ الجمعة، فمن صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرًا**».

---

(١) وكفى العبدَ شرفًا وفخرًا أن يُذكَر بالخير بين يديه، إذا أكثر من الصلاة عليه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال الشاعر:

ومن خَطَرَتْ منه ببالِك خَطْرةٌ
حقيقٌ بأن يسمو وأن يتقدما

فرسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ في قبره حياة برزخية، وهو معنا بصلاتنا عليه، يرد علينا السلام.

- وعن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أولى الناسِ بي يومَ القيامة أكثرهم عَلَيَّ صلاةً**».

- وعن علي بن حسين عن أبيه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن البخيلَ لَمَن ذُكِرْتُ عنده فلم يُصَلِّ عليَّ**».

فلتواظب على الصلاة عليه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلما ذُكِر، فإنك لو لم تفعلْ كنتَ عنده بخيلًا، ولو كُنْتَ بالمال أكرمَ مِن حاتمِ طيء.

- وعن الحسين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من ذُكِرْتُ عنده فخطِئَ الصلاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طريقَ الجنة**».

وأي علم أنفع، وأي عمل أرفع، وأي وسيلة أشفع، من الصلاة على من صلى الله عليه وجميعُ ملائكته، وخصَّه بالقربة العظيمة، فالصلاة عليه أعظم نور، وهي التجارة التي لا تبور، وهي التي أُولِعَ الأولياء بذكرها في المساء والبكور.

فلا تكونن عن الصلاة على نبيك صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غافلًا، فيكون نورُ الخير عنك آفِلًا، وتكون من المُتَخَلِّقين بأخلاق أهل الجفاء،

وغـير العقلاء، المتقلبـين بقلوب غير مطمئنـة، والمُتَنكِّبين عن طريق الجنة.

- وعـن أبي هريـرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«مـا جلـسَ قـوم مجلسًـا لم يذكـروا الله، ولم يُصَلُّوا علـى نبيهم** صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، **إلا كان مجلسُهم عليهم تِرَةً**[1] **يوم القيامة، إن شاء عفا عنهم، وإن شاء أخذهم»**.

- وعـن عليٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قـال: «كُلُّ دُعاءٍ مَحجوبٌ حتـى يُصَلَّى على محمدٍ وآلِ محمدٍ».

من صيغ الصلاة على رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ

١- اللهـم صـل عـلى محمـدٍ، وعـلى آل محمـدٍ، كما صليـتَ على إبراهيمَ، وعلى آل إبراهيمَ، إنك حميد مجيد.

اللهم بارك[2] على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيمَ، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

---

(١) **التِرَة:** النقص، وقيل: التَّبِعَة.

(٢) **مـن البركة:** وهـي النماء والزيـادة، والتبريـك الدعاء بذلك، فهـذا الدعاء يتضمـن إعطـاءه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مـا أعطـاه لآل إبراهيـم وإدامتـه، وثبوتـه لـه، ومضاعفته له، وزيادته.

٢- اللهم صَلّ على محمد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد.

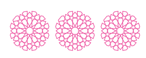
٣- اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

٤- اللهم صَلِّ على محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

٥- اللهم صَلِّ على محمدٍ عبدِك ورسولِك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ عبدِك ورسولِك، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم.

٦- اللهم صَلِّ على محمد، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

٧- اللهـم صَـلِّ عـلى محمد، وعـلى آل محمد، وبـارك على محمد، وعـلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.



ثالثًا: التهليـــل

- عـن جابر بن عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: قال رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن أفضل الدعاء الحمد لله، وأفضل الذكر: لا إله إلا الله**»[1].

- وعـن أبي هريـرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قـال رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أكثـروا من شـهادة أن لا إلـه إلا الله، قبل أن يُحَـالَ بينكم وبينها، وَلقِّنوها موتاكم**».

- وعنه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من قال: (لا إله إلا الله) نفعته يومًا من دهره، يصيبه قبل ذلك ما أصابه**».

- وعن سـلمان الفارسي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قال رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مـن قال: «اللهم إني أُشْـهِدُكَ، وَأُشْـهِدُ ملائكتَك، وَحَمَلَةَ عرشِـك، وأُشْـهِدُ مَن في السـموات ومن في الأرض أنك أنت الله، لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، وَأَشْهَدُ أن محمدًا عبدُك ورسولُكَ»، من قالها مـرة أعتـق الله ثلثه من النار، ومـن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثًا أعتق الله كُلَّه من النار**».

---

(١) انظر: «الكلمة المقدسة» للمؤلف (ص٦٨) وما بعدها.

- وعن أبي أيوب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من قال: (لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) عشرًا، كانت له عَدْلَ أربع رقاب من ولد إسماعيل**».

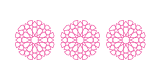
- وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من قال: (لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) في يومٍ مائة مرة، كانت له عَدْلَ عشرِ رقاب، وكُتِبَتْ له مائةُ حسنة، ومُحِيَتْ عنه مائةُ سيئة، وكانت له حِرْزًا من الشيطان يومَه ذلك حتى يُمْسِيَ، ولم يأت أحد بأفضلَ مما جاء به، إلا أحد عمل عملًا أكثر من ذلك**».

- وعن سعد بن أبي وقاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال: عَلِّمْني كلامًا أقوله، قال: «**قل: لا إله إلا الله وحده، لَا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحانَ ربِّ العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم**»، **قال: فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني»**.

- وعن عبادة بن الصامت رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ:

«من قال: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبدُ الله ورسولُه، وكلمتُه ألقاها إلى مريمَ وَرُوحٌ منه، وأن الجنةَ حقٌّ، والنارَ حَقٌّ)؛ أدخله الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ **الجنةَ على ما كان من عمل»**.

- وعن أبي سعيد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«من قال: رَضِيتُ بالله رَبًّا، وبالإِسلامِ دينًا، وبمحمدٍ** صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **نبيًّا؛ وجبت له الجنة»**.



رابعًا: الاستغفار[1]

- عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قال إبليس: وعزتِك لا أبرح أُغوِي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال: وعِزَّتي وجلالي، لا أزال أغفر لهم ما استغفروني**».

- وعن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طوبى لمن وَجَدَ في صحيفته استغفارًا كثيرًا**».

- وعن أَغَرِّ مُزَيْنَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**إنه لَيُغَانُ[2] على قلبي، وإني لأستغفر الله في كل يومٍ مائةَ مرة**».

- وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة**».

- وعن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: إن كنا لَنَعُدُّ لرسول الله

---

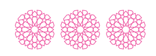
(١) انظر: «فقه الاستغفار» للمؤلف.

(٢) **الغَيْن:** الغيم، أراد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يغشاه من السهو الذي لا يَخْلو منه البشر، لأن قلبه أبدًا كان مشغولًا بالله تعالى، فإن عَرَضَ له وقتًا ما عارضٌ بشريٌّ يَشْغله من أمور الأمة والملة ومصالحها؛ عَدَّ ذلك ذنبًا وتقصيرًا، فيفزع إلى الاستغفار.

صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في المجلس يقول: «**رب اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التوابُ الرحيم**» مائة مرة.

- وعن شداد بن أوس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**سَيِّدُ الاستغفارِ أن يقول العبد: (اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عَلَيَّ، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي ذنوبي، فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت) من قالها من النهار موقنًا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة**».

- وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**إن أوفق الدعاء أن يقول الرجل: اللهم أنت ربي، وأنا عبدُك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي يا رَبِّ، فاغفر لي ذنبي، إنك أنت ربي، إنه لا يغفر الذنبَ إلا أنت**».



خامسًا: التسبيح والتحميد
والتكبير والتهليل والحولقة

- عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة؟**»، فسأله سائل من جلسائه: «كيف يكسب ألف حسنة؟»، قال: «**يسبح مائة تسبيحة فتُكْتَبُ له ألفُ حسنة، أو تُحَطُّ عنه ألفُ خطيئة**».

- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما على الأرض رجلٌ يقول: (لا إله إلَّا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله)، إلَّا كُفِّرت عنه ذنوبه، ولو كانت أكثر من زبد البحر**».

- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خذوا جُنَّتَكُمْ من النار، قولوا: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)، فإنهن يأتين يوم القيامة مُقَدِّماتٍ، ومُعَقِّبات، ومُجَنِّبات، وهن الباقياتُ الصالحات**».

وسُئل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن «الباقيات الصالحات» ما هي؟ فقال: «هي: لا إله إلَّا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله».

وعن سعيد بن المسيب رَحِمَهُ اللَّهُ قال: «الباقيات الصالحات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله».

وعن عمارة بن صياد قال: «سألني سعيد بن المسيب عن الباقيات الصالحات، فقلت: الصلاة والصيام، قال: لَم تُصِبْ، فقلت: الزكاة والحج، فقال: لَم تصب، ولكنَّهنَّ الكلمات الخمس: لا إله إلَّا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله»(١).

---

(١) يوهم كلام ابن المسيب رَحِمَهُ اللَّهُ أن الباقيات الصالحات محصورة في هؤلاء الكلمات الخمس، لكن الراجح عند أهل التحقيق أنهن جميع أعمال الخير، كما جاء عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ [الكهف:٤٦] قال: «هي ذِكرُ الله؛ قولُ: لا إله إلَّا الله، واللهُ أكبر، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، وتبارك الله، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله، وأستغفر الله، وصلى الله على رسول الله، والصيامُ، والصلاةُ، والحجُّ، والصدقةُ، والعِتقُ، والجهادُ، والصلة، وجميعُ أعمال الحسنات، وهُنَّ الباقياتُ الصالحاتُ، التي تبقى لأهلها في الجنة ما دامت السموات والأرض». «تفسير الطبري» (١٥/ ٢٨٠).

- وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خير الكلام أربع، لا يضرك بأيهن بدأتَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**».

- وعن ابن أبي أوفى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: جاء رجلٌ إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله! إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فعلِّمني شيئًا يجزيني، قال: «**تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلَّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله**»، فقال الأعرابي هكذا: وقبض يديه، فقال: هذا لله فما لي، قال: «**تقول: اللَّهمَّ اغفر لي وارحمنِي وعافِني وارزقني واهدني**» فأخذها الأعرابي وقبض كفيه، فقال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أمَّا هذا فقد ملأ يديه بالخير**».

- وعن أبي مالك الأشعري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**الطُّهور شَطْرُ الإِيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن -أو: تملأ- ما بين السماء والأرض**».

- وعن عمران بن حصين رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أفضلُ عبادِ الله يوم القيامة الحمَّادون**».

- وعـن أبي هريـرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أَحَبُّ إلَيَّ مما طَلَعَتْ عليه الشمس**».

- وعن جُويرية أم المؤمنين رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خرج من عندها بُكرةً حين صلى الصبح، وهي في مسـجدها، ثم رجع بعد أن أضحـى، وهـي جالسـة فيه، فقـال: «**ما زلـتِ علـى الحالة التي فارقتُـكِ عليهـا؟**»، قالت: «نعـم»، فقال النبـي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لقد قلـتُ بعدَكِ أربعَ كلمـاتٍ ثلاثَ مراتٍ، لو وُزِنَتْ بمـا قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ: سبحان الله وبحمدِه عَدَدَ خَلْقِهِ، ورِضَى نفسِه، وزِنَةَ عَرْشِهِ، ومِدادَ كلماتِهِ**»، وفي رواية: «**سـبحانَ الله عددَ خَلْقِه، سـبحانَ الله رِضَى نفسِه، سبحانَ الله زِنَةَ عرشِهِ، سبحانَ الله مِدادَ كلماتِهِ**».

- وعـن أبي هريـرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قـال رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**كلمتان خفيفتان على اللسـان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ اللهِ العظيم**».

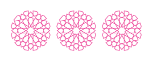
- وعـن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قـال: قال رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أخبرك بأحبِّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده**».

- وفي رواية: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أيُّ الكلام أفضل؟» قال: «**ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده**».

- وعن عبد الله بن خبيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مـن ضـنَّ بالمال أن ينفقـه، وبالليل أن يُكابدَه، فعليه بسـبحان الله وبحمدِه**».

- وعـن جابـر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال: سبحان اللهِ العظيمِ وبحمدِه، غُرِسَتْ له بها نخلة في الجنة**».

- وعـن أبي هريـرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قـال رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قـال: سـبحان الله وبحمـده، في يوم مائـة مرة، حُطَّـت خطاياه، وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحر**».



فصل في الحولقة

الحولقة: كلمة منحوتة من جملة «لا حول[1] ولا قوة[2] إلا بالله».

قال الطحاوي في تفسير «لا حول ولا قوة إلا بالله»: «نقول: لا حيلة لأحد، ولا تحول لأحد، ولا حركة لأحد عن معصية الله إلا بمعونة الله، ولا قوة لأحد على إقامة طاعة الله والثبات عليها، إلا بتوفيق الله، وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه، وقضائه وقدره، غلبت مشيئتُه المشيئاتِ كُلَّها، وعكست إرادتُه الإِراداتِ كلَّها، وغلب قضاؤه الحِيَل كلها». اهـ.

وهاك نقولًا عن بعض السلف في بيان معناها:

١ - قال عبدالله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا في «لا حول ولا قوة إلَّا بالله» أي: «لا حول بنا على العمل بالطاعة إلَّا بالله، ولا قوة لنا على ترك المعصية إلَّا بالله».

---

(١) **الحَوْل:** هو التحرك، يقال: حال الرجل في متن فرسه حَوْلًا وحُوولًا: إذا وَثَبَ عليه، وحالَ الشخصُ: إذا تحرك، وكذلك كل متحول عن حاله. «معجم مقاييس اللغة» (٢/ ١٢١).

(٢) **القوة:** هِي الشدة وخلاف الضعف.

٢- ورُوِي عـن عبـدالله بن مسـعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنَّه قـال في معناها أي: «لا حـول عـن معصية الله إلَّا بعصمته، ولا قـوة على طاعته إلَّا بمعونته».

٣- ورُوِيَ عـن علي بـن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في معناهـا أي: «أنا لا نملك مع الله شـيئًا، ولا نملك من دونـه، ولا نملك إلَّا ما مَلَّكَنا مِمَّا هو أملكُ به منا».

٤- وسـئل زهير بن محمد عن تفسير «لا حول ولا قوة إلَّا بالله» فقال: «لا تأخذ ما تحبُّ إلَّا بالله، ولا تمتنع مما تكره إلَّا بعون الله».

٥- وسـئل أبـو الهيثم الرازي (ت٢٧٦هـ)، وهـو إمام في اللغة عن تفسـير «لا حول ولا قوة إلَّا بـالله» فقال: «الحول: الحركة، يقال حـال الشـخص إذا تحرك، فـكأنَّ القائل إذا قال: لا حـول ولا قوة، يقول: لا حركة ولا استطاعة إلَّا بمشيئة الله».

٦- وقيل معناها: «لا حول في دفع شرٍّ، ولا قوة في تحصيلِ خيرٍ إلَّا بالله».

وهذه المعاني كلها متقاربة.

فضائل الحولقة[1]

- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فكنا إذا علونا كبَّرنا، وفي رواية: فجعلنا لا نصعد شَرَفًا ولا نعلو شَرَفًا ولا نهبط في وادٍ إلَّا رفعنا أصواتنا بالتكبير، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيها الناس أربعوا على أنفسكم فإنَّكم لا تدعون أصمَّ ولا غائبًا، ولكن تدعون سميعًا بصيرًا**»، ثم أتى عليَّ وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلَّا بالله، فقال: «**يا عبد الله بن قيس، قل: لا حول ولا قوة إلَّا بالله، فإنها كنزٌ من كنوز الجنة**»[2]، أو قال: «**ألا أدلك على كلمة هي كنزٌ من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلَّا بالله**».

---

(١) نذكر هنا فضائلها منفردة، وقد سبق ذكر فضيلتها مقترنة بغيرها (ص١٩٠-١٩٢).

(٢) قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ومعنى الكنز هنا أنَّه ثواب مدخرٌ في الجنة، وهو ثوابٌ نفيسٌ كما أنَّ الكنز أنفس أموالكم» اهـ. من «شرح النووي» (١٧/ ٢٦).
وقال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «كنزٌ من كنوز الجنة من حيث إنَّه يُدَّخَرُ لصاحبها من الثواب ما يقع له في الجنة موقعَ الكنز في الدنيا؛ لأنَّ من شأن الكانز أن يعد كنزه لخلاصه مما ينوبه والتمتع به فيما يلائمه» اهـ. نقلًا من «الفتوحات الربانية» (١/ ٢٣٨).

- وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا أعلمك** -أو قال: **ألا أدلك**- **على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقول الله** عَزَّ وَجَلَّ: **أسلم عبدي واستسلم**».

- وعنه أيضًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلَّا بالله؛ فإنَّها كَنزٌ من كنوز الجنة**».

- وعن أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنَّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة أسري به مرَّ على إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام فقال: «**يا محمد مُرْ أمَّتَك أن يُكثروا من غِراس الجنة، قال: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلَّا بالله**».

- وعن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثروا من غَرْسِ الجنة، فإنه عَذْبٌ ماؤها، طَيِّبٌ تُرابُها، فأكثروا مِن غِراسها: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله**».

- وعن قيس بن سعد بن عبادة أنَّ أباه دفعه إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخدمه قال: فمرَّ بي النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد صليت، فضربني برجله، وقال: «**ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟**» قلت: بلى، قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

- وفي الحديث: «... وإذا قال (العبد): **لا إله إلَّا الله، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله، قال: يقول الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: **صدق عبدي**[1]، **لا إله إلَّا أنا، ولا حول ولا قوة إلَّا بي**».

وفي آخر الحديث: «**من رُزِقَهُنَّ عند موته؛ لم تمسَّه النار**».

تنبيهان:

١- يخطئ بعض الناس حين يستعمل الحوقلة كلمةَ استرجاع ولا يَفهم منها معنى الاستعانة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «... هذه الكلمة هي كلمة استعانة لا كلمة استرجاع، وكثير من الناس يقولها عند المصائب بمنزلة الاسترجاع، ويقولها جَزَعًا لا صبرًا»[2] اهـ.

٢- وبسبب غفلة بعض الناس عن معناها يختصرونها بقولهم: «لا حولِ الله»، وهذا إخلال بلفظها ومعناها.

---

(١) قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الذكر سبب لتصديق الرب عَزَّوَجَلَّ عبدَه، فإنَّ الذاكر يخبر عن الله تعالى بأوصاف كماله ونعوت جلاله، فإذا أخبر بها العبد صدَّقه ربُّه، ومن صدّقه اللهُ تعالى لَمْ يُحْشَرْ مع الكاذبين، ورُجيَ له أن يُحْشَرَ مع الصادقين» اهـ. من «الوابل الصيب» (ص١٦٠).

(٢) «الاستقامة» (٢/ ٨١).

الأدعية المطلقة

* وهـي جمل مـن الأدعية القرآنيـة، والابتهـالات النبوية، التي صحت عن خير البرية صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعلى العبد أن يأتي بها استطاع منها مراعيًا شروط وآداب الدعاء، ومغتنمًا أوقات وأماكن الإِجابة، ومنها:

١- يـوم عرفـة من السـنة، ورمضان من الشـهور، ويوم الجمعة من الأسبوع، خصوصًا آخر ساعة بعد العصر إذا بقي قائمًا يصلي[(١)] ينتظر صلاة المغرب.

٢- في الطـواف بالكعبـة، والوقـوف على الصفا والمـروة، وعند السعي بينهما.

٣- في وقفـة المزدلفة، بعـد صلاة الفجر يوم النحـر، وبعد رمي الجمرتين الأولى والثانية، وفي أيام التشريق.

٤- في جوف الليل الآخِر، وثلثه الأخير، وعامة الليل.

٥- في الوتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان.

(١) يصلي: يدعو.



٦- في العشر الأُوَل من ذي الحجة.

٧- بين الأذان والإِقامة.

٨- في السجود في الصلاة.

٩- عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر.

١٠- عند نزول المطر.

١١- في السفر.

١٢- عند التقاء الجيوش في الجهاد في سبيل الله.

١٣- حال الصيام، وعند الإِفطار.

١٤- في أي وقت من ليل أو نهار تستيقظ فيه همته، ويُفْتَحُ عليه في الدعاء.

* ومن عجز عن الإِتيان بها جميعها، فليقتصر من مختصراتها على قدرٍ يداوم عليه، وعليه أن يأتي ببعضٍ منها مرة، وبالبعض الآخر مرة أخرى حتى يكون عاملًا بها جميعِها، غيرَ هاجرٍ لبعضها.

* وقد جمعتُها فِي أحَدَ عشرَ وِردًا[1] مشتملاً على أدعية منتخبة

(١) انظر: «طاقة ورد في فقه الورد» للمؤلف (ص٢٢-٢٤) ط. دار الخلفاء الراشدين (١٤٤٢هـ).

من القرآن الكريم والسنة النبوية[1]، وقدمت بين يديها هذا الفصل في «فضيلة الدعاء».

فصل
في فضيلة الدعاء

- قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

- وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

- وعن النعمان بن بشير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدعاء هو العبادة**» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ الآية.

- وعن ابن عباس، وأبي هريرة، والنعمان بن بشير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفضل العبادة الدعاء**».

- وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس شيءٌ أكرمَ على الله تعالى من الدعاء**».

---

(١) علمًا بأن انتخابي إياها ثم ترتيبها اجتهاد وليس عن دليل توقيفي والمقصود التيسير واستيعاب ما أمكن من الأدعية.

- وعن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن الدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزِل، فعليكم عبادَ الله بالدعاء**».

- وعن سلمان الفارسي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن ربكم حَيِيٌّ كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صِفْرًا خائبتين**».

- وعنه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لا يَرُدُّ القضاءَ إلَّا الدُّعاءُ، ولا يَزِيدُ في العُمُرِ إلَّا البِرُّ**».

- وعن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنه من لم يسأل الله تعالى يغضبْ عليه**»[(١)].

- وعنه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام**».

---

(١) وذلك لأنه إما قانط وإما متكبر، وكل واحد من الأمرين موجب الغضب، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ أي: عن دعائي، فهو سبحانه يحب أن يُسْأل وأن يُلَحَّ عليه، ومن لم يسأله يبغضه، والمبغوض مغضوب عليه. «فيض القدير» (٣/ ١٢).

وفي الدعاء معانٍ:

أحدها: الوجود، فإن من ليس بموجود لا يُدعى.

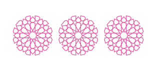
الثاني: الغِنى، فإن الفقير لا يدعى.

الثالث: السمع، فإن الأصم لا يُدعى.

الرابع: الكرم، فإن البخيل لا يُدعى.

الخامس: الرحمة، فإن القاسيَ لا يُدعى.

السادس: القدرة، فإن العاجز لا يُدعى[(١)].



(١) وهكذا يمكن طردُ هذا وتعميمُه على سائر الأسماء الحسنى بما يناسب المقام.

أوراد الأدعية المطلقة

الورد الأول

- يتعوذ، ويبسمل، ويقرأ فاتحة الكتاب، فأولها ثناء، وآخرها دعاء، وهي من كل داءٍ شفاء، ولكل سُقمٍ دواء.

- ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون:٩٧، ٩٨].

- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧].

- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١].

- ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة:٢٨٥].

- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٨٦].

- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران:٨].

- ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [الأعراف:٢٣].

- اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت اللهُ الذي لا إله إلا أنت، الأحدُ الصمدُ، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كُفُوًا أحد، أن تغفرَ لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم.

- اللهم أنت ربي، لا إلٰه إلا أنت، خلقتَني، وأنا عبدُك، وأنا على عهدِك ووعدك ما استطعتُ، أعوذ بك من شَرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتِك عليَّ، وأبوءُ بِذنبي، فاغْفِر لي، فإنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت.

- اللهم صَلِّ على محمدٍ، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت، وباركت على إبراهيمَ، وآل إبراهيمَ، إنك حميد مجيد.

الورد الثاني

- لا إله إلا الله العظيمُ الحليم،

لا إله إلا الله رَبُّ العرشِ العظيم،

لا إله إلا الله، رَبُّ السمواتِ والأرض،

لا إله إلا الله رَبُّ العرش الكريم،

- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [آل عمران:٥٣].

- ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران:١٤٧].

- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف:٤٧].

- ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف:١٢٦].

- ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف:١٥٥، ١٥٦].

- لا إلـه إلا الله العَـليُّ العظيـمُ، لا إلـه إلا الله الحكيـمُ الكريـمُ، لا إلـه إلَا اللهُ، سـبحانَ الله رَبِّ السـمواتِ السـبعِ، ورَبِّ العـرش العظيم، الحمدُ لله رَبِّ العالمين.

- اللهـم احفظني بالإِسـلام قائـمًا، واحفظني بالإِسـلام قاعدًا، واحفظني بالإِسـلام راقدًا، ولا تُشْـمِتْ بي عدُوًّا حاسدًا، اللهم إني أسـألُك مـن كلِّ خيرٍ خزائِنُه بيـدك، وأعوذ بك مـن كل شرٍّ خزائنه بيدك.

- اللهم إني أسألك من الخير كُلِّه، عاجلِهِ وآجلِه، ما عَلِمْتُ منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجلِه وآجلِه، ما علمتُ منه، وما لم أعلم، وأسألك الجنةَ وما قرَّبَ إليها من قولٍ أو عمل، وأعوذ بك من النار، وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأسألك مما سألك به محمـدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأعوذ بك ممـا تعوذ به محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما قضيتَ لي مِن قضاءٍ، فاجعل عاقبتَه رَشَدًا.

الورد الثالث

- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران:١٦].

- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً (١) لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [يونس:٨٥، ٨٦].

- ﴿ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴾ [إبراهيم:٤٠، ٤١].

- ﴿ رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾ [الإسراء:٢٤].

- ﴿ رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ﴾ [الإسراء:٨٠].

- لا إلـه إلا الله وحـده، لا شريك له، الله أكـبرُ كبيرًا، والحمدُ لله كثـيرًا، وسـبحانَ اللهِ رَبِّ العالمـين، لا حَوْلَ ولا قـوةَ إلا بالله العزيزِ الحكيم، اللهمَّ اغفر لي، وارحمني، واهْدني، وارزقني، وعافِني.

---

(١) أي موضـع فتنـة، والمعنى: لا تسـلطهم علينا حتـى يفتنونا عـن ديننا، ونجنا برحمتك من أيدي القوم الكافرين، وفي هذا دليل على أنه كان لهم اهتمام بأمر الدين فوق اهتمامهم بسلامة أنفسهم.



- اللهـم إني أسـألك فعـلَ الخـيراتِ، وتـركَ المنكـراتِ، وحُبَّ المسـاكينِ، وأن تغفـرَ لي وترْحَمَنـي، وإذا أردتَ فِتْنَةَ قـومٍ فتَوَفَّني غَيْرَ مفتـون، أسـألُك حُبَّكَ، وحُـبَّ مَنْ يُحِبُّـكَ، وحُبَّ عَمَـلٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّك.

- اللهم إني أعوذ بك من شر ما عَمِلْتُ، ومن شر ما لم أعمل.

- اللهم ألهمني رُشْدِي، وَأعِذْني من شَرِّ نفسي.

- يا وَلِيَّ الإِسلامِ وأهلِهِ، مَسِّكْني الإِسلامَ حتى ألقاكَ عليه.

- اللهـم صَلِّ على محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آل محمد، كما صليتَ عـلى آل إبراهيمَ، وبارك على محمدٍ النبـيِّ الأمي، وعلى آل محمد، كما باركتَ على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

الورد الرابع

- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴾

[آل عمران: ١٩٣، ١٩٤].

- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴾ [الكهف:١٠].

- ﴿ رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾ [طه:١١٤].

- ﴿ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴾ [طه:٢٥،٢٦].

- اللهم إني أسألك بأن لك الحمدَ، لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، المنَّانُ، يا بديعَ السموات والأرضِ، يا ذا الجلالِ والإِكرام، يا حَيُّ يا قيومُ إني أسألُكَ الجنة، وأعوذ بك من النار.

- اللهم جَدِّد الإِيمانَ في قُلُوبِنَا.

- اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بِعِزَّتِكَ -لا إله إلا أنت- أنْ تُضِلَّنِي، أنت الحيُّ الذي لا يموت، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يموتون.

- اللهم أصلِحْ لي دينيَ الذي هو عِصْمَةُ[1] أمري، وأصلح لي دنيايَ التي فيها مَعاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياةَ زيادة لي في كُلِّ خير، واجعل الموتَ راحةً لي من كُلِّ شَرٍّ.

(١) **العصمة:** ما يُعتصم به، أي يستمسك، ويتقوى به في أموره كلها لئلا يدخل عليها الخلل.

- اللهم إني أعوذ بك من زَوال نِعْمَتِكَ، وَتَحُّولِ عافيتِك، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وجميعِ سُخْطِك.

- اللهـم إني أعـوذ بك من جَهْدِ البلاء، ودَرْكِ الشـقاء، وسُـوءِ القضاء، وشماتةِ الأعداء.

- اللهـم إني أسـألك علـمًا نافعًـا، وأعـوذ بـك مـن علـمٍ لا ينفع.

- اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرة.

- اللهم إني أسألك الفِرْدَوْس الأعْلَى مِن الجَنَّة.

الورد الخامس

- ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

[الأنبياء:٨٧].

- ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون:١٠٩].

- ﴿رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ٨٣ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ٨٤ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الشعراء:٨٣-٨٥].

- ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء:٨٧-٨٩].

- اللهم إني أسألُك الجنةَ. [ثلاثًا]

- اللهم إني أعوذُ بك مِنَ النارِ. [ثلاثًا]

- اللهم إني أسألك المعافاةَ في الدنيا والآخرة.

- اللهم إني أعوذ بك من العجزِ(١) والكسل(٢)، والجبن والهَرَمِ(٣)، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنةِ المحيا والممات، وَضَلَعِ الدَّيْنِ(٤)، وَغَلَبَةِ الرجال(٥).

- اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، وعملٍ لا يُرْفَعُ، وَدُعاءٍ لا يُسمع.

---

(١) **العجز:** هو عدم القدرة على الخير، وقيل: هو ترك ما يجب فعله، والتسويف به، وكلاهما تستحب الإعاذة منه.

(٢) **الكسل:** هو عدم انبعاث النفس للخير، وقلة الرغبة مع إمكانه.

(٣) **الهَرَمُ:** هو أقصى الكِبَرِ، وهو في معنى أرذل العمر، أي الخرف.

(٤) **ضَلَعُ الدَّيْنِ:** أصل الضلع الاعوجاج، والمراد: ثقل الدين وشدته، وذلك حيث لا يجد مَن عليه دينٌ وفاءً، ولاسيما مع المطالبة، وقال بعض السلف: «ما دخل هَمُّ الدَّيْنِ قلبًا إلا أذهب من العقل ما لا يعود إليه».

(٥) **غلبة الرجال:** شدة تسلطهم كاستيلاء الرَّعاع هرجًا ومرجًا.

- اللهم إني أعوذ بك مِنْ شَرِّ سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مَنِيِّي.

- اللهُمَّ أحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي.

- اللهم حَاسِبْني حِسَابًا يسِيرًا.

- اللهم اهدِني، وَسَدِّدْني.

- يا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّت قلبي على دِينِك.

- اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليتَ على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

الورد السادس

- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النمل:١٩].

- ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ﴾ [القصص:١٦].

- ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص:٢٤].

- ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون:١١٨].

- ﴿ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ ﴾ [التحريم:١١].

- اللهم أحْيِني مِسْـكينًا[١]، وَأمِتْني مِسْـكِينًا، وَاحْشُرْنِي في زُمْرَةِ المساكين.

- اللهـم اكْفِني بِحَلالِكَ عَـنْ حَرامِكَ، وَأغْنِني بِفَضْلِكَ عَن مَّنْ سِواكَ.

- اللهـم اجْعَـلْ أوْسَـعَ رِزْقِـكَ عَـلَيَّ عِنْـدَ كِـبَرِ سِـنِّي، وانقطاعِ عُمُري.

- اللهم إني أعوذ بك من الجوعِ، فإنه بئس الضجيعُ، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بئست البِطانة.

- اللهم بعلمك الغيـبَ، وقدرتِك على الخلق، أحْيِني ما عَلِمْتَ الحيـاةَ خـيرًا لي، وَتَوَفَّنـي إذا علِمتَ الوفاةَ خيرًا لي، اللهم وأسـألُك خشـيتَك في الغيـب والشـهادة، وأسـألُك كلمـةَ الحـقِّ في الـرضى

(١) يعنـي خاشـعًا متواضعًا، قال ابـن الأثير: «أراد به التواضـع والإخبات، وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين».

والغضبِ، وأسألك القَصْدَ في الفقرِ والغنى، وأسألك نعيمًا لا يَنْفَدُ، وأسـألك قُرَّةَ عينٍ لا تنقطعُ، وأسألك الرِّضى بعد القضاء، وأسألك بَرْدَ العيشِ بعد الموت، وأسـألك لَذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ، والشوقَ إلى لقائك، في غير ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّة، اللهم زَيِّنَّا بزينةِ الإيمان، واجعلنا هُداةً مهتدين.

- اللهم إنَّا نسألُك أنْ تَسْتُرَ عَوْراتِنا، وتُؤمِّنَ رَوْعَاتِنا.
- اللهم إني أسألك اليقينَ والمعافاة.
- اللهم إني أسألك الهُدَى، والتُّقى، والعَفافَ، وَالغِنى.
- اللهـم إني أسـألك مـن فضلِك ورحمتِـك، فإنـه لا يملِكُها إلا أنت.

الورد السابع

- ﴿رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا﴾ [الفرقان:٦٥، ٦٦].
- ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان:٧٤].

- ﴿ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [الممتحنة:٤، ٥].

- ﴿ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾

[التحريم:٨].

- اللهم رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذَابَ النَّار.

- اللهم اقسِمْ لنا مِنْ خشيتك ما تحولُ به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتِك ما تُبَلِّغُنا به جنتك، ومن اليقينِ ما تُهَوِّنُ به علينا مصائبَ الدنيا، وَمَتِّعْنا بأسماعِنا، وأبصارِنا وَقُوَّتِنا ما أحييتَنا، واجعله الوارِثَ مِنَّا[1]، واجعل ثأرَنا على مَن ظَلَمَنَا، وانصُرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتَنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبرَ هَمِّنا، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولَا تُسَلِّطْ علينا من لا يرحمُنا.

- اللهم هَبِ الْمُسيئينَ مِنَّا لِلْمُحْسِنِينَ، وَأَعْطِ مُحْسِنَنَا، مَا سَأَل.

- اللهم أعِنَّا على شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عبادتِك.

---

(١) **«واجعله الوارث مِنَّا»**: أي أن يموت وهو -أي جسده أو بصره- صحيح سويٌّ، فكأنه ورثه، وبقي بعده.

- اللهم مُصَرِّفَ القلوب، صَرِّفْ قلوبَنا على طاعَتِكَ.

- اللهم صل على محمدٍ عبدِك ورسولِك، كما صليتَ على آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ عبدِك ورسولِك، وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيمَ.

الورد الثامن

- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف:١٥].

- ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ [نوح:٢٨].

- لا إله إلا أنت، سبحانك، إني كُنْتُ من الظالمين.

- اللهم عافني في جَسَدي، وعافني في بصري، واجعله الوارثَ مِنِّي، لا إله إلا أنت، الحليمُ الكريمُ، سبحانَ اللهِ رَبِّ العرشِ العظيم، والحمدُ لله رَبِّ العالمين.

- اللهم استُرْ عَوْرَتي، وَآمِن رَّوْعَتي، وَاقْضِ عَنِّي دَيْني.

- اللهم إني أعوذ بِكَ من البَرَصِ والجنونِ والجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّيءِ الأسقام.

- اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ جارِ السوءِ في دار المُقام.

- اللهم إني أعوذ بك من العجزِ والكسلِ، والجبنِ والبخلِ، والهَرَمِ، وعذابِ القبر، اللهم آتِ نفسي تقواها، وَزَكِّها أنت خَيْرُ مَنْ زَكَّاها، أنت وَلِيُّها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك مِنْ عِلمٍ لا ينفعُ، ومن قلبٍ لا يخشعُ، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها.

- اللهم إني أعوذ بك من الفقر، والقِلَّةِ، والذِّلَّةِ، وأعوذ بك أن أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ.

- اللهم اغفر لي ذنبي، وخطئي وعَمْدِي، اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شر نفسي.

- اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني.

- رَبِّ اغفر لي خطيئتي يوم الدين.

الورد التاسع

- ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [غافر:٧-٩].

- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر:١٠].

- اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيُّك محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيُّك محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنت المستعانُ، وعليك البلاغُ، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله.

- اللهم إني أسألك من الخير كُلِّه، عاجِلِهِ وآجلِه، ما عَلِمتُ منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشَرِّ كُلِّه، عاجِلِهِ وآجِلِهِ، ما عَلِمْتُ منه، وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدُك ونبيُّكَ، وأعوذ بكَ مِنْ شَرِّ ما عاذ به عبدُك ونَبِيُّكَ، اللهم إني أسألك الجنةَ،

ومـا قرَّب إليها مـن قولٍ أو عمـلٍ، وأعوذ بك من النـار، وما قرَّبَ إليها مِنْ قولٍ أو عملٍ، وأسأَلُك أن تجعل كُلَّ قضاءٍ قَضَيْتَهُ لي خيرًا.

- اللهـم أنـت ربي، وأنا عبدُك، ظَلَمْتُ نفسي، واعترفتُ بذنْبي يا رَبِّ، فاغفر لي ذنبي، إنك أنت ربي، إنه لا يغفر الذنبَ إلا أنت.

- اللهـم صل على محمد، وعلى أزواجـه وذُرِّيَّتهِ، كما صليتَ على آل إبراهيـم، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيمَ، إنك حميد مجيد.

الورد العاشر

- اللهـم ربِّ اغفـر لي خطيئتي وجهـلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلـمُ به مني، اللهم اغفر لي جِدِّي وهَـزْلي، وخطئي وعمدي، وكُلُّ ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدَّمْتُ، وما أَخَّرْتُ، وما أسررتُ، وما أعلنتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المُقَدِّمُ، وأنت المؤخِّرُ، وأنت على كل شيء قدير.

- رَبِّ أعِنِّـي، ولا تُعِـنْ عَـلَيَّ، وانصرني، ولا تَنْصُرْ عَـلَيَّ، وَامْكُرْ



لي، ولا تمكر عَـلَيَّ[1]، واهْـدِني، وَيَـسِرِّ الهدى لي، وانـصرني على مَن بَغَـى عَـلَيَّ، رَبِّ اجعلنـي لـك ذَكَّارًا، لك شَـكَّارًا، لـك رَهَّابًا، لك مِطْوَاعًا، لك مُخْبِتًا[2]، إليك أَوَّاهًا مُنيبًا[3]، رَبِّ تقبلْ توبتي، واغسِل حَوْبَتـي[4]، وَأَجِـبْ دَعْوتي، وَثَبِّـتْ حُجَّتي[5]، واهْدِ قلبي، وسَـدِّدْ لساني، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ[6] صدري.

- اللهـم إني أعوذ بك من فتنة النـار، وعذاب النار، وفتنة القبرِ، وعـذابِ القبرِ، ومن شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، ومـن شر فتنة الفقر[7]، وأعوذ بـك من شر فتنة المسـيحِ الدجال، اللهم اغسِـل خطايـاي بماء الثلج

---

(١) امكـر لي، ولا تمكـر عـليَّ: أي أعنـي عـلى أعدائـي بإيقـاع المكر منـك عليهم لا عـليَّ- كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران:٥٤].

(٢) أي: خاشعًا متواضعًا.

(٣) **الأواه:** كثير الدعاء والتضرع والبكاء، والمنيب: الراجع إلى الله في أموره.

(٤) **الحوبة:** الإثم.

(٥) أي: قَوِّ إيماني بك، وثبتني على الصواب عند السؤال.

(٦) **السخيمة هنا:** هي الحقد، والمعنى: أخرج الحقد من صدري.

(٧) «ومـن شر فتنـة الغنى، ومن شر فتنة الفقر»: لأنهما حالتان تخشـى الفتنة فيهما بالتسـخط وقلة الصبر، والوقوع في حرام أو شبهة للحاجة، ويخاف في الغنى مـن الأشر والبَطَرِ، والبخل بحقوق المـال، أو إنفاقه في إسراف، أو في باطل، أو في مفاخرة.

والبَرَدِ، وَنَـقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنَسِ، وباعِـدْ بيني وبـين خطاياي كما باعدْتَ بين المـشرقِ والمغربِ، اللهم إني أعوذُ بك مِن الكَسَلِ وَالهَرَمِ، والمأثم والمغرم.

–اللهم مَنْ وَلِيَ مِنْ أمْرِ أمةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا فَشَقَّ عليهم، فَاشـقُقْ عَلَيْـهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِـنْ أمْرِ أمةِ محَمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَـيْئًا فَرَفَقَ بهمْ، فارْفُقْ به.

– اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كُلَّها، اللهم أنْعِشْني، وَاجْبُرْني، واهـدِني لصالـحِ الأعـمالِ والأخـلاق، فإنـه لا يَهْـدِي لصالحِهـا، ولَا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلا أنت.

– اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عِنْدِكَ، وارحمني، إنك أنت الغفورُ الرحيم.

– اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجُبْنِ والهَرَمِ، وأعوذ بك من عذابِ القبر، وأعوذ بك من فتنَةِ المحيا والممات.

– اللهـم إني أعـوذ بك من القسـوةِ، والغفلةِ، والعَيْلَـةِ، والذِّلَّةِ، وَالمَسْـكَنَةِ، وأعـوذ بـك من الفقـرِ والكفرِ، والفسـوقِ، وَالشـقاقِ،

وَالسُّمْعَةِ وَالرِّياءِ، وأعوذ بك من الصَّمَمِ والبَكَمِ، والجنونِ وَالجُذَامِ، وَسَيِّءِ الأسقامِ.

- اللهم إني أعوذ بك من غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغلبةِ العدو، وشماتةِ الأعداء.

- اللهم صَلِّ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِكَ النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمدٍ النبي الأمي، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته، كما باركتَ على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

الورد الحادي عشر

- لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ،

لا إله إلا الله العَليُّ العَظيمُ،

لا إله إلا الله رَبُّ السمواتِ السبعِ،

وَرَبُّ العرشِ الكريم.

- اللهم رحمتَك أرجو فلا تَكِلْني إلى نفسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وأصْلِح لي شأني كُلَّه، لا إله إلا أنت.

- اللهـم إني أعـوذ بـك مـن منكـراتِ الأخـلاقِ والأعـمال والأهواء.

- نعـوذ بـالله من النـارِ، نعوذ بالله مِـنَ الفِتَنِ، ما ظهـر منها، وما بَطَنَ، نعوذ بالله من فتنةِ الدَّجَّالِ.

- اللهـم إني أعـوذ بك مـن فتنة النـار، وعذابِ النـارِ، ومن شر الغنى والفقرِ.

- اللهم ربَّ جبرائيلَ، وميكائيلَ، وربَّ إسرافيلَ، أعوذ بك من حَرِّ النار، وعذاب القبر.

- اللهـم إني أعـوذ بـك مِن يوم السُّـوءِ، ومن ليلة السُّـوء، ومن ساعةِ السُّوء، ومن صاحبِ السُّوء، ومن جار السُّوءِ في دَارِ الْمُقَامَةِ.

- اللهـم إني أعوذ بك من قلب لا يخشـع، ومن دُعاء لا يُسْـمَعُ، ومن نفسٍ لا تَشْبَعُ، ومن علم لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع.

- اللهـم إني أعوذ بك مـن الهَدْم، وأعوذ بك من التردِّي، وأعوذ بـك مِن الغَرَقِ، والحَرَقِ، والهَرَمِ، وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطني الشـيطانُ

عنـد الموتِ، وأعوذُ بك أن أموتَ في سَـبيلِكَ مُدبِـرًا، وأعوذ بك أن أموتَ لَدِيغًا.

- اللهـم إني أعـوذ بك أن أشرِك بـك وأنا أعلم، وأسـتغفرك لما لا أعلم. [ثلاثًا]

- اللهـم اغفـر لي ذنبـي، وَوَسِّـع لي في داري، وبـارك لي فيـما رزقتني.

- اللهـم مَتِّعْنـي بِسَـمْعِي وبـصري، واجعلهـما الـوارثَ منـي، وَانْصُرْني على من ظَلَمَني، وخُذْ مِنه بثأري.

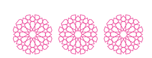
- اللهم اجعلني مِفتاحًا للخير مِغْلاقًا للشر، ولا تجعلني مفتاحًا للشر مغلاقًا للخير.

- اللهـم إني عبـدُك، وابـنُ عبـدِك، وابـنُ أَمَتِـكَ، في قبضتِـك، ناصيتـي بِيَـدِك، ماضٍ فيَّ حُكْمُـك، عَدْلٌ فيَّ قضاؤك، أسـألك بِكُلِّ اسْـمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَك، أو أنزلتَهُ في كتابك، أو عَلَّمْتَهُ أحدًا مـن خلقِك، أو اسـتأثرتَ بِهِ في علْمِ الغيبِ عنْـدك، أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلبي، ونورَ صدري، وجِلاءَ حُزني، وَذَهَابَ هَمِّي.

- اللهــم صَلِّ على محمدٍ، وعلى أهــلِ بيته، وعلى أزواجِه وذريته، كــما صليتَ على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركتَ على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

❊ ❊ ❊

وهــذا آخر مــا تيسر جمعــه مــن الأذكار والدعــوات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وعلى رســوله محمــدٍ أكمل الصلوات، وأتم التسليمات.



المحتويات

المقدمة ٧
الأذكار الموظفة ١٠
أذكار الصباح ١٠
أذكار المساء ١٦
من آداب الصباح والمساء ٢١
جواب بعض السلف من سأله: كيف أصبحت؟ ٣٠
أذكار الاستيقاظ ٣٣
ما يقول إذا استيقظ من نومه ٣٣
أذكار الخلاء ٣٤
ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ٣٤
ما يقول إذا خرج من الخلاء ٣٤
أذكار الوضوء ٣٥
ما يقول على وضوئه ٣٥
ما يقول إذا فرغ من وضوئه ٣٥
أذكار اللباس ٣٦
ما يقول إذا لبس ثوبه ٣٦
ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا أو نعلًا أو شبهه ٣٦
ما يقول إذا خلع ثوبه لغسل أو نوم أو نحوهما ٣٧
ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوبًا جديدًا ٣٧
أذكار دخول البيت والخروج منه ٣٨
ما يقول إذا خرج من بيته ٣٨

ما يقول إذا دخل بيته ٣٨
ما يدعو به في بيته ٣٨
أذكار المسجد ٣٩
ما يقول إذا توجه إلى المسجد ٣٩
ما يقول عند دخول المسجد ٣٩
ما يقول في المسجد ٤٠
ما يقول إذا سمع من ينشد ضالة في المسجد ٤٠
ما يقول إذا رأى من يبيع أو يبتاع في المسجد ٤١
ما يقول عند الخروج من المسجد ٤١
أذكار الأذان ٤٢
صفة الأذان ٤٢
التثويب في الأذان الأول للفجر ٤٤
الأذان في الليلة المطيرة أو شديدة البرد ٤٤
صفة الإقامة ٤٥
ما يقول إذا سمع المؤذن والمقيم ٤٦
ما يقول الإمام للمصلين بين يدي الصلاة ٤٧
أذكار الصلاة ٤٩
ما يقول بعد تكبيرة الإحرام ٤٩
دعاء الاستفتاح في التهجد ٥١
التعوذ بعد دعاء الاستفتاح ٥٣
أذكار الركوع ٥٤
ما يقول في ركوعه ٥٤
ما يقول في رفع رأسه من الركوع، وفي اعتداله ٥٥

أذكار السجود ٥٦
ما يقول في سجوده ٥٦
ما يقول بين السجدتين ٥٨
دعاء سجدة التلاوة ٥٨
قنوت الوتر في رمضان وغيره ٥٩
القنوت في النصف الثاني من رمضان ٥٩
التشهد في الصلاة ٦١
صيغ التشهد ٦١
الصلاة على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد التشهد ٦٣
الدعاء بعد التشهد الأخير ٦٥
ما يقول بعد الصلاة ٦٨
ذكر الله تعالى عقب صلاة الصبح ٧٠
ما يقول بعد صلاة المغرب ٧١
ما يقول بعد صلاة الوتر ٧١
كيفية التكبير في العيدين ٧٢
التكبير في عيد الفطر ٧٢
التكبير في عيد الأضحى ٧٢
آثار موقوفة في صفة التكبير ٧٢
تكبيرات صلاة العيد، وما يقول بينها ٧٣
التهنئة يوم العيد ٧٣
ما يفعل عند كسوف الشمس ٧٤
ما يقول عند الاستسقاء ٧٤
صلاة التسبيح ٧٥

صلاة التوبة ٧٧
ما يقرأ في الليل ٧٧
أذكار النوم ٧٩
ما يقول إذا أراد النوم ٧٩
من آداب الرؤيا ٨٣
ما يقول إذا استيقظ في الليل ٨٥
ما يقول إذا استيقظ في الليل، وخرج من بيته ٨٦
الأذكار والدعوات للأمور العارضة ٨٨
دعاء الاستخارة ٨٨
دعاء الكرب، والدعاء عند الأمور المهمة ٨٩
ما يقول إذا خاف قومًا أو سلطانًا، أو لاقى عدوًّا ٩١
ما يقول إذا عرض له شيطان أو خافه ٩٢
ما يقول إذا غلبه أمر ٩٣
ما يقول إذا استصعب عليه أمر ٩٣
ما يقول إذا تَطَيَّرَ بشيء ٩٣
ما يقول إذا أصابته نكبة قليلة أو كثيرة ٩٣
ما يقول إذا كان عليه دَيْنٌ عجز عنه ٩٤
أذكار المرض ٩٥
ما يقرأ على الملدوغ ٩٥
ما يعوذ به الصبيان وغيرهم ٩٥
ما يقول من بلي بالوسوسة ٩٥
ما يقول إذا حال الشيطان بينه وبين صلاته وقراءته يلبسها عليه ٩٧
ما يقوله المريض ٩٧



ما يقال عند المريض، ويُقرأ عليه ٩٩
رقية المريض ١٠٠
أذكار الموت ١٠٣
ما يقول إذا استشعر حضور أجله ١٠٣
أذكار يتأكد الاهتمام بها في هذا الموطن ١٠٤
ما يقول إذا حضره النزع ١٠٥
ما يقول إذا حضر مشركًا يُحتضَر ١٠٥
ما يقول بعد تغميض الميت ١٠٦
ما يقول من مات له ميت ١٠٦
ما يقول في التعزية ١٠٧
ما يقول من مرت به جنازة ١٠٧
أذكار الصلاة على الميت ١٠٧
ما يقول من يُدخل الميتَ قبره ١٠٩
ما يقول للحاضرين إذا فرغ من دفن الميت ١١٠
ما يقول زائر القبور ١١٠
أذكار الصيام ١١٢
ما يقول إذا رأى الهلال ١١٢
ما يقول إذا رأى القمر ١١٢
ما يقول الصائم إذا شاتمه أحد أو قاتله ١١٢
ما يقول بعد الإفطار ١١٣
ما يقول إذا صادف ليلة القدر ١١٣
أدعية الحج والعمرة والزيارة ١١٤
ما يفعل إذا أراد الإحرام ١١٤

وله أن يشترط خوفًا من العارض، فيقول ١١٤
ويلزم التلبية لأنها من شعائر الحج ١١٦
وله أن يَخْلِطَ التَّلْبِيَةَ بالتهليل ١١٦
ما يقول عند دخول المسجد الحرام ١١٦
ما يقول في الطواف ١١٧
الوقوف على الصفا والمروة ١٢٠
ما يقول عند الخروج من المسجد الحرام ١٢٢
الوقوف بعرفات وآدابه ١٢٢
أفضل ما يقال يوم عرفة ١٢٣
ما يقول عند الذبح أو النحر ١٢٧
ما يقول عند ذبح الأضحية ١٢٧
ما يقول في زيارة المسجد النبوي ١٢٨
ما يقول إذا زار البقيع ١٣٠
أذكار المسافر ١٣١
ما يقول المسافر لمن يخلف ١٣١
ما يقول المقيم للمسافر ١٣١
ما يقول المقيم إذا ولَّى المسافر ١٣٢
ما يقول إذا أراد ركوب دابته ١٣٢
ما يقول إذا أراد ركوب سفينة ١٣٢
ما يقول بعد ركوب الدابة ١٣٢
ما يقول إذا علا الثنايا، وإذا هبط ١٣٤
ما يقول إذا أشرف على واد ١٣٤
ما يقول إذا عثرت دابته ١٣٤

ما يقول إذا نزل منزلًا ١٣٤
ما يقول إذا أتى عليه السَّحَر ١٣٥
يكثر من الدعاء؛ لأن دعوة المسافر مستجابة ١٣٥
ما يقول عند الرجوع من السفر ١٣٥
ما يقول إذا رأى بلدته ١٣٦
أذكار الغزو والجهاد ١٣٧
ما يقول الإِمام لأمير السرية المجاهدة ١٣٧
ما ينشده المجاهدون قبيل المعركة ١٣٧
ما يقال لمن لا يثبت على الخيل ١٣٨
ما يقول عند لقاء العدو ١٣٨
ما يقول إذا رجع من الغزو ١٣٩
ما يدعو به لمن قُتِلَ في سبيل الله ١٣٩
ما يقول من رأى منكرًا، وشرع في إزالته ١٤٠
أذكار الأكل والشرب ١٤١
ما يقول في أول طعامه ١٤١
ما يقول إذا نسي التسمية في أول الأكل ثم ذكر ١٤١
ما يقول إذا شرب لبنًا ١٤١
ما يقول إذا فرغ من طعامه ١٤١
ما يقول إذا رفع مائدته ١٤٢
ما يقول إذا أكل عند قوم ١٤٢
ما يقول إذا سقاه إنسان ماءً أو لبنًا أو نحوهما ١٤٣
ما يقول إذا نزل به ضيف ولم يجد قراه ١٤٣

أذكار العُطاس ١٤٤
ما يقول إذا عطس ١٤٤
ما يقول من سمعه يحمد الله ١٤٤
كيف يرد العاطس على من شمته ١٤٤
ما يقول إذا عطس غير المسلم وحمد الله ١٤٥
أذكار النكاح ١٤٦
ما يقال عند عقد النكاح ١٤٦
ما يقال للزوج عقب عقد النكاح ١٤٧
ما تقول النساء الحاضرات ١٤٧
ما يقول الزوج إذا زُفَّت إليه امرأته ١٤٨
ما يقال عند إرادة الجماع ١٤٨
ما يقول لطلب الذرية الصالحة ١٤٨
أذكار تتعلق بالأمور العلوية ١٥٠
ما يقول إذا هاجت الريح ١٥٠
ما يقول إذا رأى المطر ١٥٠
ما يقول إذا اشتدت الريح ١٥٠
ما يقول إذا سمع الرعد ١٥٠
ما يقول إذا نزل المطر ١٥١
ما يقول إذا كثر المطر، وخيف منه الضرر ١٥١
ما يقول إذا غشيته ظلمة وريح شديدة ١٥١
الأذكار المتفرقة ١٥٢
أولًا: من القرآن الكريم ١٥٢
ما يقول من دُعِي إلى حكم الله ورسوله ١٥٢



ما يقول الداعي إذا لم يُتبع ١٥٢
ما يقول إذا دُعِي إلى فعل محرم ١٥٢
ما يقول إذا قال لشيء إني فاعل ذلك غدًا ١٥٣
ما يقول إذا رُزِقَ رزقًا وفيرًا، وسئل عنه ١٥٣
ما يقول إذا حدث له نعمة أو كرامة ١٥٣
ما يقول عند مجادلة أهل الكتاب ١٥٣
كيف يدعو من ظلمه قوم ١٥٤
ما يقول إذا بلغ أربعين سنة ١٥٤
ما يقول إذا استحفظ رجلًا ابنه أو غيره ١٥٥
ما يقول إذا بُهِتَ بما ليس فيه ١٥٥
ثانيًا : أذكار متفرقة من السنة الشريفة ١٥٦
ما يقول إذا أخبره رجل أنه يحبه في الله ١٥٦
ما يقول إذا كان هو أيضًا يحبه في الله ١٥٦
ما يقول إذا رأى أخاه المسلم يضحك ١٥٦
ما يقول إذا عرض عليه أخوه من أهله وماله ١٥٦
ما يقول إذا قيل له : غفر الله لك ١٥٦
ما يقول إذا ناداه شخص ١٥٦
ما يقول إذا سمع رجلًا يمدح شخصًا في وجهه ١٥٦
ما يقول إذا كان مادحًا أخاه لا محالة ١٥٧
ما يقول إذا زُكِّيَ ١٥٧
ما يقول إذا رأى قومًا على عمل صالح ١٥٧
ما يقول إذا سمع كلمة أعجبته ١٥٧
ما يقول إذا بُشِّرَ بما يسره ١٥٨

ما يقول إذا سمع من يغتاب رجلًا صالحًا ١٥٨
ما يقول إذا تعجب ١٥٨
ما يقول العالم إذا أتاه طالبُ علم ١٥٨
ما يقول إذا حلف ١٥٨
ما يقول إذا غضب ١٥٩
ما يقول إذا رأى ما يحب ١٥٩
ما يقول إذا رأى ما يكره ١٥٩
ما يقول في الفتنة ١٥٩
ما يقول لمن صنع إليه معروفًا ١٦٠
ما يقول إذا رأى مبتلى بمرض أو غيره ١٦٠
ما يقول إذا أدَّى مالًا كان اقترضه ١٦١
ما يقول إذا استوفى دَيْنَه ١٦١
ما يقول إذا اشترى دابة ونحوها ١٦١
ما يقول إذا أُتي بباكورة الثمر ١٦١
ما يقول إذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله، أو نحو ذلك ما أعجبه،
وخاف أن يصيبه بعينه، أو يتضرر بذلك ١٦٢
ما يقول إذا رأى من أخيه ما يعجبه ١٦٢
ما يجوز من الحسد المشروع ١٦٢
ما يقول إذا سمع صياح الديكة ١٦٣
ما يقول إذا سمع نهيق الحمير أو نباح الكلاب ١٦٣
ما يقول إذا دخل بيتًا ليس فيه أحد ١٦٣
ما يقول لدفع الرياء ١٦٣
دعاء الجالس في جمعٍ لنفسه ومن معه ١٦٣

كفارة المجلس ١٦٤
ما يقول إذا أراد أن يقوم من مجلس ١٦٤
الافتراق على تلاوة سورة العصر ١٦٤
الأذكار المطلقة ١٦٦
أولًا: القرآن الكريم ١٦٦
فضل تلاوة القرآن الكريم ١٦٧
بعض الأحاديث المرفوعة الثابتة في فضائل بعض السور ١٦٩
ثانيًا: الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٧٤
فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٧٦
ذكر سبع صيغ صحيحة للصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٨٢
ثالثًا: التهليل: فضله، وبعض الصيغ المأثورة فيه ١٨٥
رابعًا: الاستغفار: فضله وبعض الصيغ المأثورة فيه ١٨٨
خامسًا: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والحولقة وغيرها ١٩٠
فصل في الحولقة ١٩٥
فضائل الحولقة ١٩٧
الأدعية المطلقة ٢٠٠
ما هي الأوقات التي يغتنمها العبد، ويعمرها بهذه الأدعية؟ ٢٠٠
فصل: في فضيلة الدعاء ٢٠٢
أوراد الأدعية المطلقة ٢٠٥
وتتضمن جملة وافرة من الأدعية المستخرجة من الآيات القرآنية،
والأحاديث النبوية الصحيحة، وهي تزيد على عشرين ومائة دعاء ٢٠٥
الورد الأول ٢٠٥
الورد الثاني ٢٠٧

الورد الثالث ٢٠٩
الورد الرابع ٢١٠
الورد الخامس ٢١٢
الورد السادس ٢١٤
الورد السابع ٢١٦
الورد الثامن ٢١٨
الورد التاسع ٢٢٠
الورد العاشر ٢٢١
الورد الحادي عشر ٢٢٤
الفهرس ٢٢٨



فائـــــدة

قـال القاضي عيـاض رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أذن الله في دعائـه، وعَلَّمَ الدعاء في كتابه لخليقته، وعلم النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدعاء لأمته، واجتمعت فيه ثلاثة أشـياء: العلمُ بالتوحيد، والعلـمُ باللغة، والنصيحةُ للأمة، فلا ينبغي لأحدٍ أن يعدِلَ عن دعائه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد احتال الشـيطانُ للناس من هذا المقام، فَقَيَّضَ لهم قومِ سـوءٍ يخترعـون لهم أدعية يشـتغلون بها عن الاقتـداء بالنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأشـد ما في الحال أنهم ينسـبونها إلى الأنبيـاء والصالحين، فيقولون: (دعـاء نوح، دعـاء يونس، دعـاء أبي بكـر الصديق)، فاتقـوا الله في أنفسكم، لا تشتغلوا من الحديث إلا بالصحيح». اهـ.

وقال الإِمام أبو بكـر محمد بن الوليد الطُّرْطوشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ومن العجـب العجاب أن تُعْرِضَ عن الدعـوات التي ذكرها الله في كتابه عن الأنبياء، والأولياء، والأصفياء مقرونةً بالإِجابة، ثم تنتقيَ ألفاظ الشـعراء والكُتَّاب كأنك قد دعوتَ في زعمِك بجميع دعواتهم، ثم استعنتَ بدعوات مَن سواهم». اهـ.